



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

Emotional integrity and Its Relationship with Moral Imagination and Among University students

سحيب, وجدان فيصل

إشراف: الأستاذ الدكتور أسيل عبد الكريم مزيد الشمري

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/262>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-105>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

وجدان فيصل سحيب

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

اسيل عبد الكريم مزيد الشمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

صدق الله العلي العظيم

سورة القلم (آية ٤)

م / تعهد انجاز الطالب عمله البحثي

اتعهد بأن انجاز هذه الرسالة الموسومة بـ((النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة)) قد تم بجهدى وادراكاً منى للمسؤولية القانونية , أصرح بموجب هذا اننى كتبت هذه الرسالة بنفسى وان جميع محتويات الرسالة قد تم الحصول عليها بالوسائل المشروعة.

التوقيع :

اسم الطالبة : وجدان فيصل سحيب

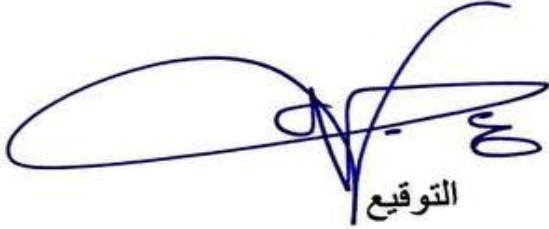
عنوان الرسالة : النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

مجال الدراسة :

التاريخ : / / ٢٠٢٦

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) والمقدّمة من الطالبة (وجدان فيصل سحيب) قد جرت بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي).



الأستاذ الدكتورة

اسيل عبد الكريم مزيد لشمري

٢٠٢٦ / ٧ / ١٧

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .



رئيس القسم

الأستاذ الدكتور

عدنان مارد جبر المكصوسي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : ٢٠٢٦ / ٦ / ١٧

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الأخلاقي لدى طلبة الجامعة) التي قدّمتها الطالبة (وجدان فيصل سحيب) إلى مجلس كَلِيّة التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربويّة والنفسيّة - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغويّة .

التوقيع

المقوم اللغوي:

التاريخ / ٢٠٢٦

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) التي قدّمتها الطالبة (وجدان فيصل سحيب) إلى مجلس كليّة التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربويّة والنفسيّة - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربويّ ، ووجدتها صالحة من الناحية العلميّة .

التوقيع

المقوم العلمي :

التاريخ / / ٢٠٢٦.

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) التي قدّمتها الطالبة (وجدان فيصل سحيب) إلى مجلس كليّة التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربويّة والنفسيّة - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربويّ ، ووجدتها صالحة من الناحية العلميّة .

التوقيع

المقوم العلميّ :

التاريخ / / ٢٠٢٦.

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) ، وقد ناقشنا الطالبة (وجدان فيصل سحيب) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونرى أنها جديرة بالقبول و بتقدير (جيد جداً عال) لنيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي) .

التوقيع :
الاسم : أ.م. علي عناد زامل
عضواً

التوقيع :
الاسم : أ.د عدنان مارد جبر
رئيساً

التوقيع :
الاسم : أ.د أسيل عبدالكريم الشمري
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم : م.د حازم عبد الكاظم
عضواً

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط على إقرار اللجنة

التوقيع :
الأستاذ الدكتور

محمود حمود عراق

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٢٦ م

الإهداء

إلى ..

الله سبحانه وتعالى، مُبَيَّر العسير، وجابر الخواطر، وواهب القوة بعد الوهن، إليك أهدي أول الحروف وآخرها، فما كان لهذا الطريق أن يُستكمل لولا لطفك الخفي، وفضلك العظيم، وعنايتك التي لم تغب عني يوماً.

الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، يا باب الحوائج، ونور الدروب الحالكة إلى مقامك الطاهر أهدي هذا المنجز، ممتنة لكل طمأنينة سكبتها روحي عند عتبتك المباركة. أخي الشهيد، وأرواح الشهداء الخالدين، الذين ارتقوا عاليًا ليكتب للوطن مجده وكرامته، فصاروا ذاكرةً من فخر، وقصةً من تضحية لا يطويها الزمن.

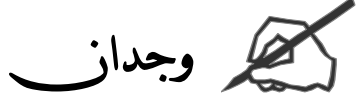
أخي الراحل بعد صراعٍ مع مرض السرطان شريك الرحلة الذي سار معي في بدايات الطريق، وشهد تفاصيل الحلم خطوةً بخطوة، لكنه رحل قبل أن يرى النهاية، رحلتَ جسداً، وبقي حضورك راسخاً في الذاكرة والقلب، وبقي غيابك فراغاً لا يملؤه شيء رحمك الله رحمةً واسعة، وجعل هذا الإنجاز نوراً يصل إليك، وصدقةً جاريةً تلامس روحك الطاهرة.

نفسي، التي مشت طويلاً في طريقٍ لم يكن سهلاً، وتحملت بصمتٍ ما لا يُحكى، وقاومت التعب، وخيّبت ظنَّ الانكسار، حتى بلغت هذا اليوم بإيمانٍ لا ينطفئ.

أمي الحبيبة، شريكة الرحلة، ودفء العمر، وسرّ الثبات، من كانت دعواتها حصني، وصبرها سندي، وحبها وطناً ألوذ به، لك من هذا الإنجاز النصيب الأكبر.

صديقتي العزيزة رحاب، شريكة النجاح، ورفيقة المسير، التي كانت حضوراً جميلاً في تفاصيل هذه الرحلة، ودعماً صادقاً لا يُنسى.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.



شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه ، أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه المنتجبين الأخيار .

يطيب لي بعد أن أتممت رسالتي بعون الله تعالى ، أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مشرفتي الأستاذ الدكتورة الفاضلة اسيل عبد الكريم الشمري ، لما بذلته من حرص شديد ، وتوجيه صائب ، وآراء سديدة ، وقراءة دقيقة وأمانة علمية ، وملاحظات قيمة ، أسهمت إلى حد كبير في اغناء هذا الجهد وبلورته واظهاره بالنحو الذي هو عليه ، ووفاء لقلبها الكبير، تدين الباحثة بالفضل والعرفان لها ، فجزاها الله تعالى خير جزاء المحسنين .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة واسط ، لما أبدوه من ملاحظات و آراء علمية سديدة لأدوات البحث و خصوصا السادة أعضاء لجنة السمنار .

والى صديقتي العزيزة رحاب حسن كاظم ، وكل من قدم لي المساعدة في أكمل متطلبات البحث ولا أنسى الشكر إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

وخير ختامي أقبل يدي والدتي نبع الحياة ورمز الحنان والعطاء فلها واسرتي اسمى آيات الحب الشكر والاعتزاز لما وفروه لي من أسباب النجاح في دراستي ، فجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين.

ومن الله العون والتوفيق



الباحثة



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في (علم النفس التربوي)

من قبل الطالبة

وجدان فيصل سحيب

إشراف

الأستاذ الدكتورة

اسيل عبد الكريم مزيد الشمري

مستخلص البحث

تمثل المرحلة الجامعية بيئة أساسية لتكوين الشخصية وتتميتها من خلال صقل مجموعة من السمات ، اذ تمثل النزاهة العاطفية من اهم هذه السمات الإنسانية والتي تعكس صدق الفرد في التعبير عن مشاعره ورغباته الحقيقية، والاعتراف بدوافعه وأحلامه بعيداً عن ضغوط الأحكام الاجتماعية ، في حين يميل التصور الأخلاقي بوصفه قدرة يمتلكها الفرد الى اكتشاف وتقييم إمكانات جديدة واتخاذ مواقف أخلاقية لا ترضىها الظروف أو القواعد بصورة جامدة وتبرز أهمية هذين المتغيرين في البيئة الجامعية لما لهما من دور في تنمية الوعي الذاتي والسلوك المسؤول وبناء الشخصية المتوازنة ، لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. درجة النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة .
 ٢. درجة التصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة
 ٣. العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
 ٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني).
 ٥. درجة اسهام التصور الاخلاقي في النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة
- ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط من كلا الجنسين (الذكور ، الاناث) والتخصص (العلمي ، الانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) للدراسة الصباحية.

وتكونت عينة التطبيق النهائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمدت الباحثة مقياس (احمد ، ٢٠٢٤) للنزاهة العاطفية ، كما قامت الباحثة ببناء مقياس التصور الأخلاقي بالاعتماد على نظرية (Werhane, 1998 - 2015) وتم

عرض مقياسي البحث على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراتهما , ومن ثم استخراج الخصائص السيكومترية لهما خلال التطبيق على عينة التحليل الاحصائي، وبعد التأكد من صلاحية المقياسين تم تطبيقهما بصورتها النهائية على عينة البحث.

وبعد الانتهاء من التطبيق استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة، لتحليل البيانات بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

- ١- إن طلبة الجامعة لديهم نزاهة عاطفية.
 - ٢- ان طلبة الجامعة لديهم تصور اخلاقي .
 - ٣- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر في حين كانت العلاقات الارتباطية الاخرى غير دالة احصائياً بين النزاهة العاطفية وابعاد التصور الاخلاقي .
 - ٤- اشارت النتائج الى ان الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وابعاد التصور الاخلاقي غير دالة احصائياً تبعاً للجنس والتخصص باستثناء الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر ولصالح الاناث .
 - ٥- ان بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر يسهم بشكل بسيط في النزاهة العاطفية.
- وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما موضحة في الفصل الرابع .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية الكريمة
ت	تعهد انجاز الطالب عمله البحثي
ث	إقرار المشوف
ج	إقرار الخبير اللغوي
ح	إقرار المقوم العلمي الأول
خ	إقرار المقوم العلمي الثاني
د	إقرار لجنة المناقشة
ذ	الاهداء
ر	والشكر وامتنان
ز	واجهة مستخلص الرسالة باللغة العربية
س - ش	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ص - ط	ثبت المحتويات
ط - ع	ثبت الجداول
ع	ثبت الأشكال
غ	ثبت الملاحق
١	الفصل الاول - تعريف بالبحث
٢ - ٤	مشكلة البحث
٥ - ١٣	اهمية البحث
١٣ - ١٤	أهداف البحث

الصفحة	الموضوع
١٤	حدود البحث
١٦ - ١٤	تحديد المصطلحات
١٧	الفصل الثاني - اطار نظري وهاسات سابقة
١٨	المحور الاول : اطار نظري :
٢١ - ١٨	اولاً : النزاهة العاطفية : Emotional Integrity
٢٣ - ٢١	العوامل المؤثرة في النزاهة العاطفية :
٢٤ - ٢٣	صفات وخصائص الأفراد الذين يتمتعون بالنزاهة العاطفية
٢٥ - ٢٤	كيف تكتسب النزاهة العاطفية عند الافراد :
٢٥	نظريتنا النزاهة العاطفية :
٢٨ - ٢٥	اولاً : نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 - 2013)
٢٨	مبررات تبني النظرية :
٢٩	ثانياً : نظرية التقييم المعرفي للعاطفة (Richard Lazarus, 1991)
٣٠ - ٢٩	مناقشة النظريات :
٣٤ - ٣١	ثانياً : التصور الاخلاقي : Moral imagination
٣٦ - ٣٤	الجذور الفلسفية للتصوّر الأخلاقي :
٣٨ - ٣٦	مراحل التصور الاخلاقي :
٣٩ - ٣٨	خصائص التصور الاخلاقي :
٣٩	نظريتنا التصور الاخلاقي :
٤٤ - ٣٩	اولاً : نظرية ويرهان (Werhane, 1998 - 2015)
٤٥	مبررات تبني النظرية :
٤٧ - ٤٥	ثانياً : نظرية التصور الاخلاقي (Joseph, 2019)
٤٨ - ٤٧	مناقشة النظريات :
٥٠ - ٤٨	المحور الثاني : دراسات سابقة

الصفحة	الموضوع
٥٣ - ٥١	موازنة الدراسات السابقة
٥٤ - ٥٣	جوانب الافادة من الدراسات السابقة :
٥٥	الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته
٥٦	أولاً: منهج البحث
٥٧ - ٥٦	ثانياً: مجتمع البحث
٥٨	ثالثاً: عينة البحث
٥٩	رابعاً : أدوات البحث
٧٣ - ٥٩	الاداة الاولى : مقياس النزاهة العاطفية:
٨٧ - ٧٤	الاداة الثانية : مقياس التصور الاخلاقي:
٨٧	خامساً : التطبيق النهائي
٨٨ - ٨٧	سادساً: الوسائل الإحصائية
٨٩	الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٠٩ - ٩٠	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١١٠	الاستنتاجات
١١٠	التوصيات
١١١	المقترحات
١١٢	المصادر
١١٥ - ١١٣	المصادر العربية
١٢١ - ١١٥	المصادر الأجنبية
١٤٢ - ١٢٢	الملاحق
b - c	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجنول
٥٧	مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص	١
٥٨	عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص	٢
٦٠	اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس النزاهة العاطفية باستعمال النسبة المئوية	٣
٦١	عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص	٤
٦٣ - ٦٥	القوة التمييزية بطريقة العينتين الطرفيتين لفقرات مقياس النزاهة العاطفية	٥
٦٦ - ٦٧	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية لمقياس النزاهة العاطفية	٦
٦٧	معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس النزاهة العاطفية	٧
٧٠	عينة الثبات موزعة بحسب الجنس والتخصص	٨
٧٠	قيم معاملات ثبات مقياس النزاهة العاطفية بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ	٩
٧٢	المؤشرات الإحصائية لمقياس النزاهة العاطفية	١٠
٧٦	اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التصور الاخلاقي بأستعمال النسبة المئوية	١١
٧٧ - ٨٠	القوة التمييزية بطريقة العينتين الطرفيتين لفقرات مقياس التصور الاخلاقي	١٢
٨٠	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية لمقياس التصور الأخلاقي	١٣
٨٢	عينة الثبات موزعة بحسب الجنس والتخصص	١٤
٨٣	قيم معاملات ثبات مقياس التصور الاخلاقي بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ	١٥
٨٣ - ٨٤	المؤشرات الإحصائية لمقياس التصور الاخلاقي	١٦
٩٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) النزاهة العاطفية	١٧

الصفحة	الجدول	رقم الجنول
٩٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) لمقياس التصور الاخلاقي	١٨
٩٦	قيم معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي والقيم التائية والقيمة الجدولية والدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط	١٩
١٠٠	معاملات الارتباط والقيم الزائية للارتباط والقيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)	٢٠
١٠٤	معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط والقيم الزائية الفشرية للفروق في العلاقة بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي تبعا لمتغير التخصص (علمي . انساني)	٢١
١٠٦	معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخطأ المعياري	٢٢
١٠٧	تحليل الانحدار البسيط	٢٣
١٠٨	اسهام النزاهة العاطفية في القدرة على وضع النفس مكان الاخر	٢٤

ثبت الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٧٣	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس النزاهة العاطفية	١
٨٤	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد التفكير التألمي	٢
٨٥	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر	٣
٨٥	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد الفهم بان الحالة ليست احادية	٤
٨٦	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد امكانية تصور بدائل جديدة	٥
٨٦	التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس التصور الاخلاقي	٦

ثبت الملاحق

الصفحة	الملحق	رقم الملحق
١٢٣	كتاب تسهيل المهمة	1
١٢٤	أسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث	٢
١٢٧ - ١٢٥	مقياس النزاهة العاطفية بصيغته الأولى	٣
١٢٨	الفقرات المعدلة لمقياس النزاهة العاطفية	٤
١٣١ - ١٢٩	مقياس النزاهة العاطفية بصيغته النهائية	٥
١٣٥ - ١٣٢	مقياس التصور الاخلاقي بصيغته الأولى	٦
١٣٦	الفقرات المعدلة لمقياس التصور الأخلاقي	٧
١٤٠ - ١٣٧	مقياس التصور الاخلاقي بصيغته النهائية	٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهميّة البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

ان الحياة بشكل عام تشهد في السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في الضغوط النفسية والانفعالية التي يتعرض لها الافراد لا سيما الطلبة في البيئة الجامعية، نتيجة تراكم المتطلبات الحياتية وتزايد المشكلات المعاصرة، وتعدد الأدوار الاجتماعية، إلى جانب عدم الاستقرار في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية مستقبلاً الذي ينعكس على الحالة النفسية للطلاب ، وفي خضم هذه الضغوط، تظهر أنماط سلوكية وانفعالية متباينة لدى الطلبة؛ فبعضهم يلجأ إلى إنكار مشاعره الحقيقية، أو إخفائها، أو التعبير عنها بصورة لا تتسق مع ما يشعر به فعلاً، سواء في علاقاته مع زملائه أو أساتذته أو في تعامله مع ذاته ما يقود الى تعبيرات غير موضوعية وغير نزيهة لمشاعر الفرد وانفعالاته وعواطفه بغية التأقلم مع متطلبات الواقع الاجتماعي والظهور بالمظهر المقبول اجتماعياً ما يعرض الفرد الى مشاكل انفعالية ونفسية واخلاقية مما يؤثر على تصورات الاخلاقية ازاء القضايا الذاتية والاجتماعية وطريقة تعامله مع المواقف الحياتية المختلفة وهو ما يقود الى ضعف في قدرة الفرد على اصدار احكام اخلاقية موضوعية واتخاذ قرارات اخلاقية نابعة من مبادئ وقيم اجتماعية من شأنها ان تحدث خللاً في منظومته الاخلاقية ما يجعل الفرد يتبنى وجهات نظر ذاتية تعتمد على قناعاته الشخصية ورغباته .

وهذا قد يدفعه الى اللجوء الى اخفاء انفعالاته ومشاعره الحقيقية او التعبير عنها بشكل غير صادق ومزيف كإظهار الرضا بدل الغضب او القوة بدل الضعف او اللامبالاة بدل القلق ونتيجة لذلك قد تصيبه حالات من التناقض في المنظومة العاطفية والمعرفية ازاء تلك المواقف والمشكلات المختلفة وتعوق توجهاته نحو تحقيق أهدافه المستقبلية، اذ يوجد مجموعة من الطلاب لا يستطيعون مسايرة زملائهم أو أساتذتهم أو متابعة دروسهم ومن ثم قد تحاول هذه المجموعة ان تسير الآخرين من هؤلاء الاشخاص بأظهار مشاعر وعواطف زائفة لا تتوافق مع مشاعرهم وعواطفهم الداخلية الحقيقية مما ينعكس على ضعف النزاهة والشفافية في التعبير عن العواطف والمشاعر ازاء ما يشعر به الفرد بصورة حقيقية (Wrobel, 2013 : 1)

وقد يشعر بعض الطلبة أن عليهم الإنجاز باستمرار كونهم يواجهون ضغوطاً أكاديمية تسبب لهم القلق والتوتر النفسي وقد تسهم مشكلة انخفاض مستويات الاداء في زيادة انتشار العواطف السلبية لدى الطلبة

مثل القلق والاكتئاب، وترتبط هذه العواطف بحالات الاخفاء والكبت لظهور الوضع الذاتي المتوازن ما يعيق مظاهر النزاهة والموضوعية العاطفية (28 : 2007 : perun)

أن التنشئة الاجتماعية والثقافية قد تُشجّع أحياناً على كبت الانفعالات أو تصنّف بعض المشاعر على أنها ضعف، مما تسهم في إعاقة التعبير العاطفي الصادق، خصوصاً في البيئات التي يغلب عليها التنافس والمقارنة (123 : 2015 : Gross)

وأشارت دراسة (Hochschild, 1983) الى ان الاخفاق في ادارة المشاعر والعواطف واطهارها بشكل حقيقي ونزيه يضع الفرد تحت وطأة التنافر والتناشر في عناصر المنظومة العاطفية وهو ما يسبب ضغطاً ضاراً على صحة الافراد العقلية والجسدية وبما يسمى بالاضطراب العاطفي الذي يشكل ضغوطاً تهدد رفاهية الافراد واستقرار شخصياتهم فهو بشكل عام والظاهر يشكل تناقضاً بين الاحاسيس المدركة والقناعات المسبقة على غرار انخفاض التعبير العاطفي الحقيقي (90 : 1983 : Hochschild)

وان ضعف القدرة على اظهار السلوك العاطفي الحقيقي يمكن أن يسبب ضغطاً ضاراً على صحة الافراد العقلية والجسدية والنفسية ، والذي يشكل ضغوطاً تهدد رفاهية الفرد واستقرار شخصيته وصحته النفسية، فهو بشكله العام والظاهر يشكل تناقضاً بين الأحاسيس المدركة والقناعات المسبقة على قدر ما يحدث من تناشر على المستوى العاطفي والمعرفي عندما لا تتطابق المشاعر التي يبديها الموظفون في أداء عملهم مع المشاعر التي يشعرون بها وبذلك يتعدون شيئاً ما عن حدود النزاهة العاطفية ومبادئها الحقيقية (90 : 1983 : Hochschild)

ان الافراد بشكل عام يميلون بصورة طبيعية إلى تجنب الأشياء او المواقف الصعبة مثل المشاعر المؤلمة أو الصراع أو المشاكل أو نقاط الضعف ، ويفضّلون اللجوء إلى ما يُعرف بالطريق الأسهل المتمثل في إنكار هذه المشاعر أو كبتها أو التخفيف من حدّتها ظاهرياً إلا أن هذا الأسلوب لا يخلو من آثار سلبية، إذ يشكّل تهديداً مباشراً لسلامة الفرد العاطفية، ويؤدي إلى ضعف الوعي بالحالة الانفعالية الحقيقية وعدم القدرة على التعامل معها بصورة ناضجة او التعبير عنها بصدق ونزاهة ، اذ يعاني البعض من صعوبة في البقاء صادقين مع خبراتهم العاطفية، أو التعبير عنها بشكل متماسك وحازم في مواقف الحياة اليومية، سواء داخل البيئة الاسرية أو في العلاقات الاجتماعية ويترتب على ذلك لجوئهم إلى أساليب

دفاعية غير تكيفية، مثل التبرير أو إخفاء المشاعر الحقيقية، الأمر الذي ينعكس سلباً على صحتهم النفسية وقدرتهم على التكيف واتخاذ قرارات مسؤولة وهو ما يقود الى غياب واضح للنزاهة العاطفية، ومدى قدرتهم على الاعتراف بمشاعرهم الحقيقية، الإيجابية منها والسلبية، والتعامل معها بصدق دون الخضوع لضغوط التوقعات الاجتماعية أو الخوف من أحكام الآخرين (Solomon, 2006 : 12-15)

وهذا ما يؤثر على التصور الاخلاقي ومعايير اصدار الأحكام الأخلاقية وتقييم المشاعر والسلوكيات والقرارات والتعامل مع المواقف التي تتمثل فيها الاخلاق بشكل غير دقيق ومزيف وقد يكون ذلك على الرغم من معرفة الافراد بحيثيات المواقف الأخلاقية فهم يرتكبون أخطاء أخلاقية و ذلك بسبب ضعف عملية التصور الأخلاقي في معارفهم و الذي يعتمد الى حد ما على نمط الشخصية عند الافراد (Werhane , 463 : 2008) .

وأشارت دراسة (Roberts, 2015) إلى أن انخفاض مستوى التصورات الأخلاقية يُعدّ أحد العوامل التي تُضعف عملية اتخاذ القرار، إذ يحدّ من قدرة الفرد على استكشاف مسارات عمل بديلة أو غير مألوفة، ويؤدي إلى الاعتماد على أنماط تفكير تقليدية وجامدة كما أن ضعف التصور الأخلاقي يقلل من توظيف استراتيجيات التفكير الأخلاقي المتنوعة، ويجعل الفرد أقل قدرة على تحليل العواقب المحتملة لقراراته على الأفراد والمجتمع ويترتب على ذلك قصور في المرونة عند استعمال المعايير الأخلاقية في الحكم على المواقف المختلفة، الأمر الذي ينعكس سلباً على فهم المواقف المعقدة والمتغيرة وتفسيرها، ويزيد من احتمالية اتخاذ قرارات غير ملائمة للسياق الأخلاقي والاجتماعي (Roberts, 2015: 17)

وأشارت نتائج دراسة ويرهان (Werhane,1999) بأن التصور الأخلاقي هو عنصر ضروري ولكنه ليس كافياً لصنع القرار الأخلاقي والأكثر إثارة للقلق هي الحالات التي يكون فيها التصور سلبياً إذ ان في مثل هذه الحالات قد تؤدي عملية التصور إلى سلوك أكثر ضرراً من ضعف التصور الاخلاقي في المجتمع لانها عملية ديناميكية تماماً تهدف إلى التحدي والتساؤل بدلاً من تقديم حلول جاهزة للمواقف الأخلاقية (Werhane ،1999 : 126) .

وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث:

تُعَدّ النزاهة من القيم الجوهرية في الدين الإسلامي، إذ تقوم على منهج تربوي تدريجي يهدف إلى ترسيخها في سلوك الفرد وممارساته اليومية وهي قيمة دينية وأخلاقية يُفترض بالإنسان الالتزام بها في مختلف مجالات حياته، لما تحمله من منظومة متكاملة من المبادئ والمعايير والقيم الفرعية، من أبرزها الأمانة، وتحمل المسؤولية، والمصداقية، والشفافية، والحيادية، والتناصح، كما تسعى النزاهة إلى تحقيق الاستقامة والابتعاد عن مظاهر الفساد، لارتباطها الوثيق بقيمة الأمانة التي عُدت من أعظم التكاليف ويُعدّ انتشار قيم النزاهة وسماتها بين أفراد المجتمع مؤشراً قوياً على فاعلية الجهود المبذولة في مكافحة مختلف أشكال الفساد، سواء على مستوى المجتمع أو داخل المؤسسات الحكومية وفي هذا السياق، تؤكد المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات، فضلاً عن تقارير المنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بمجال التعليم، على الأهمية البالغة لتعزيز قيم ومبادئ النزاهة لدى الأفراد بوصفها ركيزة أساسية للتنمية والاستقرار المجتمعي (الحربي، ٢٠١٦ : ٢١٢).

وتمثل النزاهة قيمة رئيسة ومهمة بأي مجتمع ويندرج تحت مفهومها أبعاد وقيم عديدة تدخل في تركيبها وتسهم في بلورتها كحقيقة واقعية تمارس من قبل السلوكيات المختلفة للأفراد وينعكس هذا الجانب الإيجابي على جوانب المجتمع كافة إذ تعد إحدى مؤشرات رقيه وتقدمه (العبيكي، ٢٠١٤ : ٥٤)

والنزاهة من اهم المبادئ والمعايير الأخلاقية الايجابية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تقويم السلوك وتقييمه ويجب لذا ينبغي نشر ثقافة النزاهة ومظاهرها السامية كالأمانة والعدالة والشفافية بكافة الوسائل المتاحة لضمان الامانة العلمية والملكية الفكرية والانفعالية والعاطفية لجميع الافراد في المجتمع (الشمري ٢٠١٥: ١٩)

كما تسهم النزاهة في حماية الفرد نفسياً وأخلاقياً، إذ تقلل من التوتر الناتج عن التناحر القيمي، وتعزز الشعور بالرضا الذاتي والالتزان النفسي، لكونها تتيح للفرد العيش وفق منظومة قيم واضحة ومعلنة، بعيداً عن الازدواجية أو التبرير الأخلاقي المنحرف أو التناقض في اظهار المشاعر والعواطف ومحاولة تزييفها ما يجعل الفرد يشعر بنزاهة عاطفية في التعامل مع منظومته الوجدانية (Aquino & Reed, 86 :

(2002)، إذ تُعدّ النزاهة العاطفية من المفاهيم النفسية المهمة في بناء الشخصية المتوازنة، كونها تمكّن الفرد من الوعي بمشاعره الحقيقية والاعتراف بها والتعامل معها بصدق ومسؤولية وشفافية عالية، بعيداً عن الإنكار أو التزييف الانفعالي أو التصنع الممقوت ، وهي تكمن أهميتها في أنها يمكن ان تساعد الفرد على تنظيم ردود افعاله واستجاباته الانفعالية بطريقة صحية وسليمة تمكنه من الاتزان الانفعالي اثناء المواقف المثيرة والصعبة ، مما ينعكس إيجاباً على قدرته في اتخاذ القرارات السليمة، وبناء علاقات اجتماعية قائمة على الصدق والثقة المتبادلة وابداء تفاعلات ايجابية مع الآخرين ، كما تسهم النزاهة العاطفية في تعزيز التوافق النفسي، وتقليل الصراعات الداخلية، وزيادة الإحساس بالمعنى والاتساق الذاتي، إذ يصبح الفرد قادراً على مواجهة المواقف والاحداث الضاغطة دون الهروب من مشاعره أو قمعها ويؤكد المختصون امثال سولومون (Solomon, 2006) أن امتلاك النزاهة العاطفية يُعد عنصراً أساسياً في النضج الأخلاقي، لأنها تربط بين الشعور والفعل الأخلاقي، وتجعل السلوك نابعاً من قناعة داخلية صادقة، لا من مجرد امتثال خارجي للمعايير الاجتماعية (Solomon, 2006:99 – 100)

ان النزاهة العاطفية بصورة عامة هي ذات أهمية نفسية واجتماعية كبيرة جداً للفرد كونها تسهم بشكل مباشر وكبير في دعم وتعزيز مستوى التوافق الذاتي والصحة النفسية والتكيف الاجتماعي وتدخل كذلك في مجالات العلاقات الاجتماعية وهي تعمل على تحسين طبيعة العلاقات بين الأفراد وتفاعلاتهم الايجابية إذا تم التعامل مع المشاعر والعواطف بشكل صحي ونزيه دون تزييف او تصنع ويمكن أن تكون لها تأثير إيجابي على الرفاهية الروحية والعلاقات الشخصية الدائمة فالنزاهة العاطفية تحمل مجموعة كبيرة من الإيجابيات والفوائد للإنسان (Lazarus, 2006:46-9)

وتشير النزاهة العاطفية إلى المنطلق الثري من التقييمات الانفعالية والعاطفية التي يُجريها الأفراد تجاه ذواتهم وتجاه المواقف الحياتية المختلفة وتمثل القدرة على عيش حياة عاطفية متوازنة ومتكاملة وهي أحد الأسس المهمة في بناء شخصية قادرة على مواجهة تحديات الحياة وإضفاء معنى متماسك لتجاربها فالإنسان يمتلك نطاقاً واسعاً من المشاعر والانفعالات العميقة، ولا يمكن اختزال الحياة الإنسانية في إطار ثنائي جامد يقتصر على السعادة أو الحزن، كما لا يمكن تفسيرها بمنطق مادي بسيط قائم على الجمع

والمقارنة إذ تُعد الحياة العاطفية تيارًا متنوعًا ومتعدد الأبعاد من المشاعر، تتباين بين أساسية وثنائية وتتداخل فيما بينها بطريقة متكاملة ومنظمة في تنوعها وانسجامها ويعكس هذا التكامل العاطفي حالة من الاكتفاء الذاتي العام لدى الفرد، والتي تظهر عادة من خلال اهتمامه برفاهية الآخرين داخل المجتمع، بوصفها بعدًا متكاملًا للحياة الإنسانية المتوازنة وليس بعدًا متعارضًا معها، بل تمثل المعنى الأسمى لها وذلك يتجلى من خلال تمتعه بالنزاهة العاطفية في التعامل مع المواقف المختلفة (21) : 2010 Killinger,

وتتضح أهمية النزاهة العاطفية في مجالات متعددة منها حياتية واجتماعية ومنها شخصية خاصة بالفرد ذاته مثلما تتعلق بمستويات الصحة النفسية والعلاقات الإنسانية في المجال الاسري والمجال الاجتماعي من خلال تعزيز العلاقات الإيجابية فالنزاهة العاطفية تبعث على صداقية مع الذات و تشجع على التفاهم والتواصل الصحي مع الآخرين هذا يمكن أن تؤدي إلى بناء علاقات إيجابية وثقة أكبر بين الأفراد والحفاظ على صحة العلاقات اي عندما يتم مشاركة المشاعر والانفتاح بشكل صحي يمكن تجنب التراكم السلبي للمشكلات والصراعات في العلاقات وهذا يساهم في الحفاظ على استقرار العلاقات العاطفية (33: 2012 Weidler)

ويرى مارتنيز لوريدو (Martínez-Loredo, 2018) ان النزاهة العاطفية تمثل الركيزة الأساسية للمرونة النفسية لأنها تعزز من قدرة الفرد على مواجهة الصدمات العاطفية دون محاولة إنكار أو تزييف ، وبين أن ضعف النزاهة العاطفية يؤدي إلى تشوّه في التنظيم الانفعالي وفقدان الشعور بالاتساق الداخلي (194 : 2018 Martínez-Loredo)

فالنزاهة العاطفية تساعد الشخص على فهم مشاعره واحتياجاته الشخصية بشكل أفضل وهذا ما يعزز الرضا الذاتي ولذلك يمكن للفرد أن يعيش حياة أكثر وعيا وتوجيها ، فالنزاهة العاطفية تشجع على تطوير مهارات التحكم في العواطف ليصبح أكثر قدرة على التحكم في ردود افعاله العاطفية والتعامل مع الضغوط النفسية بشكل بناء مما يجعله أكثر جاذبية اجتماعية وأقرب إلى الآخرين ، ويمكن للأشخاص النزيهين عاطفياً أن يكونوا علاقات أفضل ، وان الاصدقاء الذين يتميزون بالنزاهة العاطفية يمكن أن يبنوا صداقات

أعمق وأكثر استدامة مما يشجع على التقارب العاطفي والفهم المتبادل وعلية فأن الاهتمام الرئيس لهذه التجربة العاطفية الهامة سوف ينعكس على سلوك الافراد أخلاقيا (Gottman & Gottman, 2017:7-26) , والمنظومة الاخلاقية هي من اهم المقومات الاساسية لبناء الفرد وهي الوسيلة القائمة للتعامل بين الناس والشعوب , اذ تعبر عن سلوكيات الفرد وتربيته والفضائل الانسانية والعادات الطيبة التي يتعامل بها مع الآخرين ويعمل طبقا لها , اذ قال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم (وانك لعلی خلق عظیم) (سورة القلم , اية : ٤) (محمد , ١٩٩١ : ١٢٤) , وتعتمد السلوكيات الاخلاقية بشكل عام على المعتقدات المعرفية والتصور الاخلاقي لدى الافراد فعندما يكون لدى الفرد وعي ورغبة في التوجه نحو السلوكيات الاخلاقية والتفكير الدائم بها والعمل طبقا لما تمليه عليه المنظومة الاخلاقية والقيمية السائدة تصبح لدى الفرد توجهات اخلاقية في معتقداته وسلوكياته وخبراته الاخلاقية والانفعالية (et Wisneski al, 2009:159)

وبين كل من جونس (Jonsen, 1993) ، و زاو (Zaw, 1996) ، ومودل (Model 2003) ان التصور الاخلاقي يسهم في زيادة رفاهية افراد المجتمع اذ يعد وسيلة لتجاوز ذواتنا ويتحقق من خلال الطريقة التي نفكر فيها في القضايا الاخلاقية والقدرة على اخذ منظور الآخرين والتعاطف معهم فهو الوسيلة التي يمكننا من خلالها تصور وجهات نظر بديلة بصورة اخلاقية واستكشاف آثارها على العمل والعلاقات الايجابية والسلوكيات الاجتماعية (Samuelson , 2007 : 8-9) .

وتوصلت دراسة هارت (Hart, 2003) الى ان التصور الاخلاقي له أثراً في تقدم الحياة الإنسانية وأزدهارها وارتقاؤها وتكوين العالم الذي نعيش فيه إذ يجعله يتحرك نحو الامام كونه متضمن في أكثر تعاملاتنا الإنسانية في العالم فضلاً عن ان الحضارات العظيمة قد تمت عن طريقه إذ يستعمل العلماء خيالهم الإبداعي والمعرفة المتوافرة لهم في اختراع تكنولوجية أكثر تطوراً (Hart , 2003 : 4) .

ويعكس هذا التصور قدرة الفرد على توليد أفكار أصيلة ومبتكرة في المجالات الأخلاقية عند التعامل مع المعضلات والمواقف التي تتطلب حكماً أخلاقياً وتكمن أهمية البعد الأخلاقي في التخيل الإبداعي بدوره في إنتاج أفكار جديدة تتمحور حول ما هو خير وصحيح، بحيث تُسخر لخدمة الفرد والمجتمع معاً كما يرى أن التصور الاخلاقي يسهم في توجيه عملية التخيل نحو السلوكيات الإبداعية ليكون متجاوزاً للظروف

والاتفاقيات غير الطبيعية التي قد تفضي إلى آثار ونتائج سلبية على المجتمع والإنسانية جمعاء
(Fesmire, 2003: 94-96)

فان التصور الاخلاقي ذات اهمية كبيرة كونه يشير الى قوة في الادراك تتخطى الاحداث الآنية وتفكير الفرد بصورة جديدة، وتصور أساليب أخلاقية ذات منفعة مستنداً على العقل والحكمة والنظام ليحكم بها أفعاله كما يعد مصدر دائم للإلهام والذي يرفعنا إلى المبادئ الاسمى ويرشدنا للفضيلة ، وان لضمير الانسان دور فعال في تقويم التخيل لديه لينتج عنه التصور الأخلاقي الذي يكون متأثراً بنظام يتألف من عدة عناصر وعلاقات محكومة بمبادئ تنعكس على الفرد عند حله مشكلة معينة أو مواجهة المواقف الحياتية واحداثها المختلفة (kirk, 2007: 113)

ويعد التصور الأخلاقي عنصراً محورياً في تفسير الكيفية التي يتمكن من خلالها الأفراد من إنتاج قرارات تؤدي إلى نتائج إيجابية تخدم الصالح العام إذ يتيح هذا النوع من التصورات للفرد استشراف الآثار المحتملة لقراراته ولذلك هو يُعدّ مفتاحاً حاسماً لفهم الآليات التي من خلالها يستطيع الأفراد توليد قرارات ذات آثار إيجابية تعود بالنفع على المجتمع ككل، إذ يمكنهم من تجاوز التفكير الضيق القائم على المصلحة الآنية إلى تفكير أخلاقي شمولي يستحضر عواقب الأفعال على المدى القريب والبعيد ويمنح التصور الأخلاقي الأفراد شعوراً بالأمل والمسؤولية، من خلال إتاحة الفرصة لتصوّر بدائل أخلاقية متعددة، واختيار المسار الذي يحقق التوازن بين المصلحة الشخصية والمنفعة العامة ، كما ان التصور الأخلاقي يشكل أداة فاعلة في توجيه القرارات والافعال الإنسانية نحو مظاهر العدالة والتعاطف، ويعزز قدرة الافراد على فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، الأمر الذي يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية (140-141 : 2008 , Godwin).

ويدخل مفهوم التصور الاخلاقي في الميدان التربوي والتعليمي من خلال اهميته الكبيرة بكونه يعد ميزة أساسية لطريقة ابداعية تمكن الطلبة من الممارسة الأخلاقية واتخاذ القرار الفعال من منطلق اخلاقي يراعي الجوانب الانسانية، وهذا يعكس عقلانية الفرد من خلال اهتمامه بالبعد الأخلاقي مثل الإنصاف والانفتاح العقلي والتفكير الابتكاري وتصور الاحتمالات الجديدة والتقييم من وجهة نظر أخلاقية واستعمال اللغة

الأخلاقية مع مراعاة أصحاب المصلحة وتطبيق القواعد الأخلاقية في العمل المدرسي بين الطلبة (Chapman et al, 2012 : 65)

وتوصل جابمان واخرون (Chapman et al, 2013) الى ان التصور الأخلاقي يعكس القدرة على تحديد الصراعات الأخلاقية في موقف ما ، وتطوير تفسيرات واستنتاجات جديدة ومبدعة لبدائل وحلول غير تقليدية ترتبط بالجوانب الأخلاقية في السلوك الانساني والتصور الاخلاقي يدعم القيم الأخلاقية المشتركة، ويحدّ من السلوكيات الأنانية، ويساعد في بناء مجتمع أكثر تماسكاً قائم على المسؤولية والاحترام المتبادل : (Chapman et al,2013: 41) , وهناك العديد من الآراء المختلفة حول هذا المفهوم ولكنها تركز على الإدراك من نوع مميز والتفكير وخلق أفكار جديدة وخيال مثمر يجمع المشاعر والفهم معا (Joseph,2019 : 188)

وتبرز أهمية التصور الأخلاقي كونه منبع التعاطف الأول وهو يغذي ويدعم حدسنا وحساسيتنا تجاه أنفسنا والآخرين، ويشارك التخيل في مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية، وقد تم بحثه من جانب مجموعة واسعة من وجهات النظر الفلسفية. ولقد بحث فلاسفة العقل دور التصور في مجالي قراءة الأفكار والتظاهر , كما بحث فلاسفة الجمال دور التصور والتخيل في إنشاء أنواع مختلفة من الأعمال الفنية، والتعامل معها , أما علماء المعرفة فقد بحثوا دور التصور والتخيل في تجارب الفكر النظري، وفي صنع القرار العملي , كما بحث فلاسفة اللغة دور التصور والتخيل في المفارقة والمجاز (السعيدية , ٢٠٢٢ : ٤٤)

ولذلك يؤدي التصور الأخلاقي الى اثاراً مهمة لمواءمة القرار مع المواقف ، كما يمكن رصد القضايا الأخلاقية من خلال التصورات وتقديم الحلول المناسبة مع التأثيرات المحتملة على الآخرين وبالتالي فإن التصور الأخلاقي يمكن الفرد من تكوين أفكار حول ما هو جيد وصحيح ووضع هذه الأفكار موضع التنفيذ لخدمة الآخرين (Narvez, 2013:646)

وتتمثل أهمية التصور الأخلاقي في كونه إطاراً معرفياً وقيماً يساعد الفرد على الابداع في التعامل مع المواقف والمعضلات الأخلاقية ، ويمنحه القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية المناسبة في المواقف

المختلفة فالتصور الأخلاقي لا يقتصر على معرفة القيم والمعايير الأخلاقية فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل فهمها واستيعابها وتطبيقها في الحياة اليومية، مما يسهم في توجيه سلوك الفرد نحو الالتزام بالمبادئ الإنسانية والاجتماعية التي تحافظ على تماسك المجتمع واستقراره كما أن امتلاك الفرد لتصور أخلاقي واضح يساعده على اتخاذ قرارات مسؤولة تراعي حقوق الآخرين وتبتعد عن السلوكيات السلبية أو الضارة (John, 2003 :195)

وتبرز أهمية التصور الأخلاقي في دوره في بناء شخصية الفرد المتوازنة، إذ يسهم في تنمية الضمير الأخلاقي وتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد. فعندما يمتلك الفرد تصوراً أخلاقياً سليماً، يصبح أكثر قدرة على ضبط سلوكه وتنظيم أفعاله وفق المعايير الأخلاقية المقبولة في المجتمع كما أن التصور الأخلاقي يمكن ان يسهم في تنمية القيم الاخلاقية النبيلة مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والتعاون، وهي قيم ضرورية لتحقيق التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام المتبادل والثقة (Killen & Smetana, 2014 :82)

كما تتجلى أهمية التصور الأخلاقي في المجال التربوي، إذ يعد من الركائز الأساسية في تنشئة الطلبة تنشئة أخلاقية سليمة، لاسيما في مرحلة المراهقة التي تتشكل فيها الاتجاهات والقيم بصورة واضحة فالمدرسة بمختلف عناصرها، ومنها المرشد التربوي والمعلم، تسهم في تنمية التصور الأخلاقي لدى الطلبة من خلال تقديم النماذج السلوكية الإيجابية وتعزيز القيم الأخلاقية في المواقف التعليمية والتربوية، إن امتلاك الطلبة لتصور أخلاقي واضح يساعدهم على التعامل مع المواقف المختلفة داخل المدرسة وخارجها بطريقة مسؤولة، ويقلل من ظهور السلوكيات غير المرغوبة مثل العدوان أو الغش أو عدم احترام الآخرين (Anita, 2016 :74)

وتكمن أهمية مفهوم التصور الأخلاقي أيضاً في دوره في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد، إذ يشكل مرجعاً داخلياً يعتمد عليه الفرد عند مواجهة المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية فالأفراد الذين يمتلكون تصوراً أخلاقياً واضحاً يكونون أكثر قدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية السلبية والالتزام بالقيم الأخلاقية حتى في المواقف الصعبة، كما يسهم التصور الأخلاقي في تعزيز الاستقرار النفسي للفرد، لأنه

يمنحه معايير واضحة للحكم على الأفعال والتصرفات، مما يقلل من التردد والارتباك عند اتخاذ القرارات المرتبطة بالقيم والسلوكيات الأخلاقية (Rook et al, 2021 :1722 - 1723)

وأكدت دراسة كل من سيبرايت وشمينك (Seabright & Schminke, 2002) على أن التصور الأخلاقي يُعدّ مفهوماً جديلاً ينطوي على قدر من التناقض ، إذ يمكن توظيفه في تقويم الأهداف الأخلاقية كما يمكن أن يستعمل في تبرير أهداف غير أخلاقية ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التصور الأخلاقي على أنه ينبغي أن يكون جزءاً أساسياً من العملية الإبداعية في التفكير، غير أن فاعليته واتجاهه يعتمدان بدرجة كبيرة على مستوى التوازن النفسي والانفعالي لدى الفرد ولا تؤدي عملية التصور بالضرورة إلى نتائج إيجابية على الدوام؛ فقد تسفر في بعض الحالات عن عواقب سلبية أو مؤلمة، لا سيما عندما يُوجّه التصور نحو تحقيق أهداف تتعارض مع القيم الأخلاقية أو تنتهك المبادئ الإنسانية، مما يجعله عاملاً إشكالياً في الحكم الأخلاقي واتخاذ القرار (Seabright & Schminke, 2002: 19)

اذ ان الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة يسهم في تطور المجتمع وازدهاره , كونهم ثروة طبيعية وقوة دافعة نحو التقدم والرقي الحضاري , والبناء المتطور وان تطور المجتمع وازدهاره يعتمدان على معرفة وتوظيف واستثمار الجوانب الايجابية لدى الطلبة الجامعيين كي تساعدهم على تحقيق التفوق والتميز واستثمار طاقاتهم وامكاناتهم , وقدراتهم , فهذه المرحلة المهمة في حياتهم تمكنهم من التطلع نحو المستقبل في حياتهم الشخصية والاسرية والمهنية ويستطيعون فيها ان يحددوا اهدافهم ويسعون نحو تحقيقها (الاستاذ , ٢٠٠٤: ٤).

وبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية :

الأهمية النظرية :

١- يُسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية من خلال تسليط الضوء على مفهوم النزاهة العاطفية بوصفه متغيراً نفسياً حديثاً نسبياً لم يحظَ بالاهتمام الكافي في البيئة المحلية.

- ٢- ترى الباحثة أننا بحاجة إلى دراسات تلقي الضوء على السمات ذات الطابع الاخلاقي المضيء للشخصية الإنسانية كالتصور الاخلاقي وذلك لقلّة الدراسات في هذه الجوانب من منظور سيكولوجي .
- ٣- يهتم البحث الحالي بشريحة طلبة الجامعة وهي من أهم شرائح المجتمع الطلابي لما لها من دور كبير في ادارة المهن وقيادة المجتمع مستقبلاً .
- ٤- يعد عنوان البحث محاولة علمية متواضعة لم يسبق تناوله كعلاقة ارتباطية من الباحثين في بلدنا العزيز والوطن العربي - على حد علم الباحثة .

الاهمية التطبيقية :

- ١- يعد البحث الحالي بداية لجهد علمي يعتمد عليه الباحثين بما يوفره من اداة مهمة تستعمل لقياس التصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تصميم برامج إنمائية لتعزيز مبادئ النزاهة بما يسهم في ارتقاء السلوك خدمة لصالح المجتمع .
- ٣- يمكن الاستفادة من البحث الحالي في المجالات التربوية والاكاديمية لطلبة الجامعة من خلال بناء المناهج العلمية باعتبار النزاهة العاطفية مقوم اساس في مساعدة الافراد على الوعي بمشاعرهم الحقيقية وتقبلها ما يسهم في تحسين الاستبصار الذاتي لا سيما ان التصور الاخلاقي يسهم في تعزيز النضج الاخلاقي من خلال الوعي بالقيم والمبادئ السائدة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- درجة النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة .
- ٢- درجة التصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة
- ٣- العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , انساني).

٥- درجة اسهام التصور الاخلاقي في النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط من كلا الجنسين (الذكور , الاناث) والتخصص (العلمي , الانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات :

اولا : النزاهة العاطفية (Emotional integrity)

عرفها كلاً من :

- زاغزبسكي (Zagzebski, 1996)
هي فضيلة أخلاقية تعكس اتساق العواطف مع القيم والمعتقدات الأخلاقية للفرد، بحيث تكون العاطفة صادقة، ومناسبة للموقف، وموجهة أخلاقياً (Zagzebski, 1996 : 47) .
- سولومون (Solomon, 2013)
الصدق في التعبير عن مشاعرنا ورغباتنا الحقيقية دون الحكم عليها من منظور المجتمع ويعني ذلك ان تكون صادقا تماما مع نفسك من خلال الاعتراف بمشاعرنا ودوافعنا واحلامنا (Solomon, 2013: 227)
- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف سولومون (Solomon, 2013) للنزاهة العاطفية كونها تبنت مقياس (احمد , ٢٠٢٤) الذي اعتمد على ذات التعريف في بناء المقياس .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

- **ثانيا : التصور الاخلاقي (Moral Imagination) :**

عرفه كلاً من :

- ويرهان (Werhane, 1999)

هو القدرة على اكتشاف وتقييم وفتح إمكانات جديدة لا تمليها بالضرورة الظروف أو ليست محددة على نحو ضيق بواسطة نموذج تشغيلي حالي، أو ليست مشكلة أساسا من خلال مجموعة من القواعد (Werhane, 1999 : 9)

- يورتسيفر (Yurtsever, 2006)

عملية ذهنية اخلاقية يستحضر فيها الفرد الإحساس والفهم معاً بهدف انتاج محتوى جديد يساعد في استكشاف طرائق جديدة لتحديد المشكلات والقضايا الاخلاقية التي تقابل الفرد وتوفير الحلول المبتكرة لها (Yurtsever, 2006 : 110)

- نارفيز ومركفا (Narvaez & Mrkva, 2014)

هو قابلية الفرد على تكوين أفكار حول ما هو جيد وصحيح ووضع أفضل الأفكار موضع التنفيذ لخدمة الآخرين يتضمن استعمال الخيال الأخلاقي استكشاف أفعال وإمكانيات بديلة مع مراعاة الأشخاص والمواقف ونماذج الحياة المتنوعة (Narvaez & Mrkva , 2014 : 28)

- **التعريف النظري :**

اعتمدت الباحثة تعريف ويرهان (Werhane, 1999) للتصور الاخلاقي كونها اعتمدت نظريتها في بناء مقياس التصور الاخلاقي في البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

- **ثالثاً - طلبة الجامعة (university students) :**

عرفهم كل من :

- **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٨٥)**

المتعلمين الذين انهوا المرحلة الاعدادية او مرحلة المعهد وانتقلوا الى المرحلة الجامعية (البكالوريوس) ليتخصصوا بالفروع العلمية بناء على قدراتهم وامكاناتهم العلمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , ١٩٨٧ : ٢)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

■ المحور الأول : إطار نظري

■ المحور الثاني : دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا للاطار النظري ودراسات سابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث على وفق محورين هما :

المحور الاول : اطار نظري :

اولاً : النزاهة العاطفية : Emotional Integrity

تمثل النزاهة قيمة رئيسة بأي مجتمع ويندرج تحت مفهومها أبعاد وقيم عديدة تدخل في تركيبها وتسهم في بلورتها كحقيقة واقعية تمارس من قبل السلوكيات المختلفة للأفراد وينعكس هذا الجانب الإيجابي على جوانب المجتمع كافة وتعد إحدى مؤشرات رقيه وتقدمه (بدخان والنعاتي ، ٢٠١٧ : ٧٩) ، والنزاهة من القيم والمعايير الأخلاقية الأساسية لا يمكن التغافل عنها ويجب التدقيق فيها لتحقيق النجاح أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع لذا ينبغي نشر ثقافة الأمانة والعدالة والشفافية بكافة الوسائل المتاحة لضمان الامانة العلمية والملكية الفكرية لجميع الافراد (Steele & Wicklund, 1980 : 261)

فالنزاهة ظاهرة تحكمها قوانين ومبادئ وقيم الأفراد والجماعات ، ويمكن ان يعبر عنها بألفاظ متعددة منها العفة والعدل والأمن والصلاح والاستقامة والتقوى وهي تعكس منظومة القيم المتعلقة بالصدق، والأمانة، والإخلاص في العمل (أبوديه ، ٢٠٠٤ : ٨) ، وذكر مفهوم النزاهة في معجم استنفورد (Stanford encyclopedia of philosophy, 2001) والذي يرى ان مصطلح النزاهة من المصطلحات الذي تعددت فيها وجهات النظر (الغامدي ، ٢٠١٧ : ٢٠)

وأن النزاهة تظهر في سلوك الفرد وحديثه وعواطفه ، وتجعل منه الإنسان الذي يتكيف مع الاستقامة والإخلاص، والبعد عن الانانية والاستغلال، وتتحقق في تفاعله مع العوامل الشخصية، والبيئية، والاجتماعية والوطنية التي تحيط به، ويحركها الضمير الشخصي لدى الفرد من خلال الشعور بالمسؤولية ومحاسبة الذات والتعبير الصادق سواء كان ذلك في الكلام او المشاعر والعواطف في التعامل مع الآخرين وذلك من خلال توافق عواطف الفرد مع سلوكياته وكلامه (المطيري، ٢٠٠٨ : ٥١)

وأشار ماكفال (McFall, 1987) الى ان الفرد اذا شعر يوما ما انه محاصر بمشاعره وهو لا يعرف كيفية التحكم بها عندما يجد نفسه في موقف من التوتر والضغط لا يمكنه ان يهدأ ويفكر في الحلول فربما يحتاج الى تحسين نزاهته العاطفية (McFall, 1987: 5-20)

ولذلك تعد النزاهة العاطفية صورة من صور النزاهة الذاتية وهي تعكس مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على الاعتراف بمشاعره الداخلية، والتعبير عنها بصدق، واتساق تلك المشاعر مع القيم والمبادئ الشخصية، دون تزييف أو إنكار أو استعمال غير أخلاقي لها أي الاعتراف بما يشعر به الفرد بصدق، والقدرة على التعبير عن تلك المشاعر بطريقة أخلاقية تعكس التزامه بقيمه الداخلية، حتى وإن كانت المشاعر صعبة أو غير مريحة (Palmer, 2001 : 64)

وان النزاهة العاطفية تعبر عن الصدق في التعرف على مشاعرنا ورغباتنا الحقيقية وقبولها دون الحكم عليها عبر منظور المجتمع، ويجب أن نكون صادقين مع أنفسنا، و أن معظم الناس لا يعرفون ما هي النزاهة العاطفية وغالباً ما يعانون من التوتر، ويفشلون في الحفاظ على علاقات صحية مع أحبائهم، وغالباً ما يشعرون بالإحباط دون أن يدركوا ذلك وبهذا المعنى، من المهم معرفة كيفية تطور ضبط النفس العاطفي بشكل أفضل وكيفية تشجيعه أيضا لدى الأفراد (Kasulis, 2002 :23)

وأشار سولومون (Solomon, 2003) الى انه من الممكن أن يتمتع الفرد بالنزاهة الجيدة في سلوكياته وافكاره بينما يفتقر إلى النزاهة العاطفية , فنحن كأفراد لدينا ميل طبيعي لتجنب الأشياء الصعبة، مثل المشاعر المؤلمة، والصراع والمشاكل، أو نقاط الضعف لدينا إنه أمر مدمج إلى حد ما فينا لاتخاذ الطريق الأسهل مما يصنع صعوبة في تمتع الفرد بالنزاهة العاطفية (Solomon, 2003:16)

وأوضح بوغمير (Pugmire, 2005) عندما يمارس الفرد النزاهة العاطفية هناك قيمتان يجب أن تكونا ظاهرتين في النزاهة العاطفية وهي احترام الافراد واحترام الذات، ويتحقق الاحترام من خلال القدرة على تنظيم العواطف والمشاعر الأكثر تعقيد لا ينبغي أن يكون للإحباطات المختلفة في الحياة اليومية تأثير مباشر على الأفراد، اذ تساعد النزاهة العاطفية على التحكم في العواطف المختلفة وتنظيمها حتى لا تؤثر سلباً على العلاقة مع الذات والتفاعل مع الآخرين (Pugmire, 2005 : 76)

ويضيف كل من لينك وكيل (Lennick & Kiel, 2005) الى ان النزاهة العاطفية باعتبارها تعني قول الحقيقة بشأن ما يشعر به المرء، وعيش هذه الحقيقة، مع الاستعداد لتحمل نتائجها دون تزييف أو إنكار (Lennick & Kiel, 2005 : 53)

واكد باشواري (Peshawaria, 2014) على أن النزاهة العاطفية تشير الى القدرة على الاعتراف بمشاعرك الحقيقية - سواء كانت سلبية أو إيجابية - وتحمل مسؤوليتها دون إسقاطها على الآخرين كما يربطها باشواري بمفهوم الأصالة (Authentic Leadership) التي تقوم على الوضوح الداخلي والشفافية الانفعالية ويدعو إلى تدريب الافراد على تطوير النزاهة العاطفية لأنها تخلق الثقة بين الأفراد (Peshawaria, 2014)

وترى برين براون (B.Brown, 2018) أن النزاهة العاطفية هي الاختيار الواعي للشجاعة على الراحة، والاختيار للصدق على المظهر، والاختيار لممارسة القيم لا التلقظ بها فقط" وتعدّها جزءاً من الأصالة (Authenticity) التي تُعدّ سمة من سمات الشخصية المتكاملة كما تؤكد براون أن غياب النزاهة العاطفية يؤدي إلى الانفصال عن الذات والشعور بالذنب أو الخداع الداخلي (Brown, 2018 : 94)

فالنزاهة العاطفية هي الإنجاز الشخصي للقوة العاطفية والانضباط والاكتمال التي تبقى ثابتة بغض النظر عما يقوله أو يفعله الآخرون وتتضمن كلاً من التحكم في المشاعر والاعتراف الصادق بها سواء كانت ممتعة أو غير سارة عندما نحقق النزاهة العاطفية نكون ثابتين ومتسقين ومرنين فأفعالنا لا تحددها أفعال رفاقنا نحن مرنون عاطفياً داخل أنفسنا، وأكثر متعة في العيش مع الآخرين، وأسهل في التواصل معهم لقد قمنا بترتيب نزاهتنا العاطفية الخاصة بنا، وبذلك تكون مستعدين للتواصل الفعال مع الآخرين (Aftanas & Solomon, 2018:178-189)

اشارت دراسة لاندا وانكلش الى ان النزاهة العاطفية تعكس قدرة الفرد على التصرف بما يتسق ويتوافق مع مشاعره الحقيقية، وعدم التنازل عن الأصالة من أجل التأثيرات او القبول الاجتماعي , وبينا في دراستهما أن الأشخاص الذين يمتلكون نزاهة عاطفية مرتفعة يميلون إلى تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم

بشكل صحي ويتمتعون بمرونة نفسية أعلى , كما وجد الباحثان أن النزاهة العاطفية ترتبط إيجابياً بمستوى الرضا النفسي وتقبل الذات (Landa & English, 2021 : 63)

فالنزاهة العاطفية تعني البقاء صادقاً لهذه الحالات العاطفية، والقدرة على التعبير عنها بحزم متسق في حياتنا اليومية لذلك يتعلق الأمر بالاعتراف بما نشعر به ممتعاً أم لا والإخلاص له، بالرغم مما قد يقوله الآخرون أو يفكرون فيه، فالنزاهة العاطفية هي المفتاح للحفاظ على الرابطة بين الأفراد أقوى وأكثر إرضاءً في جميع الجوانب، وتتكون هذه النزاهة من احترام بعضنا البعض والتصرف بصدق ويميل الإنسان إلى عدم التعبير عن مشاعره رغم أنه يشارك الحياة مع فرد آخر قد تكون هذه مشكلة، ومن خلال النزاهة العاطفية، لا يواجه الفرد أي مشكلة في التعبير عن مشاعره في أي وقت وإشراك الآخرين فيها (Hasson, 2019: 11)

ومن هذا المنطلق تعكس النزاهة العاطفية نظام من الاتساق الداخلي بين ما يشعر به الفرد فعلاً وما يعترف به لنفسه وما يُعبر عنه في سلوكه وإنها القدرة على الصدق مع الذات ومع الآخرين في التعبير عن المشاعر الحقيقية دون خداع أو تمويه أو تزييف عاطفي وبذلك تُعدّ النزاهة العاطفية أحد أبعاد النضج النفسي والذكاء العاطفي، إذ تعبّر عن قدرة الفرد على التوازن بين العقل والعاطفة في تعاملاته اليومية (Neff & Knox, 2024 : 193)

العوامل المؤثرة في النزاهة العاطفية :

هناك مجموعة من العوامل يمكن ان تؤثر في مستوى النزاهة العاطفية ايجاباً او سلباً وهي :

١- الوعي الذاتي: يمثل قدرة الفرد على ملاحظة وفهم مشاعره، معرفة مصادرها، والتمييز بينها كلما ارتفع هذا الوعي، زادت فرص أن تكون التعبيرات عاطفية متناسبة مع الشعور الفعلي، مما يعزز النزاهة العاطفية فأن الأفراد ذوي وعي ذاتي أعلى لديهم صعوبة أقل في تنظيم العواطف.

٢- القيم والمبادئ الشخصية: ان وجود مجموعة واضحة من القيم والمبادئ التي يعدها الفرد أساسية لهويته يدعم النزاهة العاطفية، لأن كل تصرف عاطفي يُقاس أيضاً بالنسبة لمدى توافقه مع هذه القيم ,

ففي مفهوم مثل الأصالة يُشير الباحثون إلى "العيش وفقًا للقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد" , وعندما يضطر الفرد للتنازل عن قيمه بسبب ضغط خارجي، غالبًا يقل شعوره بالأصالة أو النزاهة العاطفية وهذا يظهر في التجارب التي تناقش أثر التأثير الخارجي على الأصالة .

٣- استراتيجيات تنظيم العواطف :ان الطريقة التي يُدير بها الفرد مشاعره تؤثر بشدة على النزاهة العاطفية , فان استعمال القمع العواطف غالبًا يقلل من الشعور بالأصالة، ويزيد الشعور بأن الفرد يمثل دورًا بدلاً من أن يكون طبيعيًا , أما استراتيجيات مثل إعادة التأطير المعنوي فغالبًا ما تحافظ على الأصالة أكثر من الأساليب التي تفرض تغييرات مباشرة على المشاعر (Rajeev & Founder, 2014)
(: 93)

٤- الضغوط الاجتماعية والثقافية (Social & Cultural Pressures / Norms) : ان الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، التوقعات الاجتماعية، المعايير المقبولة حول التعبير العاطفي، وطريقة تعامل الأشخاص المحيطين معه تؤثر بشكل كبير في النزاهة العاطفية , ففي المجتمعات التي تشجع الكتمان أو تقلل من قيمة التعبير العاطفي، قد يشعر الفرد بأنه لا يستطيع أن يكون عاطفيًا صادقًا , وأن الضغوط الاجتماعية تؤثر كيف يُقيّم الآخرون مدى الأصالة العاطفية، خاصة عند استعمال القمع للعواطف (Butler, & Egloff, 2012 : 265)

٥- الشخصية والسمات الفردية (Personality Traits) : ان بعض السمات الشخصية تجعل الفرد أكثر قابلية لأن يكون أصليًا عاطفيًا، مثل الانفتاح (openness) الأمانة ,with self والضمير، والمستوى العالي من الأمان الذاتي (self-esteem) كما أن وجود مستوى من الانطواء أو الخجل قد يعيق التعبير (Yang et al, 2023 : 121)

٦- الضمير الذاتي والمساءلة (Self-control / Integrity / Moral Self-Monitoring) : ان الفرد الذي يتمتع بتحكم ذاتي جيد يستطيع أن يوازن بين ما يشعر به وما يظن أنه ينبغي أن يظهره , فالنزاهة العاطفية لا تعني التعبير الكامل غير المصفى والعشوائي، بل التعبير الصادق المُراعٍ للسياق الأخلاقي والاجتماعي (Neff & Knox, 2024 : 194)

7- الرفق واللفظ مع الذات (Self-compassion / Kindness to self) : ان القدرة على أن يكون الفرد لطيفاً مع نفسه، يقبل مشاعره بدون حكم شديد، تساعد في أن يكون التعبير العاطفي أقل رهبة من النقد أو الخجل، وبالتالي أصيلاً أكثر (Sutton, 2020 : 810)

8- البيئة والدعم الاجتماعي (Social Environment & Support) : ان وجود افراد يثق بهم الفرد ويشعر بأنهم يقبلونه كما هو، يمكنهم أن يستمعوا إلى مشاعره دون إصدار أحكام، يسهّل الأصالة العاطفية أما بالنسبة للبيئة التي يمكن ان تفرض رقابة أو تنتقد التعبير العاطفي فتكون عائقاً (Ghorbani et al, 2017 : 457)

خصائص الأفراد الذين يتمتعون بالنزاهة العاطفية

عادة يمتاز الافراد الذين يتمتعون بالنزاهة العاطفية بانهم يعبرون عن مشاعرهم واحاسيسهم بصدق شفافية ولا يخفون مشاعرهم الحقيقية أو يُزيّفونها ، بل هم واضحين في التعبير عنها عندما يكون السياق مناسباً ويكونون صادقين ليس فقط في الأقوال بل في الأفعال؛ ويحرصون أن تكون كلماتهم وأفعالهم متوافقة (Mikko, 2005 : 77)

وبين بنيريرو وآخرون (Pinheiro et al, 2005 : 77) ان من اهم صفات الافراد الذين يتمتعون بالنزاهة العاطفية انها القدرة على ملاحظة المشاعر، فهمها، ومعرفة كيف تؤثر على التفكير والسلوك ، ويدركون نقاط قوتهم وضعفهم، ويعرفون القيم والمعتقدات التي تمثل هويتهم ، فالوعي الذاتي يساعدهم في أن يختاروا كيف يعبرون عن مشاعرهم بدلاً من أن يكونوا ردة فعلٍ فقط ، وان من خصائصهم هناك اتساق عاطفي / سلوكي أي وجود توافق بين ما يشعر به داخلياً، وما يقوله، وما يفعله ، ولا يتغير تبعاً للمجتمع أو الافراد من حولهم بحيث يخفون ذاتهم لتحقيق قبول؛ بل يحاولون أن يكونوا أنفسهم في معظم المواقف (Pinheiro et al, 2005 : 77)

وان الفرد الذي يمتاز بالنزاهة العاطفية لا يخشى إظهار الضعف، والخوف، والأخطاء؛ بل يعدها جزءاً من إنسانيته ، ولا يكتفي بإظهار فقط الجوانب القوية للذات، بل يسمح بالتعبير عن الجوانب التي قد تكون

مدرجة أو غير مكتملة وهذه الصفة تعزز الثقة بينه وبين الآخرين لأنها تُظهر أن الشخص لا يتظاهر بالكمال (81 : Hopwood , 2021)

وان الثقة بالنفس والقبول الذاتي من خصائص الفرد الذي لديه نزاهة عاطفية فغالبًا يكون مستريحًا مع ذاته، يعرف قيمه، لا يسعى للحصول على رضا الجميع ويقبل نقاط ضعفه دون شعور دائم بالخجل منها، ويعرف أن الكمال غير واقعي ويفضل نوعًا من الاتصال العميق بدل العلاقات السطحية ، ولا يسعى للعلاقات بناءً على المنفعة فقط، بل علاقة مبنية على الثقة والصدق والتفاعل الحقيقي (36 : 2022 , Kipfelsberger)

كيف تكتسب النزاهة العاطفية عند الأفراد :

ان عملية تكوين النزاهة العاطفية عند الأفراد تعد عملية نفسية تنمو وتتشكل عبر الزمن، بتفاعل مجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية وقد يحدث هذا التكوين عبر عدة آليات مختلفة منها عملية التعلق وآلياته في الطفولة فالعلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية (الأم، الأب، أو من يقوم بدور الرعاية) تلعب دورًا كبيرًا في تكوين صورة الذات، الأمان الداخلي، والثقة في التعبير عن المشاعر ، فإذا نشأ الطفل في بيئة توفر استجابة عاطفية معتدلة، تدعم التعبير والتفاعل، فذلك يُسهّل عليه لاحقًا أن يكون صادقًا مع مشاعره في التعبير عنها بالمقابل، إذا تعرّض للتجاهل أو لتقييم ثابت سلبي أو لرفض عواطفه، قد يتعلّم أن يخفي مشاعره أو أن يكتفيها لتلائم التوقعات الخارجية التجربة الشخصية والوعي العاطفي (121 : Olson, 1998) , ومع مرور الوقت، فان الأفراد يمرّون بخبرات عاطفية مختلفة (سعادة، حزن، خيبة، غضب، خوف) ويواجهون كيف يتعاملون معها وفهمهم لها، الاعتراف بها، التمييز بينها، وربطها بتجاربهم وقيمهم أمر مهم وان هذا الوعي يُنمّي من خلال التأمل الذاتي، الملاحظة، او المساعدة النفسية أو المشورة (54 : Ilhan, & Özdemir , 2013)

وقد اشار ستن وتوران (Cetin & Turan, 2015) الى ان وجود مجموعة من القيم والمبادئ التي يؤمن بها الفرد والتي تشكل جزءًا من هويته تسهم في بلورة النزاهة العاطفية، لأنها تُوجه قراراته العاطفية أي المشاعر صالحة تستحق التعبير عنها وأيّ منها يجب أن تُراعى فيها الحدود الاجتماعية ، وعندما

يكون هناك تضارب بين ما يشعر به الفرد وما تعلّمه وعليه أن يشعر أو يعبر، النزاهة تتطلب منه مواجهة هذا التضارب، وربما اتخاذ قرارات صعبة للحفاظ على الاتساق (Cetin & Turan, 2015 : 744)

وبين سايرف وآخرون (Suryadi et.al 2018) أن النزاهة لا تعني إطلاقاً التعبير عن كل ما يشعر به الفرد بالصوت العالي، بل تتطلب قدرة على تنظيم المشاعر ومعرفة متى وكيف أُعبر عنها بطريقة مناسبة، متى يجب الانتظار أو ضبط النفس، أو التعبير بشكل بناء، فالأفراد الذين يستعملون استراتيجيات تنظيم متوازنة (مثل إعادة التأطير، أو التعبير الصادق المراعي للآخرين) يكونون أكثر قدرة على الحفاظ على النزاهة العاطفية (Suryadi et al, 2018:6)

نظريتنا للنزاهة العاطفية :

أولاً : نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 – 2013)

تعد نظرية سولومان (Solomon, 1983) نظرية نفسية اجتماعية وضعت مفهوماً متقدماً للنزاهة يتعامل مع العواطف والمشاعر والسلوك الأخلاقي، وتركز النظرية على الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع العواطف والمشاعر في سياقاتهم الاجتماعية وكيف يؤثر ذلك على سلوكهم الأخلاقي، وتقوم النظرية على فكرة أساسية مفادها أن النجاح العاطفي يقوم على تحقيق اتساق بين العواطف والقيم الأخلاقية أي أن يعيش الفرد بانسجام عاطفي يعبر عن ذاته الحقيقية بصدق ومسؤولية (Solomon, 1983 : 88)، وإن النزاهة العاطفية تتطلب من الفرد معرفة المشاعر والعواطف الخاصة به وقدرته على التعامل معها بشكل صحيح والتعبير عنها بشكل موضوعي ودقيق يتناسب مع ما يتحدث به الفرد وفقاً لهذه النظرية، يعد الوعي العاطفي وفهم العواطف الشخصية والعواطف الأخرى جزءاً أساسياً من النزاهة العاطفية يجب على الفرد أن يكون صادقاً مع نفسه وأن يتعرف على العواطف التي يشعر بها وأن يفهم كيف يؤثر ذلك على سلوكه (Solomon, 1999 : 43)

وتركز النظرية على فهم كيفية التعامل مع العواطف والمشاعر بطريقة نزيهة وصحية وصادقة وتعد النزاهة العاطفية مفهوماً مهماً في العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية، كما تهدف النظرية إلى تعزيز الوعي بالعواطف وتطوير مهارات التنظيم العاطفي والتعبير العاطفي والاحترام العاطفي، بهدف

تحسين جودة العلاقات الإنسانية وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للفرد والمجتمع ككل ، وأشارت النظرية الى مفهوم الاستجابة العاطفية الصحية والمسؤولة من المؤثرات الأساسية في النزاهة العاطفية ينبغي للفرد أن يتعلم كيف يتعامل مع المشاعر والعواطف السلبية بشكل فعال وبناء ، وأن يتمكن من التعبير عنها بطرائق صحية ومناسبة وعدم كبثها ، دون إلحاق الضرر بالآخرين ، والهدف هو تحقيق توازن بين التعبير العاطفي الصحيح والسلوك الأخلاقي (Soloman, 2013 :2)

ويرى سولومون (Solomon, 1983) ان النزاهة في التعبير عن العواطف ليست مجرد صدق شعوري أو شفافية وجدانية، بل هي تعبير عن الانسجام الأخلاقي بين العواطف والقيم والمعتقدات الشخصية ، فالعواطف عنده ليست حالات نفسية عابرة أو تلقائية، بل اختيارات أخلاقية تعكس رؤيتنا للعالم لذلك، النزاهة العاطفية تعني أن يعيش الفرد عواطفه بطريقة أصيلة تتفق مع قناعاته وقيمه العميقة، لا أن يتصنعها أو يقتصر مشاعر غير حقيقية لأهداف نفعية أو اجتماعية ، ويقول سولومون في هذا السياق إن: العواطف ليست مجرد انفعالات، بل هي أحكام أخلاقية تعبّر عن شخصيتنا وعن الطريقة التي نرى بها العالم ومن هنا (Solomon, 1983: 91) ، فالنزاهة العاطفية عنده تعكس اتساق الفرد مع مشاعره وقيمه، بحيث لا يتناقض سلوكه الوجداني مع مبادئه الأخلاقية ، إذاً هي نوع من الصدق الأخلاقي في المشاعر، بمعنى أن تكون العواطف صادقة في دلالتها على المواقف والقيم التي يؤمن بها الفرد (Solomon, 2007: 45)

وتقدم نظرية سولومون في النزاهة العاطفية إطاراً لفهم كيفية تأثير العواطف على سلوك الأفراد وكيف يمكن للأفراد أن يكونوا نزهاء عاطفياً من خلال التعرف على العواطف الشخصية والتعامل معها بشكل صحيح ومسؤول ، ويرى تصوراً معرفياً للعواطف المعترف بها على أنها أخلاقية وهي تشمل السعادة والامتنان والحب والصدق وفقاً لهذا المفهوم فأن العواطف بشكل عام هي أحكام ومحتواها هو كائن يتم تقييمه بطريقة ما وهذه المشاعر لها حالات عاطفية فالنزاهة العاطفية تؤكد على أن الأفراد قادرون على عدد لا نهائي من المشاعر إن ما يميز بصمة حياة كل فرد هي تلك الذخيرة الغنية من التقييمات العاطفية التي يقومون بها فان القدرة في الحصول على حياة عاطفية متكاملة وامكانية تشكيل ما نحن عليه

لمواجهة تحديات الحياة إنها الطريقة التي ننمي بها معنى حياتنا بالنزاهة العاطفية هي الشراء والعمق بدلاً من البساطة (10 - 3 : Murphy, 2016)

ويرى سولومون أن النزاهة العاطفية تتكوّن من خلال عملية تربوية وتكوينية مستمرة تشمل ثلاث مراحل أساسية:

١- الوعي الذاتي العاطفي: تبدأ النزاهة العاطفية عندما يصبح الفرد واعياً بمشاعره الحقيقية، فيتعلّم تمييزها عن العواطف الزائفة أو المفروضة اجتماعياً ، فالفرد "النزيه عاطفياً" لا يخجل من مشاعره ولا يتكرّ لها، بل يفهمها بوصفها جزءاً من ذاته الأخلاقية.

٢- الانسجام بين العاطفة والقيمة: على العواطف أن تتناغم مع النظام القيمي الذي يتبناه الفرد ، فالغضب، مثلاً، يكون نزيهاً أخلاقياً عندما يصدر عن إحساس حقيقي بالظلم، لا عن نزوة أو غيرة ، وبذلك تصبح العواطف أدوات للتعبير الأخلاقي وليست مجرد استجابات بيولوجية.

٣- المسؤولية الشعورية : يؤكد سولومون أن الفرد مسؤول عن عواطفه كما هو مسؤول عن أفعاله، لذا فالنزاهة العاطفية تعني تحمّل مسؤولية مشاعرك بدلاً من تبريرها أو إلقاء اللوم على الآخرين ، وبذلك، تتأثر النزاهة العاطفية عند سولومون من خلال تفاعل بين الوعي الذاتي، الاتساق القيمي، والمسؤولية الأخلاقية، وهي تعبير عن النضج الأخلاقي والاتزان الوجداني (46 - 45 : Solomon, 2007)

وان هناك العديد من العواطف الايجابية والسلبية التي تؤثر على النزاهة العاطفية ايجاباً او سلباً مثل السعادة والفرح والبهجة والإحباط، والخجل، والغيرة، والخضوع، والاهتمام، والاشمئزاز، وغيرها، التي يمكن أن تلعب دوراً في تشكيل سلوك الأفراد وبالتالي التأثير على النزاهة والصدق في التعبير عن العواطف والمشاعر الذاتية ، ولذلك اشار سولومان (Soloman, 2013) الى ان النزاهة العاطفية تعبر عن الصدق في التعبير عن مشاعرنا ورغباتنا الحقيقية دون الحكم عليها من منظور المجتمع ويعني ذلك ان تكون صادقاً تماماً مع نفسك من خلال الاعتراف بمشاعرنا ودوافعنا واحلامنا (4 : Soloman, 2013)

مجالات النزاهة العاطفية :

اشار سولومون إلى أربع مجالات اساسية للنزاهة العاطفية وهي كالآتي:

١- السعادة (Happiness) : هي القيمة التي يشعر بها الفرد والتي يرى فيها أن حياته لها معنى ويحقق عن طريقها اهدافه كما انها تمثل مصدراً روحياً للرضى وهذا ينبع من اهداف الفرد.

٢- الامتنان (Gratitude) : ردود أفعال عاطفية ايجابية ناتجة عن الشعور بالنوايا الطيبة من الآخرين

٣- الحب (Love) : تجربة أو خبرة ذاتية انسانية تتمثل في الانجذاب والاحساس الذي يشعر به الفرد اتجاه انسان اخر او موضوع يحقق له متعه او لذة او يخفف عنه المأ أو قلقاً نتيجة لما يفضى اليه من مشاعر نفسية

٤- الصدق (Honesty) تعبير الفرد عن مشاعره بصدق ووضوح واستقامة ووفاء واخلاص وقول الحقيقة (Solomon, 2013:78)

مبررات تبني النظرية :

تبنت الباحثة نظرية سولومان (Solomon, 1983) للنزاهة العاطفية للمبررات الآتية :

- ١- تعد اول نظرية تناولت مفهوم النزاهة العاطفية .
- ٢- يعد روبرت سولومون (Solomon, 1983) من اكثر المنظرين تعمقاً في شرح وتوضيح المنظومة العاطفية .
- ٣- قدمت النظرية تفسير علمي منطقي لمفهوم النزاهة العاطفية .
- ٤- تناولت المفهوم بشكل متعمق وشمولي مقارنة بالنظريات الاخرى.
- ٥- وضعت النظرية تعريف واضح وصريح في توضيح ماهية النزاهة العاطفية لا سيما المجالات التي تكون النزاهة العاطفية.
- ٦- تبنت الباحثة مقياس النزاهة العاطفية الذي اعتمد على هذه النظرية .

ثانياً : نظرية التقييم المعرفي للعاطفة (Richard Lazarus, 1991)

طرح لازاروس (Lazarus, 1991) نظريته في كتابه الشهير العاطفة والتكيف (Emotion and Adaptation) وركز فيها على العلاقة بين الإدراك، والانفعال، والسلوك الأخلاقي، وتقوم النظرية على أن العواطف ليست ردود فعل تلقائية، بل هي ناتجة عن عملية تقييم معرفي ويقوم بها الفرد للموقف، أي: كيف يفهم الموقف؟ وما معناه بالنسبة له؟ وهل يتوافق مع قيمه وأهدافه أم يتعارض معها؟ (Lazarus, 1991 : 92)

وتقوم النظرية على الفكرة الأساسية التي تعد النجاح العاطفي يعتمد على كيفية تفسير الفرد للمواقف الحياتية وتقييمه لها معرفياً، فالفرد الذي يقيم المواقف بشكل إيجابي ويتعامل معها بمرونة يمتلك قدرة أكبر على تحقيق التوازن العاطفي والنجاح النفسي، ووفقاً لذلك فإن النزاهة العاطفية يمكن تفسيرها من خلال طريقة الفرد في تقييم مواقفه العاطفية ومدى اتساقها مع قيمه الأخلاقية ووعيه الذاتي، فعن طرائق التقييم المعرفي الأولي يقيم الفرد الموقف: هل يشكل تهديداً أم فرصة أم تحدياً؟ وهنا تبدأ النزاهة العاطفية عندما يواجه الفرد مشاعره بصدق دون إنكار أو تزييف، أي أنه يعترف بمشاعره الحقيقية ويقيمها بوعي، أما في التقييم المعرفي الثانوي يقيم الفرد قدرته على التعامل مع الموقف: هل أستطيع السيطرة عليه؟ هل أملك الوسائل للتعامل؟ وهنا تظهر النزاهة هنا من خلال التحمل الأخلاقي للمسؤولية العاطفية — أي أن الفرد لا يلوم الآخرين على مشاعره بل يعترف بمسؤوليته عنها، وأخيراً يعتمد الفرد إعادة التقييم، فعندما يعيد تفسير الموقف بطريقة متزنة ومتفهمة، فإنه يحقق اتساقاً عاطفياً داخلياً يعكس نزاهته العاطفية، أي أن مشاعره تتناغم مع قيمه الأخلاقية (Lazarus, 1999 : 134)

مناقشة النظريات :

تناولت بعض النظريات النفسية مفهوم النزاهة العاطفية من منطلق رؤاها وطروحات العلمية وما تؤمن به من تفسيرات علمية للسلوك الانساني، فقد اشارت نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 - 2013) الى ان النجاح العاطفي يقوم على تحقيق اتساق بين العواطف والقيم الاخلاقية اي ان يعيش الفرد بانسجام عاطفي يعبر عن ذاته الحقيقية بصدق ومسؤولية وإن النزاهة العاطفية تتطلب من الفرد

معرفة المشاعر والعواطف الخاصة به وقدرته على التعامل معها بشكل صحيح والتعبير عنها بشكل موضوعي ودقيق يتناسب مع ما يتحدث به الفرد وتعد النزاهة العاطفية مفهوماً مهماً في العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية، وتشير إلى الصدق في التعبير عن مشاعرنا ورغباتنا الحقيقية دون الحكم عليها من منظور المجتمع ويعني ذلك ان تكون صادقاً تماماً مع نفسك من خلال الاعتراف بمشاعرنا ودوافعنا واحلامنا وتعتمد النزاهة العاطفية على اربعة مجالات هي السعادة والامتنان والحب والصدق , اما نظرية التقييم المعرفي للعاطفة (Lazarus, 1991) فقد ترى ان النزاهة العاطفية يمكن تفسيرها من خلال طريقة الفرد في تقييم مواقفه العاطفية ومدى اتساقها مع قيمه الأخلاقية ووعيه الذاتي , ومن خلال التقييم المعرفي الأولي يقيم الفرد الموقف أي أنه يعترف بمشاعره الحقيقية ويقيمها بوعي , اما في التقييم المعرفي الثانوي يقيم الفرد قدرته على التعامل مع الموقف وهنا تظهر النزاهة من خلال التحمل الأخلاقي للمسؤولية العاطفية — أي أن الفرد لا يلوم الآخرين على مشاعره بل يعترف بمسؤوليته عنها , واخيراً يعتمد الفرد إعادة التقييم , فعندما يعيد تفسير الموقف بطريقة متزنة ومتفهمة، فإنه يحقق اتساقاً عاطفياً داخلياً يعكس نزاهته العاطفية، أي أن مشاعره تتناغم مع قيمه الأخلاقية , وترى الباحثة ان نظرية سولومون انطلقت بمفهوم النزاهة من المنظومة العاطفية نظراً لأهمية هذه المنظومة في توليد السلوك وتوجيهه بناء على الحالة الانفعالية والعاطفية للفرد مما يجعل الفرد يسعى الى تحقيق حالة من الاتساق بين المنظومة العاطفية والاخلاقية محققاً بذلك نزاهة عاطفية توجه سلوك الفرد بما يتسق مع الحالة العاطفية له , فيما ترى ان نظرية لازاروس ان النزاهة العاطفية تعتمد بالدرجة الاساس على قدرة الفرد ووعيه الذاتي بإمكاناته ومشاعر وعواطفه ومدى تحديد ذلك بشكل دقيق في ضوء الكيفية التي يُقيم بها الفرد مواقفه الانفعالية ومدى انسجامها مع منظومته القيمية الأمر الذي يساعده على تحقيق قدر من الانسجام الداخلي بين مشاعره وقيمته الأخلاقية، وهو ما يعكس حالة من الاتساق العاطفي التي تمثل جوهر النزاهة العاطفية.

ثانياً : التصور الاخلاقي : Moral imagination

تعد الأخلاق من المتغيرات النفسية المحددة للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة ؛ فهي تدفع الفرد لإظهار جوانب شخصيته والأخلاق هي أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات ؛ فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة ، بحيث أصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك السلوكيات المقبولة ورفض المرفوضة منها، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات ، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها ، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة فالأخلاق ضابطة من ضوابط استقراره وأمنه ورفقه وأن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات نفسية واجتماعية وتربوية (ابراهيم: ٢٠١٤ : ٢٧٠).

وتعتمد الافعال الاخلاقية بشكل عام على الافكار والمعتقدات المعرفية والتوجهات الايجابية عند الافراد إزاء المنظومة الأخلاقية السائدة في المجتمع وذلك يعتمد على ما لدى الافراد من تصورات اخلاقية تتعلق بالقيم والمبادئ والممارسات الاخلاقية ، فعندما تكون لدى الفرد تصورات نحو السلوكيات الاخلاقية والعمل طبقاً لما تعلمه عليه هذه المنظومة الاخلاقية والقيمية السائدة والقدرة على تحمل مسؤولية نتائجها يصبح لدى الفرد قوة اخلاقية إزاء كل فعل او نشاط او سلوك يقوم به خلال تفاعله مع عناصر المحيط الاجتماعي (Wisneski et al, 2009:159).

اذ أن التصور الأخلاقي هو نتاج لما اسماه راولز (Rawls, 1971) بـ"الشعور بالعدالة" الذي يتكوّن من مبادئ إنصاف وعدالة داخلية يطورها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي والتنشئة الأخلاقية فالنزاهة الأخلاقية أو الصدق الذاتي تمثل مظهرًا عمليًا للتصور الأخلاقي المتوازن (Rawls, 1971: 291)

فأن التصور الأخلاقي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالادراك المعرفي للمنظومة القيمية السائد ، فالأخلاق عنده ليست فقط التزاماً خارجياً أو عقلاً مجرداً، بل هي تجربة وجدانية حقيقية يعيشها الفرد بصدق ، ويرى إن الأخلاق لا تتحقق إلا عندما يعيش الإنسان عواطفه الأخلاقية بوعي وصدق، فيشعر بالرحمة والذنب والاحترام على نحو أصيل ، إذن فالتصور الأخلاقي إدراك وجداني عميق للقيم الأخلاقية ينبع من العاطفة الواعية، لا من القوانين أو المجاملات الاجتماعية (Johnson, 1993 : 95)

وتشير هايدت (Haidt, 2001) إلى أن التصور الأخلاقي يتأثر بتفاعل معرفي-عاطفي معقد، إذ يُسهم الإدراك العقلي في تحليل الموقف الأخلاقي، بينما تضفي العواطف الأخلاقية (كالذنب، والشفقة، والرحمة) بُعدًا وجدانيًا على القرار الأخلاقي، وقد أكدت هايدت في نظريته عن الحدس الأخلاقي أن الأحكام الأخلاقية تُبنى أولاً على العاطفة والحدس، ثم يأتي التفكير لتبريرها، مما يعيد الاعتبار لدور العاطفة في تشكيل التصور الأخلاقي (Haidt, 2001 : 814)

وهناك العديد من الآراء المختلفة حول مفهوم التصور الأخلاقي ولكنها تركز على الإدراك من نوع مميز أو التفكير وخلق أفكار وخيال مثمر يجمع المشاعر والفهم معا وللتصور الأخلاقي وظيفتان هما وظيفة استكشافية ووظيفة تصحيحية إذ تسمح الوظيفة الاستكشافية بالمزيد من الخيارات الفردية فيما يتعلق بمسارات العمل وتنمية الشخصية، كما تساهم الوظيفة التصحيحية في معرفة الذات والقدرة على الأداء بأثر رجعي وتخيل الماضي لذلك، فالتصور الأخلاقي نوع من القوة الإبداعية في صنع القرار، كما أنه يحسن القرار الأخلاقي ويشجع الفرد على أن يكون أكثر نزعة أخلاقية في مجال العمل لذلك فهو يمثل القدرة على فهم السياق من مختلف وجهات النظر والتحقق من الاحتمالات الجديدة التي لا تعتمد على هذا السياق وتقييمها من الناحية الأخلاقية (Yurtsever & Black, 2006: 64) ويلعب دورا في كيفية تداول الفرد حول القضايا الأخلاقية وما الذي يدفعه للتصرف بطريقة أخلاقية ويعكس القدرة على إعادة إنتاج صور أو مفاهيم مشتقة أصلاً من الحواس في الوعي وبعد ذلك إعادة تشكيل هذه الصور أو دمجها في أشكال جديدة أو صور جديدة كأساس للإجراءات أو الأعمال المستقبلية، ويتضمن التصور الأخلاقي أخذ المنظور والتعاطف لكنه أكثر من مجرد هذه المهارات إنه ينطوي على استعمال عملية الإدراك، ويصبح التصور أخلاقياً عندما يتم استعماله لرفاهية الآخرين ويتضمن مفاهيم العدالة والسلام والإنصاف، ورفاهية الفرد جزءاً لا يتجزأ من العلاقات الاجتماعية متفاوتة التعقيد فالأخلاق جوهرها التفاعل مع الآخر (7 : Samuelson, 2007)

وهناك العديد من الآراء المختلفة حول هذا المفهوم ولكنها تركز على الإدراك من نوع مميز والتفكير وخلق أفكار جديدة وخيال مثمر يجمع المشاعر والفهم معا، ويشار إلى أن التصور الأخلاقي يتضمن

بعدين أحدهما معرفي والآخر إنفعالي ويعبر عن قدرة الفرد على التمييز بشكل تأملي لمختلف إختيارات التصرف في موقف ما، وتصور المساعدة المحتملة والضرر الناجم عن فعل معين وهذا يدل على الابتكار (القدرة على تصور العديد من الاحتمالات وعواقبها) ، والعقلانية (القدرة على تقييم الاحتمالات أخلاقيا) ، كما يعد أخذ المنظور أحد الأشكال المعرفية في التصور الأخلاقي لأنه يعبر عن تخيل الفرد لذاته في موقف الآخرين ، كما يعتمد على الانفعالات مثل التعاطف مع تسليط الضوء على الاحتياجات والحساسية الأخلاقية (Abd-El-Fattah & Soong, 2008 : 96)

أن التصور الأخلاقي يحفز الحدس الأخلاقي، و يعمل على صقل الحكم الأخلاقي ليتوافق مع الهوية الأخلاقية للفرد ، ويسمح للفرد بتصور طرائق جديدة للتعامل مع قضية ما من خلال "الإبداع النقدي" ويمكن للأشخاص ذوو التصور الاخلاقي التفكير خارج الصندوق فهم يساهمون بشيء مختلف عما يمكن للأشخاص الأقل إبداعاً التفكير به اذ يكون عالمهم الداخلي غني بالافكار الجديدة ، ويمكنهم أن يستمدوا منه لخلق واقع خارجي أكثر ثراءً، فهو يحفز قدرًا أكبر من التصور الأخلاقي من خلال تشجيع التعبير عن الفردية والتفكير النقدي ومن خلال بناء معرفة المجتمع لفهم مشاعر الآخرين وافكارهم وإعادة تقييم محتوى تصميم العلاقات الاجتماعية بينهم (Roca , 2010 : 138)

كما يعد مفهوم التصور الأخلاقي ميزة أساسية لطريقة تمكن الفرد من الفعل والممارسة الأخلاقية واتخاذ القرار ، وهذا يعكس عقلانية الفرد من خلال اهتمامه بالبعد الأخلاقي مثل الإنصاف والانفتاح العقلي والتفكير الابتكاري وتصور الاحتمالات الجديدة والتقييم من وجهة نظر أخلاقية واستعمال اللغة الأخلاقية Moral language مع مراعاة أصحاب المصلحة وتطبيق القواعد الأخلاقية في العمل المدرسي (Chapman et al, 2012 : 2)

ويعكس التصور الأخلاقي قدرة الفرد على تشخيص وتحديد الصراعات الأخلاقية الموجودة في موقف ما ، وتطوير تفسيرات جديدة ومتنوعة ومبدعة لبدائل وحلول غير تقليدية ازاء هذا الحدث او الموقف الاخلاقي (Chapman et al, 2013 : 131 – 132)

ويُعدّ التّصوّر الأخلاقي من الموضوعات المركزية في الفلسفة الأخلاقية وعلم النفس الأخلاقي المعاصر، وهو يُشير إلى الطريقة التي يفهم بها الفرد المعايير الأخلاقية ويدركها كقيم عليا ويفهم مشاعر الآخرين ويقدرها، ويكون من خلالها رؤيته حول الخير والشر، والصواب والخطأ، والواجب والمسؤولية ولذلك من اهم دلالاته المعرفية والأخلاقية تجاه البنية المعرفية والانفعالية التي تُمكن الإنسان من إدراك القيم الأخلاقية والتفاعل معها في المواقف المختلفة، أي أنه ليس مجرد معرفة عقلية، بل تجربة شعورية تتطوي على وعي وجداني بالواجب الأخلاقي (Audi, 2015:159)

ويعد التصور الاخلاقي بمثابة عملية معرفية يطبقها الفرد عند اتخاذ قرار تتضمن اكتشاف وتقييم الاحتمالات مع الأخذ في الاعتبار عدم التقيد بظروف معينة، ويعتمد على الإدراك الأخلاقي والوعي المتزايد بالسياق الذي توجد فيه العضلات الأخلاقية والنماذج العقلية والقدرة على تصور وتقييم نماذج عقلية جديدة تخلق احتمالات وبدائل جديدة وإعادة وضع إطار جديد للمعضلة، وهذه الحلول الجديدة تكون قابلة للتطبيق الواقعي والمبرر أخلاقيا في إطار العمل، وهذا ما يميز التصور الأخلاقي اذ يصف قدرة الفرد علي أن يبرهن اختياراته ويتخذ القرار والسلوك الإيجابي في مكان العمل وهذا يعد إتجاهاً معرفياً للتصور الأخلاقي، ولا يجب اغفال دور الانفعالات في صنع القرار فهو يكمن فيما وراء الإدراك وتوجيه السلوك وتحفيز السلوك المنطقي والدافع الأخلاقي (Karakas et al, 2017 : 731)

ويتضح أن التّصوّر الأخلاقي ليس مجرد معرفة عقلية أو التزام خارجي، بل هو نظام داخلي متكامل يجمع بين الإدراك العقلي والحدس العاطفي والضمير الأخلاقي، وكلما كان التّصوّر الأخلاقي أكثر صدقاً وتماسكاً، انعكس ذلك في سلوكيات الفرد، وقدرته على التعبير عن مشاعره وأحكامه الأخلاقية بصورة صادقة ومتوافقة مع القيم والمبادئ الاجتماعية والاخلاقية السائدة (Godwin, 2015: 254)

الجدور الفلسفية للتصوّر الأخلاقي :

ظهر مفهوم التّصوّر الأخلاقي في اطار الفلسفة الحديثة مع مفكرين وفلاسفة مثل إيمانويل كانط (Immanuel Kant) وديفيد هيوم (David Hume)، اذ مثّل كلّ منهما رؤية مغايرة لطبيعة الأخلاق، فقد يرى كانط أن التّصوّر الأخلاقي يقوم على العقل العملي الخالص، أي أن الأخلاق تُبنى على مبدأ

الواجب العقلي، وليس على الانفعال أو الميول الذاتية ، بينما عد هيوم أن المصدر الحقيقي للأخلاق هو العاطفة الإنسانية، فالتصور الأخلاقي عنده ينبع من الإحساس الأخلاقي الذي يوجّه الإنسان نحو الخير والرحمة ، وهذا الاختلاف أسّس لنقاش واسع حول العلاقة بين العقل والعاطفة في تكوين التصور الأخلاقي، وهو النقاش الذي استمر حتى علم النفس الأخلاقي الحديث (Tuan, 1989 : 39)

وأشار جون ديوي (John Dewey, 1932) الى موضوع التصور الأخلاقي في إطار فلسفته البراغماتية (Pragmatism) في كتابه "الأخلاق" (Ethics, 1932) ، الذي ألفه مع جيمس تفتس، يوضح ديوي أن التصور الأخلاقي هو القدرة على رؤية الموقف من وجهة نظر الآخرين وفهم السياق الاجتماعي الذي يجعل الفعل أخلاقياً أو غير أخلاقي. فالأخلاق، بحسبه، ليست أحكاماً مجردة بل عمليات اجتماعية تفاعلية وبذلك قد قدّم تفسيراً عميقاً للتصور الأخلاقي باعتباره عملية إدراكية-تجريبية تهدف إلى فهم الموقف الأخلاقي من خلال الخبرة الإنسانية والتفاعل الواقعي، لا من خلال القواعد المجردة أو المبادئ المطلقة ويرى أن التصور الأخلاقي ليس فكرة فطرية أو معرفة جاهزة، بل هو نتاج عملية عقلية وتجريبية تتطور من خلال التجارب اليومية التي يمر بها الإنسان فالأخلاق عند ديوي لا تُفهم بوصفها مجموعة من القواعد الثابتة التي تُفرض على الفرد من الخارج، بل بوصفها نشاطاً إنسانياً مستمراً يعتمد على التفكير، والملاحظة، والتفاعل مع المواقف الواقعية (Johnson, 1993 : 51)

وفي القرن العشرين، تطوّر فهم التصور الأخلاقي من الفلسفة إلى علم النفس الأخلاقي التجريبي فقد قام لورنس كولبرج (Lawrence Kohlberg, 1981) بوضع مراحل النمو الأخلاقي التي تصف كيف ينتقل الفرد من الفهم الأخلاقي القائم على الخوف من العقاب إلى التصور الأخلاقي القائم على المبادئ والقيم العالمية ، ويرى كولبرج أن التصور الأخلاقي ليس فطرياً بالكامل، بل هو عملية نمو معرفي وانفعالي تتطور مع النضج الاجتماعي والعقلي للفرد (Kohlberg, 1981 : 134)

وان التصور الاخلاقي تعبير عن الاختلاف في الأداء الأخلاقي و استعمال الحلول الاخلاقية في القرارات الاجتماعية فالأفراد يختلفون في الاداء الاخلاقي بسبب التجارب الاخلاقية المبكرة التي تؤثر على تكوين الشخصية وسلوكها لديهم, (Roberts , 2015 : 48)

ان التصور الاخلاقي يعزز العمليات المعرفية السمات النفسية المختلفة لما له من تأثير في تكوين شخصية الفرد بطريقة ايجابية (Roberts , 2015 : 49)

وقدّم جوزيف (Joseph, 2019) تصوراً متطوراً وعميقاً لمفهوم التصور الأخلاقي بوصفه قدرة إنسانية تتجاوز المعرفة النظرية بالمبادئ الأخلاقية، لتصبح عملية إدراكية وجدانية تمكّن الفرد من رؤية الأبعاد الأخلاقية الكامنة في المواقف الحياتية اليومية ويعتقد جوزيف أن الأخلاق ليست مجرد تطبيق للقواعد أو الالتزام بالمبادئ، بل هي قدرة على رؤية العالم أخلاقياً ، أي إدراك ما هو صواب وما هو خطأ من خلال الفهم العاطفي والادراك الإنساني للآخرين (Joseph, 2019 : 52)

مراحل التصور الاخلاقي :

يتطور التصور الاخلاقي تدريجيًا عبر مراحل معرفية وعاطفية وسلوكية، تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالفعل الأخلاقي الواعي كالآتي :

المرحلة الأولى: الإدراك الأخلاقي الأولي (Initial Moral Awareness) في هذه المرحلة، يبدأ الفرد بتمييز المواقف التي تحمل بُعدًا أخلاقيًا دون تحليل عميق ، وإنها مرحلة الوعي الحدسي بالخير والشر أو العدل والظلم ، وتُعدّ هذه المرحلة الأساس الذي تنمو منه الأخلاق، اذ يبدأ الفرد بالشعور الفطري بأن بعض الأفعال صحيحة وأخرى خاطئة .

المرحلة الثانية: الفهم العاطفي للموقف (Emotional Understanding) في هذه المرحلة، تتفاعل العواطف مع الإدراك، ويبدأ الفرد في التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم فالعاطفة هنا ليست انفعالاّ سلبياً، بل وسيلة لإدراك المعنى الإنساني للفعل الأخلاقي، الفرد لا يرى الفعل مجرد سلوك، بل يراه من خلال آراء الآخرين.

المرحلة الثالثة: تخيل التصورات الأخلاقية (Imagine Moral Concepts) تعد هذه المرحلة قلب عملية التصور الأخلاقي ، وفيها يبدأ الفرد بتخيل العواقب الأخلاقية لأفعاله، ورؤية الموقف من وجهات نظر

متعددة، أي: إدراك ما يشعر به الآخرون لو كانوا مكانه ، والتصور هنا هو أداة للفهم الأخلاقي، إذ يوسع الأفق الإنساني ويُمكن الفرد من تجاوز أنانيته.

المرحلة الرابعة: الحكم الأخلاقي الواعي (Moral Judgment) بعد أن يتكوّن لدى الفرد وعي وجداني وتخيلي بالموقف، ينتقل إلى مرحلة إصدار الحكم الأخلاقي وهنا يستعمل الفرد العقل النقدي لتقييم الموقف وفقاً للقيم والمعايير التي يؤمن بها ويختار ما يراه صواباً أخلاقياً بناءً على مزيج من العاطفة، والتفكير، والضمير.

المرحلة الخامسة: الفعل الأخلاقي (Moral Action) وهي المرحلة النهائية التي يتحول فيها التصور الأخلاقي إلى سلوك عملي فالفرد الذي يمتلك وعياً وجدانياً وتصوراً عقلياً للموقف، يترجمه إلى فعل يعكس النزاهة الأخلاقية وهنا يتحقق الانسجام بين الفكر، والعاطفة، والسلوك — وهو ما يسمى بـ النزاهة الأخلاقية أو العاطفية .

المرحلة السادسة : الوعي الأخلاقي الإنساني المتكامل: يضيف (Joseph, 2019) مرحلة متقدمة هي مرحلة الوعي الأخلاقي الإنساني، التي يربط فيها التصور الأخلاقي بالعاطفة والتربية وفي هذه المرحلة، يصبح الفرد قادراً على رؤية الموقف الأخلاقي من منظور إنساني شمولي، فيتخذ قراراته بناءً على التصور والتعاطف والنزاهة وهي أعلى درجات التصور الأخلاقي لأنها تعبّر عن التكامل بين الفكر والعاطفة والقيم (Rest & Narvaez, 1994 : 122 – 123)

والتصور الأخلاقي من وجهة نظر يورتيسفر (Yurtsever, 2010) عملية تتضمن ثلاثة مراحل للوصول لقرار أخلاقي:

١- إعادة انتاج التصور الأخلاقي : تتضمن هذه المرحلة الوعي بالعوامل السياقية التي تؤثر على عملية الإدراك الأخلاقي مثل الوعي بالسياق ، والوعي بالمخططات المحتملة والصراعات أو المعضلات الأخلاقية.

- ٢- إنتاج التصور الأخلاقي : تتضمن التصور المنتج إعادة صياغة المشكلة من منظور مختلف عن التوقعات ووجهات النظر وتحديد مخطط الفرد المراعاة الاحتمالات الجديدة داخل نطاق وضع الفرد ودوره
- ٣- التصور الابتكاري : يتكون من تطوير رواية مقبولة أخلاقيا كبداية لحل المشكلات مثل القدرة على التصور والتحقق من الاحتمالات التي تعتمد على السياق ولكن يتم تشجيعها من قبل مخطط جديد والقدرة على تخيل الاحتمالات الأخرى المعقولة والتقييم من خلال تصور كيفية التبرير الأخلاقي وتحقيق أحد الاحتمالات الأخلاقية (Yurtsever, 2010 : 516 - 517)

خصائص التصور الأخلاقي :

ان التصور الأخلاقي يعنى قدرة الفرد على رؤية الأبعاد الأخلاقية في المواقف الإنسانية، وفهم ما يترتب على الأفعال من نتائج خير أو شر، عبر مزيج من الإدراك العقلي والعاطفة والتصور ، أي أنه ليس مجرد تفكير أخلاقي، بل رؤية إنسانية متكاملة تجمع بين الإحساس والفكر والفعل ولذلك يتميز التصور الأخلاقي بعدة خصائص هي :

١- خاصية التكامل بين العقل والعاطفة : ان التصور الأخلاقي يجمع بين الجانب المعرفي (العقل) والجانب الوجداني (العاطفة) في إدراك المواقف ، فهو ليس تفكيراً منطقياً بحتاً، ولا انفعالاً عاطفياً خالصاً، بل عملية تفاعلية يشعر فيها الإنسان بالآخرين ويفكر فيهم أخلاقياً في الوقت نفسه ، وهذه الخاصية هي ما تجعله مختلفاً عن التفكير الأخلاقي المجرد (Nussbaum, 2001 : 33)

٢- خاصية الادراك الأخلاقي : ان من أبرز خصائص التصور الأخلاقي هو أنه يقوم على القدرة على الادراك والابداع ، أي أن يتصور الفرد نفسه في موقف الآخر ليفهم معاناته أو حاجاته ، فالتصور الأخلاقي يمكّن الإنسان من رؤية ما وراء الموقف الظاهر، وتقدير القيم الأخلاقية غير المرئية (Werhane, 2002 : 34)

٣- خاصية التعاطف الإنساني : يقوم التصور الأخلاقي على القدرة على التعاطف مع الآخرين؛ أي أن يشعر الفرد بمشاعرهم ويدرك معاناتهم كما لو كانت معاناته الشخصية من دون التعاطف، يصبح الإدراك الأخلاقي نظرياً وجافاً، بلا بُعد إنساني.

٤- الوعي السياقي: يتميز التصور الأخلاقي بأنه مرتبط بالسياق؛ أي أنه لا يحكم على الفعل الأخلاقي بمعزل عن الظروف الإنسانية والاجتماعية التي يحيط بها ، فالفهم الأخلاقي الحقيقي لا يتحقق إلا إذا أدرك الفرد تفاصيل الموقف، والنيات، والنتائج، والظروف المحيطة بالفعل.

٥- الارتباط بالقيم الإنسانية العامة : ان التصور الأخلاقي يقوم على إدراك القيم الإنسانية الشاملة مثل العدالة، والرحمة، والكرامة، والحرية فهو لا يقتصر على مواقف فردية، بل يتصل برؤية الإنسان للعالم والقيم التي تحكمه (Velez & Nevez, 2018 : 664)

٦- خاصية التحول السلوكي : التصور الأخلاقي ليس معرفة نظرية فقط، بل يؤدي إلى تحول في السلوك والشخصية ، فحين يرى الفرد الموقف أخلاقياً، تتغير أفعاله وسلوكياته وفقاً لذلك الفهم، فيسعى إلى العدالة، والنزاهة، والرعاية (Joseph, 2019 : 52)

وأشار يانغ الى ان هناك ثلاثة خصائص للتصور الاخلاقي وهي : الحساسية تجاه عملية صنع القرار الأخلاقي ، فمنخفضي التصور الأخلاقي يكونون عرضة لتجاهل الجوهر الأخلاقي لقراراتهم وتبني وجهات نظر الآخرين ومشاركتهم القرار في سياق العمل ، وتطوير تفسيرات جديدة لسيناريوهات معينة (Yang, 2013 : 167)

نظريتنا التصور الاخلاقي :

أولاً : نظرية ويرهان للتصور الاخلاقي (Werhane, 1998 – 2015) :

تُعد نظرية ويرهان للتصور الاخلاقي (Werhane, 1998 – 2015) من النظريات المهمة التي تربط بين التصور الأخلاقي والعواطف ضمن سياق أخلاقي ، خاصّة في ميدان الأخلاق التطبيقية وإدارة

المنظمات اهتمت كثيراً بالكيفية التي يمكن للخيار الأخلاقي أن ينمو داخل المنظمات ومع القيادات الإدارية، وكيف أن التصور الأخلاقي يلعب دوراً في تحسين قراراتها وتجاوز المعضلات الأخلاقية التي تنشأ من تعقيد السياقات الاجتماعية والاقتصادية ، بينت ويرهان ان التصور الاخلاقي ضروري لزيادة قابلية الفرد في تحسين القرار الاخلاقي اذ يوفر الجانب الاخلاقي في التصور انفصال الفرد عن انانيته ومصالحه الذاتية و يعمل على زيادة الابداع لديه من خلال عملية تخيل امكانيات وافكار جديدة غير مألوفة من وجهة نظر اخلاقية (Werhane , 1998 : 75) .

فقد طورت ويرهان مفهوم التصور الأخلاقي في مجال أخلاقيات العمل ليصف التصور الأخلاقي قدرة الفرد علي إكتشاف وتقييم الاحتمالات في ظروف محددة ، والتغلب على قيود النماذج العقلية التنظيمية الراسخة ، وتم توسيع المجتمع الأخلاقي للتعرف على المشكلات الأخلاقية وحلها بطريقة إبداعية وتحسين إتخاذ القرار الأخلاقي، وكان الهدف من طرح هذا المفهوم هو مساعدة العاملين في المنظمات المختلفة على التفكير بشكل أكثر إبداعاً والإنخراط في دمج صنع القرار الأخلاقي، وطورت حججاً قوية حول المفهوم وتوصل إلى أنه شكل من أشكال التفكير الأخلاقي يعكس قدرة الفرد علي فهم السياق من عدة وجهات نظر تعكس أصحاب المصالح المختلفة وتحقيق احتمالات جديدة مستقلة عن السياق وتقييمها من وجهة نظر أخلاقية ، ويتضمن التأمل الذاتي وتأمل الموقف وتصور الصراعات الأخلاقية المحتملة والمعضلات التي تنشأ كما يستلزم تخيل احتمالات جديدة لا تعتمد علي السياق ، اذ أن هذا التحليل يركز علي الأحكام الفردية ، كما أنه يعمل على المستوى التنظيمي داخل المؤسسات لتيسير الآلية التي تشجع الأخلاق ، ولا يزال هناك دوراً حاسماً للفاعل الأخلاقي ويعزز هذا المفهوم التآزر بين العلوم النفسية والفلسفية في أخلاقيات العمل (Yang, 2013: 66)

وتشير إلى أن كل فرد أو منظمة تعمل بنمط معين من النماذج الذهنية التي تحدد كيف تُرى المواقف الأخلاقية، كيف تُفسر الظواهر، وما هي المتغيرات التي تُعد مهمة ، هذه النماذج غالباً تكون غير مرئية أو مألوفة، ويكون من الضروري أن تُكشف وتُراجع لتُتيح تصوراً أخلاقياً أوسع من خلال قدرة أساسية لفهم المواقف الأخلاقية المعقدة، خاصة تلك التي تشتمل على مشكلات تنظيمية أو مؤسسية، اذ ان القواعد

وحدها لا تكفي، ولا يكفي أيضًا التفكير النظري المجرد ، وازدادت ويرهان ان التصور الاخلاقي ليكون فاعلا عند الافراد و يكون اكثر أخلاقية وإبداعية عليه ان يكون على وفق القواعد الآتية :

- ❖ التأمل الواعي بالذات و المواقف .
- ❖ الانفصال عن الذات والوعي بالأنموذج العقلي للمعضلات الاخلاقية .
- ❖ القدرة على تخيل إمكانيات جديدة تتضمن هذه الاحتمالات تلك التي لا تعتمد على السياق والتي قد تتضمن أنموذجا عقليا آخر .
- ❖ الكفاءة و الاستمرارية في مواجهة الظروف المختلفة .
- ❖ التقييم للمواقف من وجهة نظر أخلاقية (Werhane , 2002 : 34) .

ويرتبط التصور الأخلاقي بما يسمى بتفكير النظام (systems thinking) أي فهم أن المواقف ترتبط بشبكات من العلاقات، مؤسسات، عمليات، تبعات بيئية واجتماعية، وأن الفرد أو المنظمة لا تعمل في فراغ وهذا الفهم يساعد على تصور نتائج الأفعال الأخلاقية ليس بُعدًا واحدًا فقط، بل من خلال التداخل بين العوامل المختلفة، وبينت ان جزء من التصور الأخلاقي هو القدرة على استكشاف بدائل لم تؤخذ بعين الاعتبار أو غير مألوقة، أي أن الفرد / المنظمة لا يكتفون بالردود الروتينية أو المألوفة، بل يستعمل خيالهم لاقتراح حلول جديدة أخلاقية قابلة للتطبيق وترى هذا مهم خصوصًا عندما تكون هناك ضغوط عملية تُحد من الخيارات الظاهرة ، تؤكد أن التصور الأخلاقي لا يعمل بمعزل عن الأخلاق الحيّة: أي أن الشخص أو القائد الذي يُمارس تصورًا أخلاقيًا يُظهر حسًا أخلاقيًا واعيًا، يتأثر بالقيم والمعايير الأخلاقية، ويتفاعل معها وهناك بعد وجداني عاطفي في إدراك المعاناة أو الظلم أو الخير المحتمل، وهذا يساعد في جعل التصور الأخلاقي ليس مجرد تفكير نظري بل تجربة أخلاقية حساسة (Werhane , 2008 : 464)

واشارت ويرهان (Werhane, 2008) الى ان التصور الأخلاقي يعبر عن قدرة الفرد على التمييز الادراكي بين مختلف الاحتمالات للتصرف الاخلاقي في موقف معين، وتصور المساعدة والضرر المحتملين اللذين من المحتمل أن ينتجا عن فعل معين ، يشمل التصور الأخلاقي قدرتنا على توضيح

الادراك والتمييز والتصور والابداع كما وصفت ويرهان التصور الأخلاقي بأنه عملية ذهنية تتطلب من صانع القرار التحرر من الارتباط المباشر بين مصالحه الشخصية والسياق الخاص بالموقف، أي الابتعاد عن النزعة الذاتية عند معالجة القضايا الأخلاقية كما تستلزم هذه العملية وعي الفرد بأنماط المخططات أو الأطر الأخلاقية التي يستند إليها في الحكم على المواقف، إلى جانب قدرته على استحضار بدائل إبداعية وتصوير إمكانات جديدة تسهم في إيجاد طرائق وحلول مبتكرة للتعامل مع المشكلات أو القضايا الأخلاقية المعقدة (Werhane, 2008 : 4)

فالتصور الأخلاقي عند ويرهان لا يبقى فقط تصورًا أو رؤية داخلية، بل يجب أن يُترجم إلى قرارات وتصرفات فهي تشدد على أن القرارات داخل المنظمات يجب أن تستفيد من التصور الأخلاقي لتكون أكثر أخلاقية، أكثر مراعاة لتبعاتها البشرية والبيئية، وأقل استسلامًا لنماذج تفكير ضيقة أو روااسب ثقافية أو اقتصادية ، ولذلك تعطي نظرية ويرهان في التصور الأخلاقي اهتمامًا كبيرًا للعنصر التصوري المرتبط بالنماذج الذهنية، والعاطفة، والسياق المؤسسي والمجتمعي، وليس مجرد المبادئ أو القوانين بل تدعو إلى أن يتوسع إدراكنا الأخلاقي من مجرد التطبيق الروتيني إلى الرؤية الإبداعية للخيارات والنتائج المحتملة، خصوصًا في سياق تنظيمي أو مؤسسي حيث الأبعاد متعددة والتأثيرات كبيرة (Werhane et al, 2019 : 29)

وبذلك اشارت ويرهان الى ان التصور الاخلاقي يعكس عملية معرفية فريدة يقوم بها الفرد تتمثل فيها القيم السامية للمجتمع عند اتخاذ القرار او عند البحث عن حلول جديدة للمسائل التي تواجهه (Werhane,2002,9) ، وقد وضعت ثلاثة مقومات معرفية يستعملها الفرد عند تفعيل تصوره الأخلاقي وهي : (Werhane,1998:9):

١. إعادة الانتاج التصوري reproductive imagination :

تعدّه ويرهان (Werhane) بأنه وعي الفرد بالعوامل الاخلاقية والتي تؤثر على المخططات والنماذج العقلية في فهم المسائل التي يواجهها الفرد ، اي يكون لديهم وعي بالعوامل التي تؤثر على تصور المشكلة وكيف يمكن أن تنشأ الصراعات الأخلاقية قبل الانتقال إلى المراحل الأخرى وفي هذه المرحلة

يولد الأفراد وعيًا بالعوامل السياقية التي تؤثر على تصوراتهم الأخلاقية للمواقف التي تواجههم (2:2002 Werhane,

وبينت ويرهان (Werhane,2008) ان هذا المجال يتطلب بعض الوظائف المعرفية تتمثل بالاتي :

- ❖ الوعي بتفاصيل الموقف والعوامل المؤثرة فيه .
- ❖ الوعي بالأنموذج العقلي او الاطار الذي من خلاله نتوصل للحلول الاخلاقية الجديدة.
- ❖ الوعي بالتساؤلات المتنوعة التي قد تنشأ في هذا السياق ، أي الحلول التي نشأت على الأقل جزئيًا بالمواقف السابقة .
- ❖ تنظيم التصورات و تمثيلها على شكل تصورات لتقييمها (Werhane, 2008 : 466).

٢. التصور الانتاجي productive imagination :

يمثل القابلية على تطوير بدائل جديدة للمشكلة يمكن تبريرها أخلاقياً من قبل الآخرين ، ويتضمن قدرة الأفراد على فهم مواقف الآخرين وصياغة المشكلة من زوايا مختلفة وتجديد مخططات الفرد العقلية ليأخذ في الحسبان الإمكانيات الجديدة ضمن نطاق موقف الفرد وتطوير الصور الذهنية في المرحلة الاولى وإن فهم العلاقات بين الدافع والأنموذج العقلي للأفراد واستجاباتهم ضروري لضمان التصور المنتج ، تتكون من إعادة صياغة المشكلة من زوايا مختلفة وتجديد مخطط المرء ليأخذ في الحسبان الإمكانيات الجديدة ضمن نطاق موقف الفرد (Werhane, 2002 : 27) .

٣. التصور الإبداعي Creative imagination :

أوضحت ويرهان (Werhane) ان التصور العقلي ملكة إبداعية للعقل أو قوة العقل التي تتيح للناس تجاوز التجربة الفعلية وبناء إمكانيات بديلة يصبح فيها الموقف ذا معنى مختلف وجديد اذ يملك الأفراد القدرة على القيام باكتشافات إبداعية من خلال تخيلاتهم العقلية لذا يمكن اعتبار التصور أساساً لتنمية الإبداع وبالتالي يُعد التصور القوة الدافعة للابتكار، ويؤكد Vygotsky ان الجانب الاخلاقي للتصور الابداعي هو وجود محتوى عاطفي للفكرة الجديدة اي الارتباط بين عمل التصور الابداعي والاخلاق وكل

عاطفة تتوافق مع صور محددة ، ولديها القدرة على إثارة الانطباعات والأفكار في لحظة معينة (Liang 366 : 2012 , et al) .

وبينت ويرهان (Werhane) ان المرحلة الاخيرة للتخيل الاخلاقي هو الجانب الابداعي والذي يمثل تصور و ايجاد حلول جديدة وتفعيل الاحتمالات التي لا تعتمد على المؤلف والتي عرضها في مخطط جديد وتبرير هذه الاحتمالات من الناحية الأخلاقية والقدرة على تقييم أخلاقية هذه الاحتمالات الجديدة والنتائج المحتملة ، وهي خطوة مهمة لكسر الواقع وتجاوزه وتهدف إلى إعادة صياغة العناصر ففي الفن مثلاً يتناول الموضوع بعدة عناصر وتجمع في عدد من الصياغات حتى يصل المبدع لأنسب صياغة وتعتمد أيضاً هذه الصياغة عدة جوانب عدة منها ما هو عقلي وما هو جمالي وما هو اجتماعي و ما هو أخلاقي (2 : 1999 , Cohen) .

ابعاد التصور الاخلاقي عند ويرهان :

١- التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد : يشير الى الوعي بكيفية تفكير الشخص وفهمه الخاص للموقف .

٢- القدرة على وضع النفس مكان الآخرين : يعبر هذا البعد عن فهم وجهات نظر الآخرين وتجاربهم المختلفة .

٣- الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير : يشير الى ان هناك طرائق أخرى لفهم الوضع ،أي القدرة على إدراك أن الموقف يمكن تقديره بطرائق مختلفة وليس من منظور واحد فقط .

٤- إمكانية تصور بدائل جديدة : القدرة على تخيل مسارات عمل جديدة أو حلول غير مألوفة لم تكن واضحة ضمن القيود التي يفرضها النموذج الذهني الأصلي (9 : 1999 , Werhane)

مبررات تبني النظرية :

تبنت الباحثة نظرية ويرهان للتصور الاخلاقي (Werhane, 1998 - 2015) في البحث الحالي للمبررات الاتية :

- ١- تعد اول نظرية تحدثت عن مفهوم التصور الاخلاقي بشكل صريح .
- ٢- النظرية الاكثر شمولاً وعمقاً في تفسير التصور الاخلاقي مقارنة بالنظريات الاخرى .
- ٣- نظرية متكاملة في طرحها لمفهوم التصور الاخلاقي من حيث الشرح والتعريف والمجالات .
- ٤- اعتمدت الباحثة عليها في بناء مقياس التصور الاخلاقي .

ثانياً : نظرية التصور الاخلاقي (Joseph, 2019)

طوّر جوزيف (Joseph, 2019) مفهوم التصور الأخلاقي في إطار التربية الأخلاقية الإنسانية، مؤكداً أن التصور الأخلاقي لا يمكن فصله عن الوعي العاطفي ويعد جوزيف أن تنمية التصور الأخلاقي تعتمد على قدرة الفرد على التعاطف وتخيل تجارب الآخرين، وأن الفرد الأخلاقي هو من يمتلك هذا الحسّ الإنساني المتخيل ، لذلك، يرى أن العاطفة والتصور يشكلان قلب النجاح الأخلاقي (Joseph, ٥٢ : 2019)

ويرى جوزيف أن التصور الأخلاقي يمثل قدرة الفرد على تخيل مشاعر وتجارب الآخرين، والتفكير في نتائج أفعاله عليهم، ورؤية المواقف من منظورهم وبهذا المعنى، يصبح التصور الأخلاقي نوعاً من الرؤية الداخلية أو البصيرة الأخلاقية التي تمكّن الإنسان من التفاعل مع الآخرين بوعي إنساني عميق، يجمع بين العقل والعاطفة والضمير ، ويؤكد جوزيف على أن تنمية هذا النوع من التصور الأخلاقي هي غاية أساسية في التربية الأخلاقية، وخاصة في إعداد النماذج الايجابية ، فالنموذج الايجابي او القدوة في نظره، لا يؤدي دوراً معرفياً فحسب، بل هو فاعل أخلاقي يتحمل مسؤولية تشكيل الوعي القيمي لدى منمذجين سلوكياته لذلك يجب أن يكون قادراً على رؤية البعد الأخلاقي في ممارساته اليومية في مواقف الحياة،

مثل كيفية تعامله مع الطلاب، أو طريقة حله للنزاعات، أو قراراته التربوية في المواقف الحساسة (Adams et al, 2022 : 177)

ومن خلال نظريته، حاول جوزيف أن يربط بين العقل والعاطفة في العملية الأخلاقية؛ إذ يرى أن الفهم الأخلاقي لا يتحقق من خلال التفكير المجرد فقط، بل من خلال القدرة على التعاطف والتصور والوعي الإنساني، فالشخص الذي يمتلك تصورًا أخلاقيًا متطورًا هو الذي يستطيع أن يتخيل الألم أو الفرح الذي قد تسببه أفعاله للآخرين، ومن ثمّ يتصرف بطريقة تراعي الكرامة الإنسانية، كما طوّر جوزيف فكرته ضمن ما يسميه بالتربية الأخلاقية الإنسانية، والتي تهدف إلى بناء فرد يتمتع بالتصور الأخلاقي، بحيث تصبح عمليات التعلم والاكتساب ممارسات أخلاقية بحد ذاتها، لا مجرد نقل اكتساب المعرفة (53 : Joseph, 2019).

ويؤكد أن التصور الأخلاقي هو جوهر النزاهة الأخلاقية، لأنه يعبر عن الانسجام بين ما يشعر به الإنسان، وما يؤمن به، وما يقوم به من أفعال. فالفرد الذي يمتلك تصورًا أخلاقيًا ناضجًا هو الذي يستطيع أن يرى الخير بعقله، ويشعر به بقلبه، ويجسّده بسلوكه (54 : Joseph, 2019).

ويعبر التصور الأخلاقي عن التكامل بين عملية الإدراك ومشاعر الانفعال ويوفر طريقة غنية للتفكير في مواقف الحياة الأخلاقية، فهو نابع من ديناميكية هذا التفاعل الإيجابي، ويعد بمثابة دليل الفرد للحياة في هذا العالم كشخص يتميز بالحساسية تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين، ويشير التصور الأخلاقي إلى قدرة الفرد على التمييز بشكل تأملي بين مختلف احتمالات التصرف في موقف ما وعواقبها وتقييمها من الناحية الأخلاقية وتخيل الفرد لذاته في موقف الآخرين والتعاطف مع احتياجاتهم ومشاعرهم (54 - 55 : Joseph, 2019)

مجالات التصور الأخلاقي عند جوزيف :

١- الانفعال الأخلاقي (Moral emotion) .

٢- الإدراك الأخلاقي (Moral perception) .

٣- اتخاذ القرار الأخلاقي (Moral decision making) .

٤- التأمل النقدي (critical reflection) (Joseph, 2019 : 54 – 55)

مناقشة النظريات :

اهتمت بعض النظريات في مجال علم النفس الاخلاقي والاجتماعي بمفهوم التصور الاخلاقي نظراً لأهميته الواقعية في السلوكيات الاخلاقية فقد اشارت نظرية ويرهان (Werhane, 1998 – 2015) الى ان التصور الأخلاقي عملية معرفية فريدة يقوم بها الفرد عند اتخاذ القرار وان التصور الاخلاقي ضروري لزيادة قابلية الفرد في تحسين القرار الاخلاقي حيث يوفر الجانب الاخلاقي في التصور انفصال الفرد عن انانيته ومصالحه الذاتية ويعمل على زيادة الابداع لديه من خلال عملية تخيل امكانيات وافكار جديدة غير مألوفة من وجهة نظر اخلاقية وبذلك اشارت الى ان التصور الاخلاقي هو عملية معرفية فريدة يقوم بها الفرد تتمثل فيها القيم السامية للمجتمع عند اتخاذ القرار او عند البحث عن حلول جديدة للمسائل التي تواجهه ووضعت اربعة مجالات يستعملها الفرد عند تفعيل تصوره الأخلاقي وهي التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد ، القدرة على وضع النفس مكان الآخرين الفهم أو الشعور بأن الحالة ليست أحادية التفسير وإمكانية تصور بدائل جديدة، في حين اشارت نظرية التصور الاخلاقي (Joseph, 2019) الى ان التصور الأخلاقي يمثل قدرة الفرد على تخيل مشاعر وتجارب الآخرين، والتفكير في نتائج أفعاله عليهم، ورؤية المواقف من منظورهم وبهذا المعنى، يصبح التصور الأخلاقي نوعاً من الرؤية الداخلية أو البصيرة الأخلاقية التي تمكن الإنسان من التفاعل مع الآخرين بوعي إنساني عميق، يجمع بين العقل والعاطفة والضمير ويؤكد جوزيف على أن تنمية هذا النوع من التصور الأخلاقي هي غاية أساسية في التربية الأخلاقية، وخاصة في إعداد النماذج الايجابية وللتصور الأخلاقي اربعة المجالات هي الانفعال الأخلاقي ، والإدراك الأخلاقي ، واتخاذ القرار الأخلاقي والتأمل النقدي ، وترى الباحثة ان نظرية ويرهان قامت على الاطار المعرفي والاخلاقي في بلورة التصور الاخلاقي كعملية معرفية اخلاقية ذات بعد ابداعي في التعامل مع القضايا والمواقف والمعضلات الاخلاقية من خلال استعمال القيم السامية بشكل ابداعي في التعامل مع القضايا المختلفة فيما بينت نظرية جوزيف ان

التصور الاخلاقي يميل بشكل اكبر الى التعاطف مع الاخرين بشكل تخيلي ابداعي والتعامل معهم بناء على هذه الافكار والمشاعر .

المحور الثاني : دراسات سابقة

يتضمن هذا الجزء دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث (النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي) وكما يأتي :

اولاً : دراسات النزاهة العاطفية:

١ - دراسات عربية :

- دراسة (احمد , ٢٠٢٤)

العنوان :

" النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز وعلاقتها بالانغلاق النفسي لدى طلبة الجامعة "

الهدف : هدفت الدراسة الى قياس النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز والانغلاق النفسي والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما ودلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز وفق متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) ودلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية والانغلاق النفسي وفق متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) ومدى إسهام النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز في الانغلاق النفسي لدى طلبة الجامعة

العينة : تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى.

الادوات : قام الباحث ببناء مقياس النزاهة العاطفية وفق نظرية سولومون (Soloman, 2013)

النتائج : اشارت النتائج الى ان عينة البحث لديهم نزاهة عاطفية كما اشارت الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز باستثناء العلاقة بين النزاهة العاطفية ومجال الثقة في حين توجد علاقة ارتباطية بين النزاهة العاطفية والانغلاق النفسي , وشارت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائيا في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز والنزاهة العاطفية والانغلاق

النفسي تبعا المتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي ، انساني) ووجود نسبة اسهام للمتغير المنبئ (النزاهة العاطفية) في (الانغلاق النفسي) (احمد , ٢٠٢٤ : ١٣٩).

٢- دراسات اجنبية :

لا توجد دراسات اجنبية حول النزاهة العاطفية على حد علم الباحثة

اولاً : دراسات التصور الاخلاقي :

١ - دراسة عربية :

- دراسة (زكي, ٢٠٢٣)*

العنوان :

" أثر الشخصية الاستباقية في التصور الأخلاقي والتمكين النفسي وسلوك العمل المبدع لدي المعلمين"
الهدف : هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين الشخصية الاستباقية للمعلم وكل من التصور الأخلاقي ، والتمكين النفسي ، وسلوك العمل المبدع ، وبحث الفروق في هذه المتغيرات وفقا لإختلاف مستويات هذه الشخصية ، والكشف عن اسهام أبعادها في هذه المتغيرات وأبعادها.

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) معلما ومعلمة بالمدارس الخاصة بإدارة مدينة نصر بالقاهرة
الادوات : قامت الباحثة باعداد مقياس التصور الاخلاقي بالاعتماد على نظرية جوزيف (Joseph,2019)

النتائج : اظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين أبعاد الشخصية الاستباقية والدرجة الكلية وكل بعد من أبعاد المتغيرات الثلاثة والدرجة الكلية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمتغيرات الثلاثة باختلاف مستوى الشخصية الاستباقية كما وجد تأثير موجب دال إحصائيا لأبعادها على التصور الأخلاقي، وأنها تسهم في تفسير ما نسبته (44.9%) من التباين في درجاته، كما وجد تأثير موجب دال إحصائيا لأبعادها على التمكين النفسي

* لم تجد الباحثة سوى هذه الدراسة بالرغم من اختلاف العينة .

وأنها تسهم في تفسير ما نسبته (43.5%) من التباين في درجاته ، كما وجد تأثير موجب دال إحصائياً لبعدي (الإدراك المثابرة على سلوك العمل المبدع وأنهما يسهمان في تفسير ما نسبته (19.2%) من التباين في درجاته (زكي ، ٢٠٢٢ : ٣٠٤).

٢ - دراسات اجنبية :

- دراسة يانغ (Yang, 2013) *

العنوان :

" Linking proactive personality to moral imagination: Moral identity as a moderator "

" ارتباط الشخصية الاستباقية بالتصور الاخلاقي : الهوية الاخلاقية كوسيط "

الهدف : هدفت التعرف الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاستباقية بالتصور الاخلاقي .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا .

الادوات : اعتمد الباحث على مقياس الشخصية الاخلاقية لقياس التصور الاخلاقي .

النتائج : أظهرت النتائج أن الشخصية الاستباقية ارتبطت إيجاباً بالتصور الأخلاقي لدى الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية العالية، بينما ارتبطت سلباً بالتصور الأخلاقي لدى الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة (Yang, 2013 : 165)

* لم تجد الباحثة سوى هذه الدراسة بالرغم من اختلاف العينة .

موازنة الدراسات السابقة :

تتلخص موازنة الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

١ - الاهداف :

فيما يتعلق بالنزاهة العاطفية فقد هدفت دراسة (احمد , ٢٠٢٤) الى قياس النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز والانغلاق النفسي والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما ودلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز وفق متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) ودلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية والانغلاق النفسي وفق متغيري الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي ، إنساني) ومدى إسهام النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز في الانغلاق النفسي لدى طلبة الجامعة

اما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت التصور الاخلاقي, فقد هدفت دراسة(زكي, ٢٠٢٣) لتحديد العلاقة بين الشخصية الاستباقية للمعلم وكل من التصور الأخلاقي ، والتمكين النفسي ، وسلوك العمل المبدع ، وبحث الفروق في هذه المتغيرات وفقا لإختلاف مستويات هذه الشخصية ، والكشف عن اسهام أبعادها في هذه المتغيرات وأبعادها, في حين هدفت دراسة يانغ (Yang, 2013) التعرف الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاستباقية بالتصور الاخلاقي . .

اما البحث الحالي فقد هدف التعرف الى العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢ - العينة :

يتراوح حجم العينة ما بين (٤٠٠ - ٣١٢) فرد , وفيما يتعلق بدراسات النزاهة العاطفية فقد شملت دراسة (احمد , ٢٠٢٤) عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى .

وفيما يتعلق بالعينات في الدراسات السابقة التي تناولت التصور الاخلاقي فقد شملت دراسة (زكي, ٢٠٢٣) عينة مكونة من (٣١٢) معلما ومعلمة بالمدارس الخاصة بإدارة مدينة نصر بالقاهرة , بينما كانت دراسة يانغ (Yang, 2013) تشتمل على عينة مكونة من (٣٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا.

اما في البحث الحالي فقد تناولت الباحثة عينة مكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة ومن التخصص (العلمي , الانساني)

٣- الادوات :

فيما يتعلق بالأداة المستعملة لقياس النزاهة العاطفية , فقد قامت دراسة (احمد , ٢٠٢٤) ببناء مقياس النزاهة العاطفية وفق نظرية سولومون (Soloman, 2013).

اما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت التصور الاخلاقي فقد قام الباحثون في دراسة (زكي, ٢٠٢٣) باعداد مقياس التصور الاخلاقي بالاعتماد على نظرية جوزيف (Joseph, 2019), في حين اعتمدت دراسة يانغ (Yang, 2013) على مقياس الشخصية الاخلاقية لقياس التصور الاخلاقي.

اما بالنسبة للبحث الحالي فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (احمد , ٢٠٢٤) للنزاهة العاطفية وفق نظرية سولومون (Soloman, 2013) في حين قامت الباحثة ببناء مقياس التصور الاخلاقي بالاعتماد على نظرية (Werhane, 1998 – 2015).

٤- النتائج :

بالنسبة للدراسات التي تناولت النزاهة العاطفية , فقد توصلت نتائج دراسة (احمد , ٢٠٢٤) الى ان عينة البحث لديهم نزاهة عاطفية كما اشارت الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز باستثناء العلاقة بين النزاهة العاطفية ومجال الثقة في حين توجد علاقة ارتباطية بين النزاهة العاطفية والانغلاق النفسي , منا اشارت النتائج الى عدم وجود فرق دال احصائيا في العلاقة الارتباطية

بين النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز النزاهة العاطفية والانغلاق النفسي تبعا للمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي ، انساني) ووجود نسبة اسهام للمتغير المنبئ (النزاهة العاطفية) في (الانغلاق النفسي).

اما فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت التصور الاخلاقي , فقد اشارت نتائج دراسة (زكي, ٢٠٢٣) الى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين أبعاد الشخصية الاستباقية والدرجة الكلية وكل بعد من أبعاد المتغيرات الثلاثة والدرجة الكلية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمتغيرات الثلاثة باختلاف مستوى الشخصية الاستباقية كما وجد تأثير موجب دال إحصائيا لأبعادها على التصور الأخلاقي، وأنها تسهم في تفسير ما نسبته (44.9%) من التباين في درجاته، كما وجد تأثير موجب دال إحصائيا لأبعادها على التمكين النفسي وأنها تسهم في تفسير ما نسبته (43.5%) من التباين في درجاته ، كما وجد تأثير موجب دال إحصائيا لبعدي (الإدراك المثابرة على سلوك العمل المبدع وأنها يسهمان في تفسير ما نسبته (19.2%) من التباين في درجاته , في حين اظهرت نتائج دراسة يانغ (Yang, 2013) أن الشخصية الاستباقية ارتبطت إيجاباً بالتصور الأخلاقي لدى الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية العالية، بينما ارتبطت سلباً بالتصور الأخلاقي لدى الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة

اما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الرابع بشكل مفصل .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

لقد افادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في وجوه عدة ويمكن اجمالها في الاتي :

- ١- افادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيارها لعينة البحث من حيث الحجم ونوع العينة .
- ٢- تبني مقياس (النزاهة العاطفية) فمن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت المقياس يتناسب مع عينتها ومتغير بحثها .

٣- بناء مقياس التصور الاخلاقي , اذ استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في جمع معلومات بعض فقرات

مقياس التصور الاخلاقي

٤- افادت الباحثة في تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي

٥- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي

٦- افادت من نتائج بعض الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية

٧- الافادة من منهجية البحث والمقاييس التي استعملت في الدراسات السابقة وملائمتها لعينة الدراسة الحالية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- التطبيق النهائي للمقاييس
- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته :

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تم تحديد منهج البحث ومجتمعه ، واختيار عينة ممثلة له، واعداد أداتي القياس، والتأكد صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيق الأداتين، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفيما يأتي وصف لإجراءات البحث:

اولا : منهج البحث :

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، إذ إن المنهج الوصفي يمكن استعماله في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (فيركسون ، ١٩٩١ : ٣٧) ، وبذلك فإن هذا المنهج يعمل على إيجاد معاملات الارتباط استناداً إلى البيانات المتحققة لإفراد العينة (البطش و أبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٢٤٧) ، ويعد المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢٤) .

ثانيا: مجتمع البحث :

يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع الافراد التي تشترك في صفة واحدة او اكثر ، والتي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا أفراد أو أشياء (المحمودي ، ٢٠١٩ : ١٥٨) .

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) البالغ عددهم (١٤٢٤١)* طالباً وطالبة بواقع (٦٥٤٦) طالباً وبنسبة بلغت (٤٦%) و(٧٦٩٥) طالبة وبنسبة بلغت (٥٤%) ، وبلغ طلبة التخصص العلمي (٩٥٤٥) وبنسبة بلغت (٦٧%)، اما طلبة التخصص الانساني بلغ عددهم (٤٦٩٦) وبنسبة بلغت (٣٣%) وجدول (١) يوضح ذلك :

* تم الحصول على البيانات من قسم التخطيط والمتابعة في جامعة واسط بالكتاب ذي العدد (٣١٨٢) بتاريخ (٢٠٢٥/١٢/٢٢).

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	الجنس		المجموع الكلي	النسب المئوية
		ذكور	اناث		
التخصص العلمي					
١	الادارة والاقتصاد	٩٢٨	٩٤٧	١٨٧٥	%١٣.١٦
٢	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٥٢٤	١٥٢	٦٧٦	%٤.٧٤
٣	التربية للعلوم الصرفة	٥٣٥	٨٣٨	١٣٧٣	%٩.٦٤
٤	الزراعة	١٠٠	١٢٦	٢٢٦	%١.٥٨
٥	الطب	٥٣٩	٩٤٠	١٤٧٩	%١٠.٣٨
٦	الطب البيطري	٥٠	٨٥	١٣٥	%٠.٩٤
٧	العلوم	٣٤٧	٧٢٨	١٠٧٥	%٧.٥٤
٨	الفنون الجميلة	١٥٧	٤٥٩	٦١٦	%٤.٣٢
٩	الهندسة	٧٥٦	٢٨٢	١٠٣٨	%٧.٢٨
١٠	علوم الحاسوب تكنولوجيا المعلومات	٢٦٩	٢٨٩	٥٥٨	%٣.٩١
١١	طب الاسنان	١٢١	٣٧٣	٤٩٤	%٣.٤٦
مجموع		٤٣٢٦	٥٢١٩	٩٥٤٥	%٦٧
التخصص الإنساني					
١٢	الأداب	٣٠٤	٣٥٠	٦٥٤	%٤.٥٩
١٣	التربية الاساسية	٢٦٢	٦٠٠	٨٦٢	%٦.٠٥
١٤	التربية للعلوم الانسانية	١٢١١	١٢٠٥	٢٤١٦	%١٦.٩٦
١٥	القانون	٤٤٣	٣٢١	٧٦٤	%٥.٣٦
المجموع		٢٢٢٠	٢٤٧٦	٤٦٩٦	%٣٣
المجموع الكلي		٦٥٤٦	٧٦٩٥	١٤٢٤١	%١٠٠

ثالثاً : عينة البحث:

تمثل عينة البحث جزء من عناصر المجتمع الأصلي المراد دراسته والتي تسحب على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003: 45) .

ونظراً لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة إلى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث لذا لجأت الباحثة إلى اختبار عينة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب ومن أجل اعتماد هذا الأسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الآتية :

١- تقسيم أفراد المجتمع إلى أربع طبقات , الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي -إنساني) من المجتمع الأصلي .

٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون إلى كل طبقة .

٣- تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة , ونسبتها من المجتمع الكلي لإجراء البحث (Thompson, 2012 : 39).

وتشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (٤٠٠) فرداً (23 : 1988, Anastasi) وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٢٠.٨٠٪) من مجتمع البحث الأصلي و بواقع (١٨٤) طالباً بنسبة بلغت (٤٦٪) و (٢١٦) طالبة بنسبة بلغت (٥٤٪) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (٢٦٩) بنسبة (٦٧٪) و عدد التخصص الانساني بلغ (١٣١) بنسبة (٣٣٪) , و كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

ت	التخصص	الجنس				المجموع للتخصصين	النسبة
		ذكور	النسبة	إناث	النسبة		
١	التخصص العلمي	١٢٢	٣٠.٥٪	١٤٧	٣٦.٧٥٪	٢٦٩	٦٧.٢٥٪
٢	التخصص الإنساني	٦٢	١٥.٥٪	٦٩	١٧.٢٥٪	١٣١	٣٢.٧٥٪
	المجموع للجنسين	١٨٤	٤٦٪	٢١٦	٥٤٪	٤٠٠	١٠٠٪

رابعاً : أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر أداتين تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية وبعد الاطلاع على الادبيات النظرية ودراسات سابقة لمتغيري البحث وجدت الباحثة مقياس (احمد , ٢٠٢٤) للنزاهة العاطفية في حين لم تجد لم تجد اداة مناسبة للتصور الأخلاقي لذا قررت بناء مقياس التصور الاخلاقي وكما ستوضح ذلك بالتفصيل :

وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث :

الاداة الاولى : مقياس النزاهة العاطفية:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات الخاصة بالنزاهة العاطفية وجدت الباحثة مقياس اعدّه (احمد , ٢٠٢٤) ملحق (٣) واعتمدت الباحثة على هذا المقياس للمبررات الاتية:

- كونه مطبق على طلبة الجامعة وهي عينة البحث الحالي ذاتها
- كونه مطبق في البيئة العراقية
- يمتاز المقياس بالحدثة اذ تم بناؤه سنة (٢٠٢٤) .
- تم بناء المقياس وفقاً لنظرية (Solomon, 1983) وهي ذات النظرية التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي.

وصف مقياس النزاهة العاطفية بصيغته الأولى :

يتكون المقياس من (٣١) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (السعادة / ٧ فقرات) و(الامتنان / ٨ فقرات) و(الحب / ٨ فقرات) و(الصدق / ٨ فقرات) وضع امام كل فقرة خمسة بدائل حسب طريقة ليكرت وهي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً) وكانت اوزان الاجابة على المقياس هي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، وعليه فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٣١ - ١٥٥) درجة بمتوسط فرضي قدره (٩٣) درجة .

صلاحية فقرات مقياس النزاهة العاطفية:

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد يكون مضللاً لاعتماده على آراء المحكمين الذاتية الا انه يُعد ضرورياً في أعداد فقرات المقياس لانه يوضح مدى ارتباط الفقرة على ما تبدو ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي , ٢٠١٠ : ١٧) .

وللتحقق من صلاحية فقرات مقياس النزاهة العاطفية بصيغته الاولى المكون من (٣١) فقرة ملحق (٣) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (١٧) محكماً ملحق (٢) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يروونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل , ولتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبتها المئوية (٨٠٪) فاكثر , ونتيجة لهذا الإجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس , وكما مبين في جدول (٣) .

جدول (٣)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس النزاهة العاطفية باستعمال النسبة المئوية

الدالة	نسبة الاتفاق	عدد المحكمين		الفقرات	المجالات
		غير الموافقون	الموافقون		
دالة	٪١٠٠	٠	١٧	٧.٦.٥.٣.٢.١	السعادة
دالة	٪٩٤	١	١٦	٤	
دالة	٪١٠٠	٠	١٧	٧.٦.٥.٤.٣.٢.١	الامتتان
دالة	٪٩٤	١	١٦	٨	
دالة	٪١٠٠	٠	١٧	٨.٧.٦.٥.٤.٣.٢.١	الحب
دالة	٪١٠٠	٠	١٧	٨.٧.٥.٤.٣.١	الصدق
دالة	٪٩٤	١	١٦	٢.٦	

عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس النزاهة العاطفية:

أكدت أدبيات القياس النفسي على أهمية التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته للمستجيب كي لا تكون أجاباتهم عشوائية أو تبتعد عن مضمون الفقرة (فرج , ١٩٨٠ : ١٦٠) .

إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس - لغة ومحتوى - وبدائله، والوقت اللازم للإجابة، فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من أجل معرفة جاهزيته للتطبيق , طُبّق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة جدول (٤) اختبروا بالطريقة العشوائية, وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة , وكان المدى يتراوح بين (٨ - ١١) دقيقة بمتوسط زمني مقداره (١٠) دقيقة .

جدول (٤)

عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع	أنساني		علمي		التخصص
	القانون		الهندسة		الكلية
	الجنس		الجنس		المتغيرات
٤٠	اناث	ذكور	اناث	ذكور	المجموع
	١٠	١٠	١٠	١٠	

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس النزاهة العاطفية:

يُعد هذا الاجراء من المتطلبات الاساسية لبناء المقياس في العلوم التربوية و النفسية , ويهدف الى الكشف عن القوة التمييزية للفقرات و معاملات صدقها , لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صدقها على نحو دقيق بينما التحليل الإحصائي للدرجات تجريبياً يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 : 405) , ان اجراء التحليل الإحصائي للفقرات يساعد على فحص قدرة كل فقرة في التمييز بين أفراد العينة و في اتخاذ قرار بشأن تعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها , ويعتمد ثبات درجات الاختبارات و صدق تفسير النتائج على جودة فقرات الاختبار و من ثم ستساعد في تحسين جودة المقياس المُعد للاختبار (رينولدز , لينفجستون , ٢٠١٣ : ٣٠٠) .

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبّق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والمكونة من (400) فرد (Anastasi, 1988 : 23) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الاختصاصين العلمي والانساني المبينة في جدول (٢) ولغرض التحليل الإحصائي فقرات المقياس اتبعت الباحثة اجراءين هما :

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس النزاهة العاطفية: أستخرجت القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة الى المفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 : 450) , وإن الهدف الأساس من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 : 294) .

ويرى (Kelley 1957) ان نسبة (٢٧٪) تمثل أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انستازي , يورين , ٢٠١٥ : ٣٤٤) ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس النزاهة العاطفية التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي .

❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تتازلياً) .

❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧ ٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا ونسبة الـ (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة.

❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين

المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦, ١) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

القوة التمييزية بطريقة العينتين الطرفيتين لفرقات مقياس النزاهة العاطفية

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدالة
ف1	عليا	٤,١٥	٠,٨٧٣	٥,٤١٢	دالة
	دنيا	٣,٥٧	٠,٦٧٣		
ف2	عليا	٤,٨٣	٠,٤٤٣	٨,٨٤٢	دالة
	دنيا	٤,٠٣	٠,٨٣٧		
ف3	عليا	٤,٤٥	٠,٦٦١	٨,٦٣٠	دالة
	دنيا	٣,٧٠	٠,٦١٥		
ف4	عليا	٤,٠٤	٠,٩٨٥	٤,٤٦٧	دالة
	دنيا	٣,٤٧	٠,٨٧٠		
ف5	عليا	٤,٨٥	٠,٤٢٨	٧,٨٧٤	دالة
	دنيا	٤,١٩	٠,٧٥٥		
ف6	عليا	٤,٨١	٠,٤٧٧	١٢,٤٤٩	دالة
	دنيا	٣,٧٥	٠,٧٥٠		
ف7	عليا	٤,٦٦	٠,٥٥٠	١٠,٩٤٥	دالة
	دنيا	٣,٥٥	٠,٩١٠		
ف8	عليا	٣,٨١	١,٤٢٢	٤,٦٢٦	دالة
	دنيا	٢,٩٥	١,١٣١		
ف9	عليا	٤,٤٩	٠,٦٢٠	١١,٦٢٣	دالة
	دنيا	٣,٤٥	٠,٦٩٠		
ف10	عليا	٤,٥٠	٠,٨٣٧	٧,٥٤٤	دالة
	دنيا	٣,٥٣	١,٠٤٥		

دالة	٧.٢٥٥	٠,٧٥٣	٤,٦٥	عليا	ف11
		٠,٨٢١	٣,٨٧	دنيا	
دالة	٩.٣٠٩	٠,٧٩١	٤,١٤	عليا	ف12
		٠,٨٦٠	٣,٠٩	دنيا	
دالة	١٣.٤٢٦	٠,٦٠٣	٤,٥٢	عليا	ف13
		٠,٧٥٦	٣,٢٧	دنيا	
دالة	٧.١١٦	١,١٩٣	٣,٨٤	عليا	ف14
		٠,٩٥٥	٢,٨٠	دنيا	
دالة	٣.٢٣٣	١.٣٩١	٣,١٤	عليا	ف15
		١.٠٢٣	٢,٦٠	دنيا	
دالة	١٠.٧٢٠	٠.٦٠٥	٤,٦٣	عليا	ف16
		٠.٨٦٩	٣,٥٤	دنيا	
دالة	٩.١٢٥	٠.٥٩٩	٤,٥٧	عليا	ف١٧
		١.٠١٨	٣,٥٤	دنيا	
دالة	٩.٥٨٥	٠.٥٧٠	٤,٧٤	عليا	ف١٨
		٠.٩٦٩	٣,٧٠	دنيا	
دالة	١١.٥٥٥	٠.٥٨٥	٤,٦٥	عليا	ف١٩
		٠.٦٧٢	٣,٦٦	دنيا	
دالة	١١.٨٣٩	٠.٧٤٠	٤,٥٦	عليا	ف٢٠
		٠.٧٥٥	٣,٣٦	دنيا	
دالة	١٣.٩٢٢	٠.٤٥٤	٤,٧١	عليا	ف٢١
		٠.٧٦٧	٣,٥٢	دنيا	
دالة	١١.٦٣٢	٠.٦١٩	٤,٥٠	عليا	ف٢٢
		٠.٦٨٩	٣,٤٦	دنيا	
دالة	١٤.٨٤٤	٠.٣٦٥	٤,٩٢	عليا	ف٢٣

		٠,٩٢٢	٣,٥٠	دنيا	
دالة	١٦.١٥١	٠,٥٤٠	٤,٦٣	عليا	٢٤ ف
		٠,٩٥٤	٢,٩٣	دنيا	
دالة	٩.٧٦٠	٠,٢٧٨	٤,٩٢	عليا	٢٥ ف
		١,٠٨٩	٣,٨٦	دنيا	
دالة	٨.٦٩٢	٠,٨٦٨	٤,٤٤	عليا	٢٦ ف
		١,٢٠٢	٣,١٩	دنيا	
دالة	١٠.٢٠٣	٠,٧٣٠	٤,٥٠	عليا	٢٧ ف
		١,١٠٠	٣,٢٠	دنيا	
دالة	٧.٧٦٥	٠,٢٧٨	٤,٩٢	عليا	٢٨ ف
		٠,٩٣٩	٤,١٩	دنيا	
دالة	١١.٦٦٦	٠,٤٥٤	٤,٧١	عليا	٢٩ ف
		٠,٨٩٨	٣,٥٨	دنيا	
دالة	١٢.٤٣٠	٠,٣١٦	٤,٨٩	عليا	٣٠ ف
		٠,٨٨٢	٣,٧٧	دنيا	
دالة	٣.٠١٩	١,٤٧٨	٣,٢٨	عليا	٣١ ف
		١,٢١٤	٢,٧٢	دنيا	

• يتضح من الجدول أعلاه ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة والبالغة (٩٦, ١)

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .

ب . الاتساق الداخلي لمقياس النزاهة العاطفية:

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية وكذلك درجة المجال بالمجالات الأخرى ودرجة المجال بالدرجة الكلية والذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس وبالتالي تحديد السمة المراد قياسها إذ إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi & Urbina, 1997:129)

ويشير أصحاب القياس النفسي إلى أهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته، كالصدق الذي يحسب بأسلوب درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية وكذلك درجة المجال بالمجالات الأخرى ودرجة المجال بالدرجة الكلية ، وهذا ما يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (فرج، ١٩٨٠: ١٤٥) وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بالاتي :

• علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس :

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Criterion Measures (Immediate) عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً. (Anastasi, 1988 : 154) وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً لأن قيمة معامل ارتباط بيرسون كانت أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية لمقياس النزاهة العاطفية

الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية
١	٠,٥١٣	٠,٤١٣	٨	٠,٦٤٢	٠,٥٢٥	١٦	٠,٥١٢	٠,٥٢٤	٢٤	٠,٤٢٤	٠,٣٣٨
٢	٠,٧٣٤	٠,٥٣٩	٩	٠,٧٧٠	٠,٤٥٩	١٧	٠,٦٧٣	٠,٥٠٦	٢٥	٠,٤٧٥	٠,٤٢١
٣	٠,٥٣٣	٠,٤٢٠	١٠	٠,٥٠٩	٠,٣١٨	١٨	٠,٤٧١	٠,٦٢٣	٢٦	٠,٥١٢	٠,٤٠٩

٠,٢٦٧	٠,٥٦٢	٢٧	٠,٥٥٠	٠,٦١٨	١٩	٠,٢١٩	٠,٦١٧	١١	٠,٤٦٣	٠,٥٠٤	٤
٠,٦٣٨	٠,٤٨٦	٢٨	٠,٥٢١	٠,٦٤٣	٢٠	٠,١٩٩	٠,٥٦٣	١٢	٠,٣٤١	٠,٦٩٣	٥
٠,٥٩٨	٠,٦٩٠	٢٩	٠,٣٩٧	٠,٦٠١	٢١	٠,٦٢٣	٠,٦٤٥	١٣	٠,٢٢٩	٠,٤١٢	٦
٠,٣٢٤	٠,٦٧٢	٣٠	٠,٣٢٤	٠,٦٢٧	٢٢	٠,٤٣٦	٠,٥٦٩	١٤	٠,٤٩٦	٠,٦٠٩	٧
٠,٥٦٧	٠,٤٤٩	٣١	٠,٤٥٢	٠,٧٤٣	٢٣	٠,٥٨٩	٠,٦٢٧	١٥			

- يتبين من الجدول اعلاه ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) كونها سجلت قيمة أعلى من القيمة الجدولية .

• علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:

اشار اورورك وآخرون (Orouke et al, 2005) الى انه عندما تكون معاملات الارتباط بين مجالات المقياس دالة احصائياً هذا دليل على تجانس مجالات المقياس , لذا استخرجت الباحثة مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وتبين ان جميع معاملات الارتباط سواء بين المجالات وارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً بعد استخراج معاملات ارتباط بيرسون ومقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يشير الى ان المجالات تقيس بها المفهوم وهذا يعد مؤشر من مؤشرات صدق البناء (فرج , ١٩٨٠ : ٣١٥), وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية لمقياس النزاهة العاطفية

المجال	السعادة	الامتنان	الحب	الصدق	النزاهة العاطفية
السعادة	١	٠,٦٠٣	٠,٦٠٩	٠,٦٤٢	٠,٥٨٤
الامتنان	٠,٦٠٣	١	٠,٥٤١	٠,٦٩٥	٠,٦٧٤
الحب	٠,٦٠٩	٠,٥٤١	١	٠,٧٠٢	٠,٧٨٢
الصدق	٠,٦٤٢	٠,٦٩٥	٠,٧٠٢	١	٠,٨٧٧
النزاهة العاطفية	٠,٥٤٨	٠,٦٧٤	٠,٧٨٢	٠,٨٧٧	١

الخصائص السيكومترية لمقياس النزاهة العاطفية

تستعمل الخصائص السيكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية بوصفها مؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 : 237).

١- الصدق :

بين اوبنهايم (Oppenheim,1982) إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه أي يتعلق بما يقيسه الاختبار ومدى جودته في قياس ما وضع لأجله (69: Oppenheim , 1982) وتم التحقق من صدق المقياس الحالي وفق :

أ- الصدق الظاهري :

يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا مدى صلاحية فقراته ، أي عندما يتم فحص المقياس ظاهرياً نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (113: Urbina, 2014) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس النزاهة العاطفية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي ضمن فقرة صلاحية الفقرات ملحق (٢) .

ب- صدق البناء :

يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة ، إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (97 : Reynolds et al , 2010) ، يؤكد كابلان وساكوزو (Kaplan & Saccuzzo,2013) ان صدق البناء يمثل المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان المقياس يقيس سمة معينة أو تكويناً فرضياً محدداً (148: Kaplan & Saccuzzo, 2013) وتم التحقق من صدق البناء بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وفقاً إلى الطرق الآتية :

- القوة التمييزية للفقرات : توفر صدق البناء في هذا المقياس عن طريق مؤشر التمييز بين المجموعة العليا التي تمتلك درجات مرتفعة من السمة والمجموعة الدنيا التي تمتلك درجات منخفضة منها ،

فإذا دلت نتائج المقياس على وجود فرق حقيقي بين المجموعتين فإن هذا مؤشر لصدق البناء (محمد، ٢٠١٢: ٧٩-٨٠).

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس: تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما ورد في جدول (٦)
- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس: تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما ورد في جدول (٧)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

٢- الثبات : The Reliability

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومثانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها مرات متتالية (Moss, 1994: 223)، وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة إعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة، وقد طبق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (٦٠) طالباً وطالبة جدول (٨)، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً، إذ يرى (Adams & Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Torgerson, 1964: 58) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٥) كما موضح في جدوا (٩) وتعد هذه القيمة مقبولة إذ ما تم مقارنتها بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (٠,٧٦ الى ٠,٩٠) (عيسوي، ١٩٨٥: ٨٥)

جدول (٨)

عينة الثبات موزعة بحسب الجنس والتخصص

الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
العلوم	علمي	١٥	١٥	٣٠
القانون	أنساني	١٥	١٥	٣٠
المجموع		٦٠		٦٠
		المجموع الكلي		

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ، ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨١) كما موضح في جدول (٩) ، ويعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً وهي قيمة مقبولة ما تم مقارنتها بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالمقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (٠,٧٦ إلى ٠,٩٠) (عيسوي، 1985: 85).

جدول (٩)

قيم معاملات ثبات مقياس النزاهة العاطفية بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ

ت	نوع الثبات	قيمة معمل الثبات
1	اعادة الاختبار	٠,٨٥
2	الفا كرونباخ	٠,٨١

المؤشرات الإحصائية لمقياس النزاهة العاطفية

إن الظواهر النفسية تتوزع بين افراد المجتمع توزيعاً اعتدالياً ، وعليه فإن استخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس مما يسمح بتعميم النتائج (العاني والغرابي، ١٩٨٢ : ١٨٢)

إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي (البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٦٨) ، وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير يعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها ، فإنه يُعد من المؤشرات الإحصائية المهمة الذي يساعد في معرفة قوة التنبؤ ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني أن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة ، وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين تلك الدرجات منخفض ، فحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صفر) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية (البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢١١)

كذلك فإن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ٨١) ، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح ، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢ : ٢٧) ، وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحنى الطبيعي القياسي ، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (٠,٢٦٣) ، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي ، ١٩٨٢ : ٧٧) والتوزيع الاعتدالي يكون متماثلاً عندما تتقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال (فيركسون ، ١٩٩١ : ٧٨)

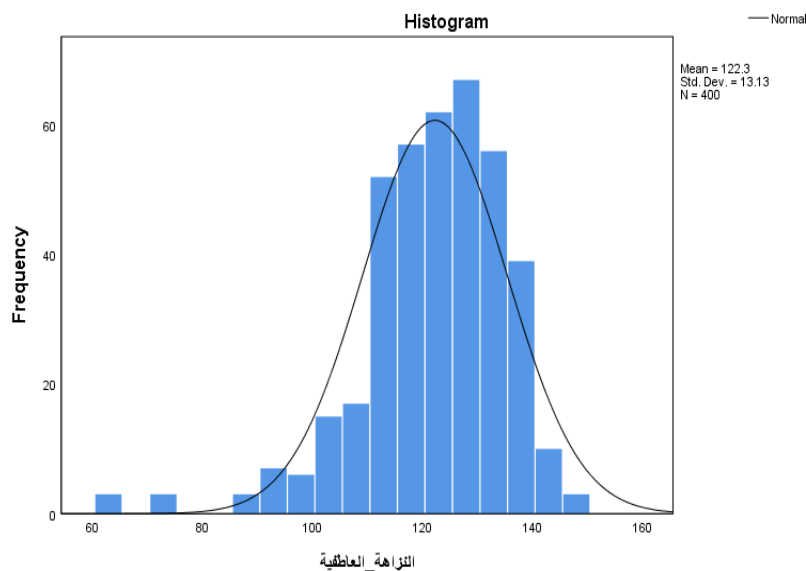
إن حساب المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر للمقياس والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد تطلبت من الباحثة استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وجدول (١٠) وشكل (١) يوضحان ذلك :

جدول (١٠)

المؤشرات الإحصائية لمقياس النزاهة العاطفية

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الحسابي	١٢٢.٣٠
الخطأ المعياري للمتوسط	٠.٦٥٧
الوسيط	١٢٣.٩١
المنوال	١٢٠
الانحراف المعياري	١٣.١٣٠
التباين	١٧٢.٤٠٠
الالتواء	-١.٣٠٢-
الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٢٢
التفرطح	٣.٤٢٦
الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٢٤٣
المدى	٨٤
أقل درجة	٦٣
أعلى درجة	١٤٧

يظهر من الجدول اعلاه تقارب درجات الوسط الحسابي والوسيط والمنوال وانخفاض معاملي التفرطح والالتواء مما يدل على ان العينة تتوزع توزيعاً اعتدالياً مما يعني امكانية استعمال الوسائل الاحصائية المعلمية



شكل (١)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس النزاهة العاطفية

وصف مقياس النزاهة العاطفية وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكمترية لمقياس النزاهة العاطفية والذي يتكون من (٣١) فقرة ، وقد توزعت الفقرات على اربعة مجالات ، ويتضمن المجال الأول (٧) فقرات ، والمجال الثاني (٨) فقرات ، والمجال الثالث (٨) فقرات والمجال الرابع (٨) فقرات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق عليه دائماً ، تنطبق عليه غالباً ، تنطبق عليه احياناً ، تنطبق عليه نادراً ، لا تنطبق عليه ابداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وبذلك تكون ادني درجة نظرية للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٣١ - ١٥٥) درجة بمتوسط فرضي قدره (٩٣) درجة وملحق (٤) يوضح المقياس بصيغته النهائية .

الأداة الثانية : مقياس التصور الأخلاقي :

يشير آلن وين (Allen & yen, 2001) إلى وجود مجموعة من الخطوات الأساسية التي يجب أن تتوفر في عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية و تتمثل بالاتي:

- ❖ تحديد المفهوم و مجالاته وفق النظرية المتبناة .
- ❖ صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس .
- ❖ عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص .
- ❖ تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي.
- ❖ إجراء التحليل الإحصائي للفقرات (Allen & yen, 2001:182) .

ولغرض بناء أداة تقيس التصور الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح ، ثم قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس التصور الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، مقياساً يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي ، ويكون متلائماً مع الأدبيات والإطار النظري الذي انطلق منه البحث وفقاً لأدبيات القياس النفسي .

تحديد مفهوم التصور الأخلاقي :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم التصور الأخلاقي تبنت تعريف نظرية (Werhane, 1998 - 2015) والتي عرفت التصور الأخلاقي بأنه (القدرة على اكتشاف وتقييم وفتح إمكانات جديدة لا تملئها بالضرورة الظروف أو ليست محددة على نحو ضيق بواسطة نموذج تشغيلي حالي، أو ليست مشكلة أساساً من خلال مجموعة من القواعد) (Werhane,1999: 9) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد (التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد، القدرة على وضع النفس مكان الآخرين لفهم وجهات نظرهم وتجاربهم، الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير وأن هناك طرائق أخرى لفهم الوضع ، إمكانية تصور بدائل جديدة)

صياغة فقرات مقياس التصور الاخلاقي:

بعد وضع التعريف النظري لمفهوم التصور الاخلاقي وابعاده واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم التصور الاخلاقي، والاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات. وفي ضوء تعريف المفهوم وابعاده وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثة للمقاييس السابقة صيغت فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، وهم طلبة الجامعة، إذ صاغت الباحثة (٣٢) فقرة وحسب الابعاد الأربعة اذ تضمن كل بعد (٨) فقرات ملحق (٥).

بدائل الاجابة :

وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدأ)، يقابلها سلم درجات يتراوح من (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، وعليه فإن أدنى درجة للبعد الواحد وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٨ - ٤٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٢٤) درجة .

صلاحية فقرات مقياس التصور الاخلاقي:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التصور الاخلاقي بصيغته الاولى والذي يتكون من (٣٢) فقرة ملحق (٥) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (١٧) محكماً ملحق (٢) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه وتعديل ما يرويه مناسباً و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبتها المئوية (٨٠٪) فاكثر ، ونتيجة لهذا الإجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس كما هو مبين في جدول (١١) :

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التصور الاخلاقي بأستعمال النسبة المئوية

الابعاد	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	الدالة
		الموافقون	غير الموافقون		
البعد الأول	٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٧	٠	%١٠٠	دالة
البعد الثاني	٨,٧,٦,٥,٤,٢,١	١٧	٠	%١٠٠	دالة
	٣	١٥	١	%٨٨	دالة
البعد الثالث	٨,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٧	٠	%١٠٠	دالة
	٧	١٦	١	%٩٤	دالة
البعد الرابع	٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٧	٠	%١٠٠	دالة

عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التصور الاخلاقي:

طُبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، وكانت المدى يتراوح بين (٩ - ١١) دقيقة بمتوسط زمني مقداره (١٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التصور الاخلاقي:

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب المبينة في جدول (٢) .

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس التصور الاخلاقي: استخرجت القوة التمييزية بطريقة اسلوب

المجموعتين الطرفيتين ، ولإجراء ذلك اتبعت الباحثة ما يأتي :

❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التصور الاخلاقي التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي .

❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة (تنازلياً) .

❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بَعْدَها مجموعة عليا ونسبة الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات بَعْدَها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استثمار ، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استثمار.

❖ طبقت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦, ١) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة بين المجموعتين العليا والدنيا ، وجدول (١٢) يبين ذلك :

جدول (١٢)

القوة التمييزية بطريقة العينتين الطرفيتين لفقرات مقياس التصور الاخلاقي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- المحسوبة	الدلالة
ف١	عليا	٣.٩٩	١.٢٢٧	١١.١٤١	دالة
	دنيا	٢.٠٦	١.٣٢٤		
ف٢	عليا	٤.٥٣	٠.٩١٢	٥.٦٣٩	دالة
	دنيا	٣.٧٦	١.٠٨٤		
ف٣	عليا	٤.٥٤	٠.٧١٦	١٤.٦٥٨	دالة
	دنيا	٢.٧١	١.٠٧٧		
ف٤	عليا	٣.٢٩	١.٣٤٧	٣.٢٠٥	دالة
	دنيا	٢.٦٩	١.٤١٢		
ف٥	عليا	٤.٠٠	١.١٦٨	٩.٩٢٩	دالة
	دنيا	٢.٤٩	١.٠٦٣		
ف٦	عليا	٤.٣١	٠.٨٥٩	١١.٥١٢	دالة
	دنيا	٢.٦٥	١.٢٢٥		

دالة	١١.٩٥٨	١.٠٩٣	٤.٠٤	عليا	ف٧
		١.١٠٣	٢.٢٥	دنيا	
دالة	١١.٠٣٧	٠.٥٠٣	٤.٠٩	عليا	ف٨
		١.٢٥٤	٢.٦٦	دنيا	
دالة	٩.٦٩٩	٠.٥٩٥	٤.٠٤	عليا	ف٩
		١.٢٠٠	٢.٧٩	دنيا	
دالة	٧.٧٢٢	١.٠٢١	٣.٨٥	عليا	ف١٠
		١.١٢٦	٢.٧٢	دنيا	
دالة	١١.٨٠٣	١.١٧١	٣.٩٥	عليا	ف١١
		١.٢٢٦	٢.٠٣	دنيا	
دالة	١١.١٢٢	١.٢١٨	٣.٥٦	عليا	ف١٢
		٠.٩١٤	١.٩٣	دنيا	
دالة	٢٠.٣٧٢	٠.٦٩٠	٤.٥٣	عليا	ف١٣
		٠.٩٢٣	٢.٢٧	دنيا	
دالة	٩.٢٧٤	١.٢٤٨	٣.٨٩	عليا	ف١٤
		١.١٥٧	٢.٣٧	دنيا	
دالة	١٤.٤٢٦	٠.٥٧٤	٤.٧٣	عليا	ف١٥
		١.٣٥٨	٢.٦٩	دنيا	
دالة	١٦.٣٦٨	٠.٥٨١	٤.٧٩	عليا	ف١٦
		١.٣٨٨	٢.٤٢	دنيا	
دالة	٦.٨٢٦	١.٤٣٤	٤.١٠	عليا	ف١٧
		١.٢٥٢	٢.٨٥	دنيا	
دالة	١٠.٣٩٢	١.١٠٣	٤.٢٥	عليا	ف١٨
		١.١٣٦	٢.٦٧	دنيا	
دالة	٨.٢٨١	٠.٧٦٠	٤.٦٠	عليا	ف١٩

		١.٦٠٧	٣.١٩	دنيا	
دالة	٨.٩٦٦	١.٠٧٢	٤.١٩	عليا	٢٠ ف
		١.٣٥٥	٢.٧٠	دنيا	
دالة	٥.٠٤٦	١.٤١٥	٤.١٦	عليا	٢١ ف
		١.٣٠٧	٣.٢٢	دنيا	
دالة	٦.٦٠٥	١.١٩١	٤.٣٩	عليا	٢٢ ف
		١.٢٤٠	٣.٣٠	دنيا	
دالة	٤.٥٧٥	١.٣٠٢	٣.٠٧	عليا	٢٣ ف
		١.١٩٤	٢.٣٠	دنيا	
دالة	١٣.٠٩٣	١.١٣٧	٤.٣٤	عليا	٢٤ ف
		١.٠٦٥	٢.٣٨	دنيا	
دالة	١٣.٥٥٤	٠.٩٢٢	٤.٥١	عليا	٢٥ ف
		١.١٤٤	٢.٥٩	دنيا	
دالة	٩.٤٠٩	١.٢٤٨	٤.٢٦	عليا	٢٦ ف
		١.١٩٥	٢.٦٩	دنيا	
دالة	١٠.٧٩٥	١.٢٦٧	٣.٧٦	عليا	٢٧ ف
		١.١٦٤	١.٩٧	دنيا	
دالة	١١.٣٧٦	١.٣١٢	٣.٦٦	عليا	٢٨ ف
		٠.٨٩٨	١.٩٢	دنيا	
دالة	١٤.٣٠٦	١.١٢٠	٤.١٩	عليا	٢٩ ف
		٠.٨٧١ ب	٢.٢٣	دنيا	
دالة	٧.٧٣٢	١.٤٠٠	٣.٦١	عليا	٣٠ ف
		١.٠٧٩	٢.٣٠	دنيا	
دالة	١٢.٠٦٥	٠.٧٨٦	٤.٥٩	عليا	٣١ ف
		١.٤٠٦	٢.٧٢	دنيا	

دالة	١٤.٤٣٣	٠.٦٥٥	٤.٦٠	عليا	ف٣٢
		١.٤١٦	٢.٤٤	دنيا	

- يتضح من الجدول أعلاه ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة والبالغة (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .

ب. اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس التصور الاخلاقي:

لتحقيق الاتساق الداخلي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية للمقياس, وقد حققت الفقرات جميعها ارتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) اذ تبلغ القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) و كما موضح في جدول (١٣) :

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية لمقياس التصور الاخلاقي

الفقرة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
١	٠,٧١٢	٠,٤٩٣	٩	٠,٦٩٠	٠,٥٦٨	١٧	٠,٦١٩	٠,٥١٦	٢٥	٠,٥٢٨	٠,٤٢٩
٢	٠,٥٩٩	٠,٥٦٢	١٠	٠,٦١٢	٠,٥٨٩	١٨	٠,٥١٧	٠,٤٢٨	٢٦	٠,٦٩٣	٠,٥٢٨
٣	٠,٦٧٤	٠,٤٨٦	١١	٠,٤١٢	٠,٣١٣	١٩	٠,٥٢٩	٠,٥٠٠	٢٧	٠,٦٩٢	٠,٤٩٩
٤	٠,٦٣٣	٠,٤٦٣	١٢	٠,٣٩٨	٠,٣١٧	٢٠	٠,٧١٥	٠,٥٩٠	٢٨	٠,٥٧٧	٠,٣٢٩
٥	٠,٧٤٣	٠,٣٢٠	١٣	٠,٦٧٣	٠,٦١٩	٢١	٠,٧٣٩	٠,٧٢٥	٢٩	٠,٦١٢	٠,٢٩٨
٦	٠,٦٤٣	٠,٢٨١	١٤	٠,٧٠٤	٠,٥٢٧	٢٢	٠,٧٠٣	٠,٤٧٣	٣٠	٠,٦٣٩	٠,٥٢٧
٧	٠,٥٣٤	٠,٤٩٧	١٥	٠,٦١٢	٠,٤٠٠	٢٣	٠,٦٨٢	٠,٤٢٨	٣١	٠,٥٨١	٠,٤٧١
٨	٠,٦٧٥	٠,٤٧٩	١٦	٠,٥٠٣	٠,٤٩١	٢٤	٠,٥٨٤	٠,٤٨٨	٣٢	٠,٤٨٨	٠,٣٧٨

- يتبين من الجدول اعلاه ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) كونها سجلت قيماً اعلى من القيمة الجدولية .

الخصائص السيكومترية لمقياس التصور الاخلاقي

١- الصدق :

تم التحقق من صدق المقياس الحالي :

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس التصور الاخلاقي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي البالغ عددهم (١٧) محكماً كما موضح فقرة صلاحية الفقرات .

ب- صدق البناء :

تم التحقق من صدق البناء بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ملحق (٦) وفقاً إلى الطرائق

الاتية :

- القوة التمييزية للفقرات : توفر صدق البناء في هذا المقياس عن طريق مؤشر التمييز بين المجموعة العليا التي تمتلك درجات مرتفعة من السمة والمجموعة الدنيا التي تمتلك درجات منخفضة منها ، فإذا دلت نتائج المقياس على وجود فرق حقيقي بين المجموعتين فأن هذا مؤشر لصدق البناء (محمد، ٢٠١٢ : ٧٩-٨٠).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه : تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما ورد في جدول (١٣)
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التصور الاخلاقي ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كما ورد في جدول (١٣)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

٢- الثبات :

توجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار :

تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (٦٠) طالباً وطالبة جدول (١٤) , وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً , إذ يرى (Adams & Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (58 : 1964 , Torgerson & Adams) وقد بلغ معامل ثبات البعد الاول (٠.٨٧) وبلغ معامل ثبات البعد الثاني (٠.٨٥) وبلغ معامل ثبات البعد الثالث (٠.٨٣) و بلغ معامل ثبات البعد الرابع (٠.٨٣) كما موضح في جدول (١٥) وتعد هذه القيم مقبولة اذ ما تم مقارنتها بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالمقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (٠,٧٦ الى ٠,٩٠) (عيسوي , ١٩٨٥ : ٨٥)

جدول (١٤)

عينة الثبات موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع	اناث	ذكور	التخصص	الكلية
٣٠	١٥	١٥	علمي	العلوم
٣٠	١٥	١٥	أنساني	القانون
٦٠	٦٠		المجموع	
	المجموع الكلي			

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات مجال البعد الاول (٠.٨٢) وبلغ معامل ثبات البعد الثاني (٠.٨١) وبلغ معامل ثبات البعد الثالث (٠.٨٢) و بلغ معامل ثبات البعد الرابع (٠.٨٠) كما موضح في جدول (١٥) وتعد هذه القيم مقبولة اذ ما تم مقارنتها بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالمقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (٠,٧٦ الى ٠,٩٠) (عيسوي , ١٩٨٥ : ٨٥)

جدول (١٥)

قيم معاملات ثبات مقياس التصور الاخلاقي بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ

ت	نوع الثبات	الابعاد	قيمة معمل الثبات
١	اعادة الاختبار	التفكير التأملي حول الذات	٠,٨٧
		القدرة على وضع النفس مكان الآخرين	٠,٨٥
		الحالة ليست أحادية التفسير	٠,٨٣
		إمكانية تصور بدائل جديدة	٠,٨٣
٢	الفا كرونباخ	التفكير التأملي حول الذات	٠,٨٢
		القدرة على وضع النفس مكان الآخرين	٠,٨١
		الحالة ليست أحادية التفسير	٠,٨٢
		إمكانية تصور بدائل جديدة	٠,٨٠

المؤشرات الإحصائية لمقياس التصور الاخلاقي:

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألعنالي الذي يمكن التعرف عليه والتي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستعمله في استخراج النتائج ان تقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال تعد من اهم مؤشرات اعتدالية التوزيع كما ان انخفاض معامل التفرطح والالتواء يعد من مؤشرات الاعتدالية , و جدول (١٦) والاشكال (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) توضح ذلك :

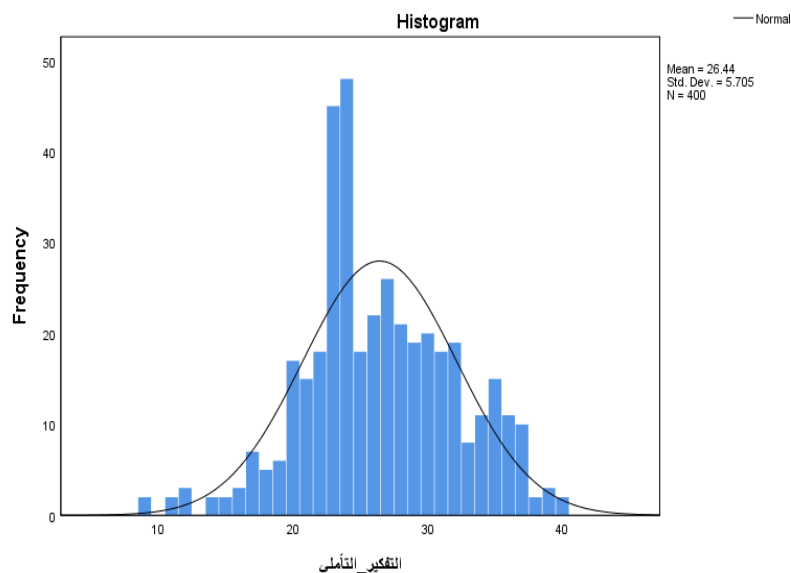
جدول (١٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التصور الاخلاقي

المؤشرات الإحصائية	التفكير التأملي	القدرة على وضع النفس مكان الآخر	الفهم بان الحالة ليست احادية	إمكانية تصور بدائل جديدة	التصور الاخلاقي
الوسط الحسابي	٢٦.٤٤	٢٦.٤٢	٢٧.٦١	٢٦.١٨	١٠٦.٦٤
الخطأ المعياري للمتوسط	٠.٢٨٥	٠.٣٠٩	٠.٢٦٢	٠.٣١٠	١.٠٤٠
الوسيط	٢٥.٨٠	٢٦.٤٩	٢٧.٣٧	٢٦.٤١	١٠٥.٣٥
المنوال	٢٤	٢٧	٢٥	٢٧	٩٩

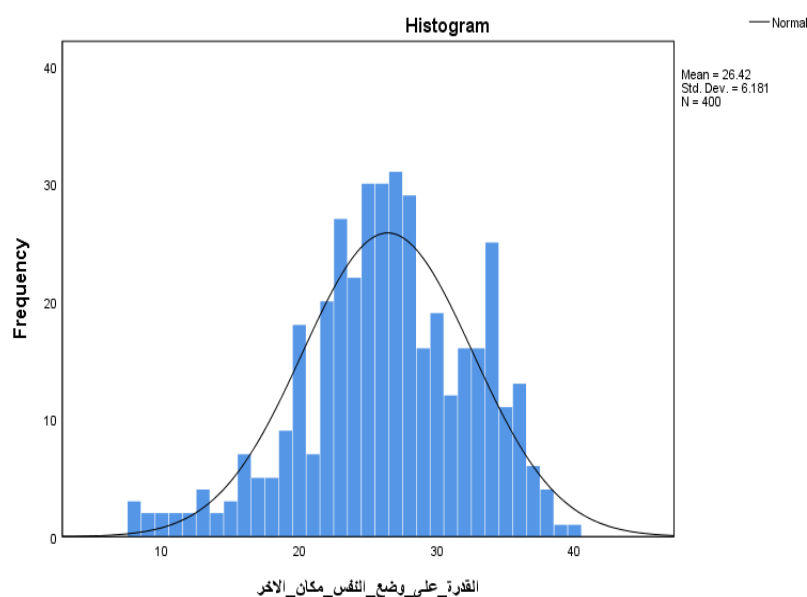
٢٠.٧٩٧	٦.١٩٩	٥.٢٣٨	٦.١٨١	٥.٧٠٥	الانحراف المعياري
٤٣٢.٥١٢	٣٨.٤٣٠	٢٧.٤٣٧	٣٨.٢٠٤	٣٢.٥٤٢	التباين
-٠.٢٤٧-	-٠.٣٦٩-	٠.٠٩١	-٠.٤٣٢-	-٠.٠٢٠-	الالتواء
٠.١٢٢	٠.١٢٢	٠.١٢٢	٠.١٢٢	٠.١٢٢	الخطأ المعياري للالتواء
٠.٢٥٠	٠.١٠٤	-٠.٣٨٣-	٠.١٨٢	٠.٠٠٣	التفرطح
٠.٢٤٣	٠.٢٤٣	٠.٢٤٣	٠.٢٤٣	٠.٢٤٣	الخطأ المعياري للتفرطح
١١٤	٣٢	٢٦	٣٢	٣١	المدى
٤١	٨	١٤	٨	٩	اقل درجة
١٥٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	اعلى درجة
٤٢٦٥٥	١٠٤٧٠	١١٠٤٣	١٠٥٦٨	١٠٥٧٤	المجموع

يظهر من الجدول اعلاه تقارب درجات الوسط الحسابي والوسيط والمنوال وانخفاض معاملي التفرطح والالتواء مما يدل على ان العينة تتوزع توزيعاً اعتدالياً مما يعني امكانية استعمال الوسائل الاحصائية المعلمية



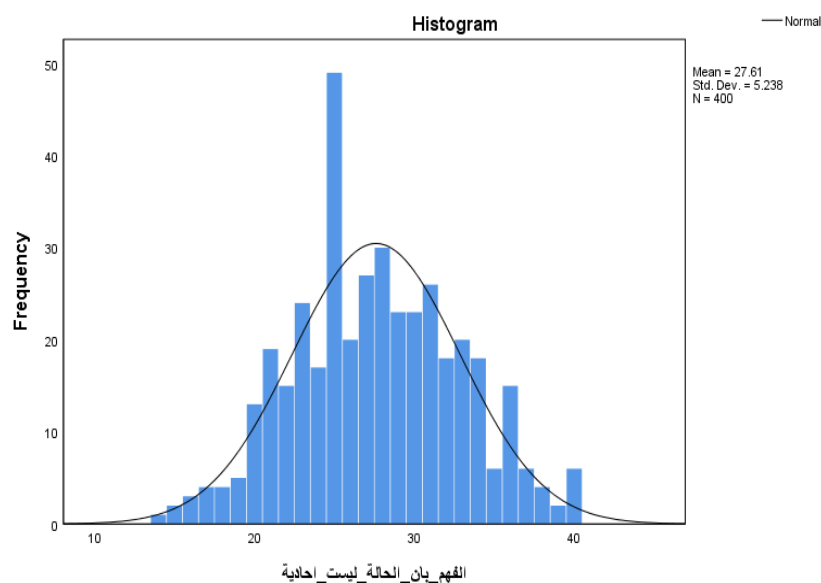
شكل (٢)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد التفكير التأملی



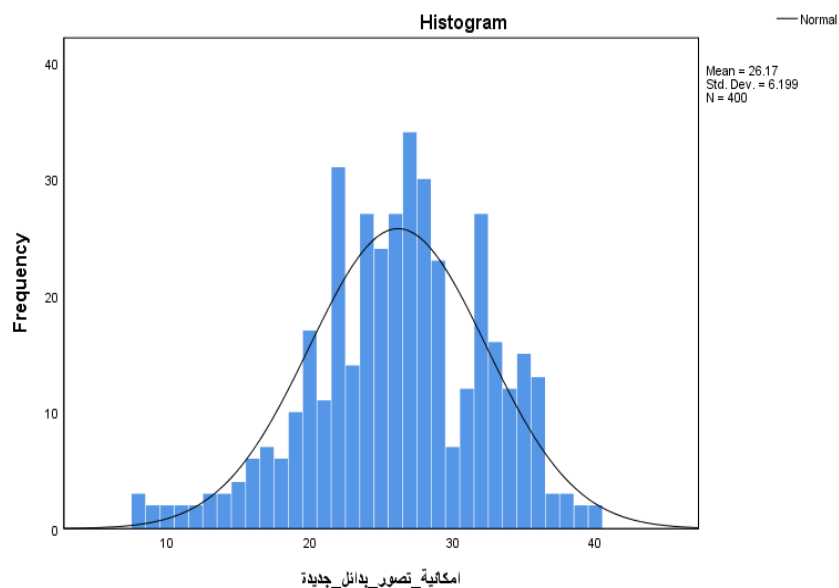
شكل (٣)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر



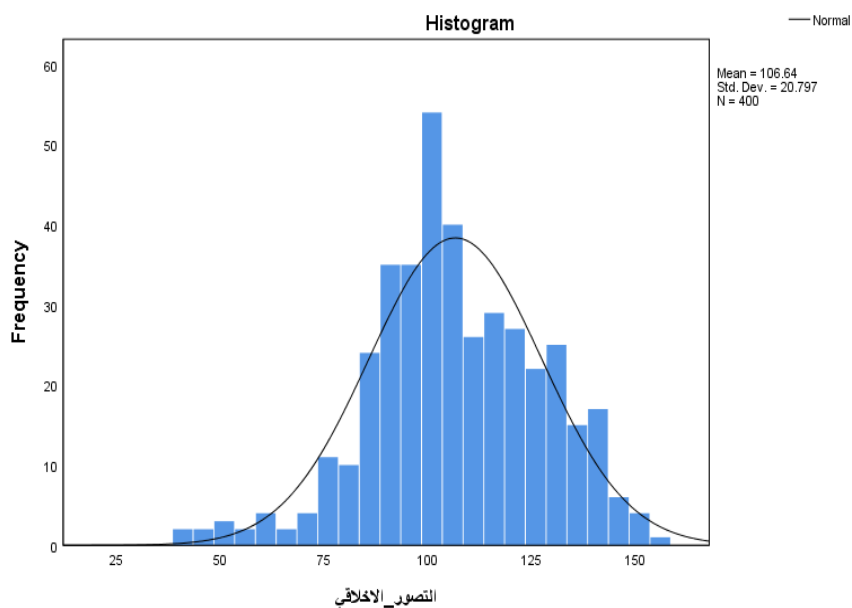
شكل (٤)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد الفهم بان الحالة ليست احادية



شكل (٥)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على بعد امكانية تصور بدائل جديدة



شكل (٦)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس التصور الاخلاقي

وصف مقياس التصور الاخلاقي بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكمترية لمقياس التصور الاخلاقي والمكون من (٣٢) فقرة حسب الابعاد الاربعة ولكل مجال (٨) فقرات , وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تتطبق علي دائماً , تتطبق علي غالباً , تتطبق علي احياناً , نادراً ما تتطبق علي, لا تتطبق علي ابدأ), يقابلها سلم درجات يتراوح من (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) وبذلك تكون أعلى درجة نظرية للمقياس (١٦٠) درجة , واقل درجة نظرية للمقياس (٣٢) درجة , بمتوسط فرضي مقداره (٩٦) ملحق (٦) .

رابعاً : التطبيق النهائي :

بعد التحقق من الخصائص السيكمترية لأداتي البحث قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) موزعين على وفق الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) وكان التطبيق في المدة الزمنية الواقعة بين (١٥ / ٢ / ٢٠٢٦) إلى (٣ / ٣ / ٢٠٢٦).

خامساً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independe Samples T Test): لاستخراج القوة التمييزية لمقياسي البحث .

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) : لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقياسي البحث.

٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية , ودرجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه , ودرجة المجال بالمجالات الاخر ودرجة المجال بالدرجة الكلية لمقياسي البحث, و كذلك لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار , ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .

٤. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط : لاختبار الدلالة الإحصائية لقيم معاملات الارتباط .

-
٥. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's alpha) : لاستخراج الثبات مقياسي البحث
٦. الاختبار الزائي (فيشر) : لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث تبعاً للجنس والتخصص .
٧. تحليل الانحدار البسيط : لمعرفة مدى اسهام النزاهة العاطفية في التصور الأخلاقي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

■ الاستنتاجات

■ التوصيات

■ المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث وتفسيرها ومناقشتها على وفق أهدافها في ضوء الاطار النظري، ثم تقديم مجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

الهدف الأول : التعرف على النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس النزاهة العاطفية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (١٢٢,٣٠) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٣,١٣٠) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٣) درجة ، ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بينهما اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٤,٢٦٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة البحث للنزاهة العاطفية وجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) النزاهة العاطفية

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٤٤,٢٦٢	٩٣	١٣,١٣٠	١٢٢,٣٠	٣٩٩	٤٠٠

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يستندون في أحكامهم الأخلاقية إلى منظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تشكل نظرتهم لأنفسهم وللآخرين، الأمر الذي جعل مشاعرهم أكثر انسجاماً مع معتقداتهم، ويعبرون عنها بدرجة من الصدق والمسؤولية ومن هنا برزت لديهم النزاهة العاطفية وقد جاء ذلك نتيجة لتعاطفهم الأخلاقية التي تقوم على الاهتمام بالآخرين وتقدير قيمتهم الإنسانية و بناء

علاقات قائمة على الاحترام والتعاطف، كما ان قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم الحقيقية بصورة بعيدة عن التصنع أو التزييف، انعكس على اتساق عواطفهم مع قيمهم الداخلية ، لا سيما ان ما حققوه من إنجازات أكاديمية وشخصية تمنحهم شعورًا بأن حياتهم ذات معنى وأن عواطفهم منسجمة مع أهدافهم وقيمهم وهو ما يعكس رضا داخليًا نابعًا من التوافق مع الذات ، ونضجهم المعرفي والوجداني ارتبط بتقدير نوايا الآخرين وأفعالهم الإيجابية وهو ما يعكس مستوى جيد من التكامل بين المدركات الاخلاقية وقدرتهم على التنظيم العاطفي والانفعالي مما يجعل سلوكهم اكثر اتساقاً وصدقاً في المواقف الاجتماعية والاكاديمية لان المشاعر لا تمارس بمعزل عن العقل بل تتشكل ضمن توازن بين الانفعال والتفكير، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة متوافقة مع القيم الداخلية، وهذا ما ينعكس على ارتفاع النزاهة العاطفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 - 2013) التي تبنتها الباحثة والتي تفترض أن النزاهة العاطفية وما تعكسه من مشاعر اخلاقية تتشكل ضمن إطار من الانسجام بين القيم والمعتقدات والسلوك الانفعالي للفرد ووفقاً لهذه النظرية، فإن ارتفاع مستوى النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة يعكس وجود توافق داخلي بين ما يؤمنون به من قيم ومعايير أخلاقية واجتماعية وبين ما يعبرون عنه من مشاعر وسلوكيات انفعالية ويشير هذا الانسجام إلى أن الطلبة يميلون إلى إدراك المواقف الأخلاقية والانفعالية بطريقة متزنة، مما يجعل عواطفهم أكثر صدقاً وارتباطاً بالذات الحقيقية، وأقل انفصالاً أو تعارضاً مع معتقداتهم الداخلية كما ان مرحلة النضج المعرفي والانفعالي التي يمر بها طلبة الجامعة، وما توفره البيئة الأكاديمية والاجتماعية من فرص لتعزيز الوعي الذاتي وتنظيم الانفعال وبناء علاقات أكثر اتساقاً مع القيم الشخصية والثراء المعرفي وبذلك، فإن ارتفاع النزاهة العاطفية لديهم يعكس مستوى جيداً من التكامل بين القيم الداخلية والتعبير الانفعالي، وهو ما يشير إلى نضج عاطفي وأخلاقي يسهم في تعزيز السلوك الصادق والمسؤول في المواقف المختلفة ولذلك فان طلبة الجامعة كانوا يهتمون للأحكام الأخلاقية التي تعبّر عن رؤيتهم لذواتهم وللعالم بناء على القيم والمبادئ والمعايير الاخلاقية والاجتماعية التي يتبنونها ولذلك كانت مشاعرهم منسجمة مع

قيمهم ومعتقداتهم، ويعبرون عنها بصدق ومسؤولية ومن هذا المنطلق، كانوا يتمتعون بالنزاهة العاطفية (Solomon, 2013:78)

وقد اتفقت مع نتائج دراسة (احمد , ٢٠٢٤) التي اشارت الى ان طلبة الجامعة لديهم نزاهة عاطفية .

الهدف الثاني : التعرف على التصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس التصور الاخلاقي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة , وتبين ان الوسط الحسابي لدرجات بعد التفكير التأملي بلغ (٢٦,٤٤) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٥,٧٠٥) درجة , اما الوسط الحسابي لدرجات بعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر فقد بلغ (٢٦,٤٢) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٦,١٨١) وكان الوسط الحسابي لدرجات بعد الفهم بان الحالة ليست احادية فقد بلغ (٢٧,٦١) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٥,٢٣٨) اما الوسط الحسابي لدرجات بعد إمكانية تصور بدائل جديدة فقد بلغ (٢٦,١٨) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٦,١٩٩) درجة وبلغ المتوسط الفرضي للابعاد الاربعة (٢٤) درجة , ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة لبعد التفكير التأملي بلغت (٨,٥٣٧) في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة لبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر (٧,٨٣١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة لبعد الفهم بان الحالة ليست احادية (١٣,٧٧٤) كما بلغت القيمة التائية المحسوبة لبعد إمكانية تصور بدائل جديدة (٧,٠١٧) اذ ان القيم المحسوبة لابعاد التصور الاخلاقي الاربعة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم تصور اخلاقي , وجدول (١٨) يوضح ذلك :

جدول (١٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) لمقياس التصور الاخلاقي

مستوى الدالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة	البعد
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٦	٨,٥٣٧	٢٤	٥,٧٠٥	٢٦,٤٤	٣٩٩	٤٠٠	التفكير التأملّي
دالة		٧,٨٣١		٦,١٨١	٢٦,٤٢			القدرة على وضع النفس مكان الآخر
دالة		١٣,٧٧٤		٥,٢٣٨	٢٧,٦١			الفهم بأن الحالة ليست أحادية
دالة		٧,٠١٧		٦,١٩٩	٢٦,١٨			إمكانية تصور بدائل جديدة

وتُفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن التصور الأخلاقي وما يعكسه من قدرة الفرد على فهم المواقف الأخلاقية بصورة مرنة وشاملة بعيداً عن الأحكام الجامدة يعتمد على ما يمتلك الفرد من منظومة قيمية وأخلاقية تبني تصورات الأخلاقية إزاء المواقف التي يواجهها وهو ما يتبناه طلبة الجامعة كونهم من فئات المجتمع التي تمتاز بالثقافة الأخلاقية نظراً لانعكاسات البيئات المختلفة التي يحيون فيها ، وقد جاء بُعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير في المرتبة الأولى، مما يدل على وعيهم بتعدد أبعاد الموقف الأخلاقي وعدم اختزاله في تفسير واحد، الأمر الذي يعزز قدرتهم على إصدار أحكام أكثر اتزاناً تلاه بُعد التفكير التأملّي حول الذات والنموذج الذهني، وهو ما يشير إلى امتلاكهم قدرة على مراجعة أفكارهم وافتراساتهم الأخلاقية وإعادة تقييمها بصورة واعية وهذا يعد انعكاساً للمنظومة الأخلاقية التي يمتازون بها ثم جاء بُعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر، بما يعكس مستوى من التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين والتفاعل معها بإنصاف وهو ما يمثل نتيجة لقدراتهم على فهم حاجات الآخرين ومشاعرهم وتعاطفهم معها أما بُعد إمكانية تصور بدائل جديدة فقد حلّ في المرتبة الأخيرة، ويمكن

تفسير ذلك بأنه يتطلب مستوى أعلى من المرونة الذهنية والإبداع الأخلاقي لتوليد حلول غير تقليدية تتجاوز الأنماط الفكرية السائدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية ويرهان للتصور الأخلاقي (Werhane, 1998 - 2015) التي اعتمدتها الباحثة بأن عينة البحث كان لديهم تصور أخلاقي بما يعكس عملية معرفية-وجدانية متكاملة تمكّنهم من فهم المواقف الأخلاقية المعقدة، وتجاوز النماذج الذهنية التقليدية نحو رؤى أكثر شمولاً ومرونة إذ ترى ويرهان أن الأفراد يختلفون في قدرتهم على إدراك تعددية التفسيرات، وتخيل البدائل، وفهم وجهات نظر الآخرين، تبعاً لمدى تطور تصوره الأخلاقي، وقد جاء بُعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير في المرتبة الأولى، نتيجة لقدرتهم على إدراك أن المواقف الأخلاقية لا يمكن تفسيرها من زاوية واحدة فقط، بل تتضمن أبعاداً متعددة ومتداخلة ويتفق ذلك مع تأكيد ويرهان على أهمية التحرر من النماذج الذهنية الضيقة، والانفتاح على احتمالات متعددة في تفسير الواقع الأخلاقي وبذلك كانوا أكثر وعياً بتعقيد المواقف، وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية متوازنة، لأنهم لا يختزلون الموقف في تفسير واحد جامد، بل يدركون تنوع السياقات والعوامل المؤثرة فيه، ثم جاء بعد ذلك بُعد التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد، وهو ما يعكس قدرتهم على مراجعة أفكارهم وفحص افتراضاتهم الأخلاقية مما يشكل خطوة أساسية في تفعيل التصور الأخلاقي، لأنه يمكن الفرد من الوعي بالأنماط الذهنية التي تحكم تفسيره للمواقف وارتفاع هذا البعد نسبياً يدل على أنهم يمتلكون مستوى من الوعي الذاتي يسمح لهم بإعادة النظر في مواقفهم الأخلاقية، وإن كان هذا الوعي قد لا يصل دائماً إلى درجة عالية من العمق أو الاستمرارية، كما يظهر بُعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر بدرجة قريبة، بناء على استعدادهم لفهم وجهات نظر الآخرين وتجاربهم المختلفة والتعلم منها وهم يستطيعون الربط بين الجانب المعرفي والبعد الإنساني العاطفي، إذ لا يكتفون بتحليل الموقف، بل يسعون إلى إدراكه من منظور الآخرين ويشير ذلك إلى أن الأفراد يمتلكون قدرًا من التعاطف الأخلاقي، الذي يساعدهم على اتخاذ قرارات أكثر إنصافاً ومراعاة للآخرين، أما بُعد إمكانية تصور بدائل جديدة فقد جاء في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يتطلب مستوى متقدماً من الإبداع الأخلاقي، يتجاوز مجرد فهم الموقف أو التعاطف مع الآخرين، ليصل إلى القدرة على ابتكار حلول

جديدة وغير مألوفة كونه يمثل المرحلة الأكثر تعقيداً حسب وجهة نظر ويرهان ، لأنه يستلزم التحرر من القيود الذهنية والسياقية، وإعادة بناء الموقف بطرائق مبتكرة. وبالتالي، فإن انخفاض هذا البعد نسبياً قد يشير إلى أن الأفراد يميلون إلى التفكير ضمن الأطر التقليدية، ويجدون صعوبة في إنتاج بدائل أخلاقية جديدة، خاصة في ظل الضغوط أو محدودية الخبرة (Werhane, 1999 : 9) ،

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة يانغ (Yang, 2013) التي اشارت الى ان الطلبة لديهم تصور اخلاقي .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذه الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى أفراد العينة ككل ، وقامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وابعاد التصور الاخلاقي كل على حد ، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط النزاهة العاطفية ببعد التفكير التأملية (٠.٠٠٤) وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر (٠.١١٦) وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية (٠.٠١٦-) وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة (٠.٠٦١-) مما يعني ان هنالك علاقة ارتباطية غير دالة احصائياً بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملية وكانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر في حين كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة عند مقارنة قيمة معامل الارتباط المستخرج بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) درجة ، ولغرض التأكد من دلالة الارتباطات قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لدلالة الارتباط وكانت القيم التائية المحسوبة لدلالة معامل ارتباط كما موضحة في جدول (١٩):

جدول (١٩)

قيم معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي والقيم التائية والقيمة الجدولية والدلالة

الاحصائية لمعامل الارتباط

الابعاد	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
النزاهة العاطفية التفكير التأملي	٠.٠٠٤	٠,٠٨٠	١,٩٦	غير دالة
النزاهة العاطفية القدرة على وضع النفس مكان الاخر	٠.١١٦	٢,٣٣١		دالة
النزاهة العاطفية الفهم بان الحالة ليست احادية	-٠.٠١٦	-٠,٣١٩		غير دالة
النزاهة العاطفية إمكانية تصور بدائل جديدة	-٠.٠٦١	-٠,٢١٩		غير دالة

من خلال النظر الى الجدول اعلاه نجد ان هناك تباين في العلاقات الارتباطية بين النزاهة العاطفية وابعاد التصور الأخلاقية اذ كانت العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر ايجابية دالة احصائياً في حين كانت بعض العلاقات الارتباطية غير دالة احصائياً وكانت العلاقات الارتباطية الاخرى عكسية , وترى الباحثة من خلال تفسيرها لهذه النتائج أن بُعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر يمثل أحد المكونات الأساسية للتعاطف المعرفي، إذ يساعد الفرد على استيعاب مشاعر الآخرين وفهم خبراتهم وانفعالاتهم من وجهة نظرهم الخاصة وبطبيعة الحال يمكن ان يؤدي هذا الفهم إلى زيادة حساسية الفرد للمواقف الإنسانية المختلفة، مما يجعله أكثر وعياً بتأثير سلوكه وتعبيراته الانفعالية في الآخرين وأن تبني منظور الآخر يساهم في تنمية الوعي بالذات وفهم المشاعر الشخصية بصورة أكثر دقة، الأمر الذي يساعد الفرد على التعبير عن انفعالاته بطريقة صادقة ومتسقة مع مشاعره الحقيقية تعكس نزاعة عاطفية في التعامل , اما العلاقة الارتباطية بُعد التفكير التأملي والنزاهة العاطفية، فيمكن تفسيرها بأن الأفراد الذين يميلون إلى التأمل والتحليل المتعمق للمواقف

قد يركزون بصورة أكبر على الجوانب المعرفية والعقلية عند التعامل مع الأحداث، الأمر الذي قد يجعلهم أقل ميلاً إلى التعبير المباشر والعفوي عن مشاعرهم كما أن الانشغال بالتفكير والمراجعة المستمرة للخبرات والمواقف قد يدفع الفرد إلى ضبط انفعالاته أو إعادة تقييمها قبل الإفصاح عنها، مما قد يحد من الاتساق الفوري بين المشاعر الداخلية والتعبير الخارجي عنها، كما يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين بُعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية والنزاهة العاطفية بأن الأفراد الذين يدركون تعدد أبعاد المواقف وإمكانية تفسيرها من زوايا مختلفة قد يصبحون أكثر حذراً في إظهار مشاعرهم أو التعبير عنها بصورة مباشرة، نتيجة إدراكهم لوجود اعتبارات واحتمالات متعددة تحكم الموقف وقد يؤدي هذا التوسع في فهم الموقف إلى التركيز على التحليل المعرفي أكثر من التركيز على التعبير الانفعالي الصادق والمباشر، أما العلاقة الارتباطية بين بُعد إمكانية تصور بدائل جديدة والنزاهة العاطفية، فقد تعود إلى أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة مرتفعة على توليد البدائل والاحتمالات المختلفة ينشغلون بالبحث عن خيارات وتفسيرات متنوعة للمواقف أكثر من انشغالهم بالتعبير عن مشاعرهم بصورة مباشرة ومتسقة كما أن المرونة المعرفية العالية قد تدفع الفرد إلى تعديل استجاباته وفق متطلبات الموقف والبدائل المتاحة، الأمر الذي قد يقلل من ثبات التعبير الانفعالي واتساقه .

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية ويرهان (Werhane, 1998–2015)، ونظرية الاتزان العاطفي لـ (Solomon, 1983–2013) إذ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين النزاهة العاطفية وبُعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر، في حين لم تظهر علاقات دالة إحصائية مع بقية أبعاد التصور الأخلاقي ويمكن تفسير ذلك بأن بُعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر ، وفقاً لويرهان، قدرة الفرد على الشعور بمشاعر الآخرين وفهم خبراتهم وحاجاتهم وظروفهم النفسية والاجتماعية إذ اشارت نظرية ويرهان الى أن التصور الأخلاقي بشكل عام يتطلب قدرة الفرد على إدراك وجهات نظر الآخرين وفهم السياقات الإنسانية المختلفة عند الحكم على المواقف الأخلاقية ، مما يجعل الفرد يميل الى التعبير الصادق عن مشاعره تجاه الآخرين وهو ما يقود الى الاتساق بين مشاعره وقيمه ومعتقداته الداخلية، الأمر الذي يجعل الفرد أكثر قدرة على التعبير الصادق عن انفعالاته وفهم الانفعالات الإنسانية لدى الآخرين فالفرد الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الميل للتفاعل مع الآخرين

بصورة قائمة على التعاطف والوعي بالمشاعر الإنسانية، يكون أكثر صدقاً وشفافية في التعبير عن عواطفه ومشاعره تجاه الآخرين ، أما العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وُبُعد التفكير التأملي فقد جاءت غير دالة إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك بأن التفكير التأملي يرتبط بعمليات معرفية عقلية تتطلب التحليل والمراجعة والتأمل في المواقف الأخلاقية بصورة عميقة، وهي عمليات قد لا تتأثر بصورة مباشرة بمستوى الاتساق الانفعالي أو الصدق العاطفي لدى الفرد فالنزاهة العاطفية تركز بصورة أساسية على انسجام الفرد مع مشاعره والتعبير عنها بصدق، في حين أن التفكير التأملي يعتمد بدرجة أكبر على القدرات المعرفية المرتبطة بالتفكير والتحليل وإعادة تقييم المواقف والخبرات ، في حين ظهرت علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائياً بين النزاهة العاطفية وُبُعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يتطلب قدرة معرفية على إدراك تعددية التفسيرات والاحتمالات والنظر إلى المواقف الأخلاقية من زوايا متعددة، من منطلق التفكير الأخلاقي المركب وقد يكون الفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق العاطفي والوضوح الانفعالي أكثر ميلاً إلى تبني مواقف محددة وواضحة تتفق مع قيمه الداخلية، الأمر الذي قد يقلل نسبياً من ميله إلى إعادة تفسير المواقف أو التعامل معها بوصفها مواقف تحتمل تفسيرات متعددة ومتنوعة ، كما ظهرت علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائياً بين النزاهة العاطفية وُبُعد إمكانية تصور بدائل جديدة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يتطلب مستوى مرتفعاً من المرونة المعرفية والانفتاح الذهني والقدرة على إعادة بناء المواقف الأخلاقية واقتراح حلول أو بدائل متنوعة لها، وهي عمليات معرفية معقدة قد لا ترتبط بصورة مباشرة بطبيعة النزاهة العاطفية. كذلك فإن تمسك الفرد بمشاعره وقيمه بصورة متسقة وواضحة قد يجعله أقل ميلاً إلى البحث عن بدائل متعددة أو احتمالات جديدة عند التعامل مع المواقف الأخلاقية، مما يفسر الاتجاه العكسي الضعيف لهذه العلاقة. وبذلك تشير النتائج إلى أن النزاهة العاطفية ترتبط بصورة أكبر بالجوانب الوجدانية والإنسانية في التصور الأخلاقي، ولاسيما القدرة على فهم الآخرين، أكثر من ارتباطها بالأبعاد المعرفية المركبة التي تتطلب تعددية في التفسير ومرونة في التفكير الأخلاقي.

الهدف الرابع : الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور . اناث) والتخصص (علمي . انساني) :

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وابعاد التصور الاخلاقي لكل فئات العينة كلا على حدة وفقاً للجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي . انساني), وكانت النتائج كما يأتي :

• وفق الجنس (ذكور . اناث)

بلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي لعينة الذكور (٠,٠٩٠) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٩١) أما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت (٠,١٦٠) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,١٦٢) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠,٧٠٣-) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي بالنسبة لمتغير الجنس وجدول (٢٠) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر لعينة الذكور (٠,٠٦١) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٦١) أما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت (٠,٢٦٤) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٢٧١) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٢,٠٧٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر بالنسبة لمتغير الجنس ولصالح الاناث وجدول (٢٠) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية لعينة الذكور (٠,٠٨٣) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٨٣) أما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت (٠,٠٣٨) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٣٨) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠,٤٤٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية بالنسبة لمتغير الجنس وجدول (٢٠) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة لعينة الذكور (٠.٠١٣) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠.٠١٣) أما قيمة معامل الارتباط للإناث فقد بلغت (٠.٠٧٢) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠.٠٧٢) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠.٥٨٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة بالنسبة لمتغير الجنس وجدول (٢٠) يوضح ذلك :

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط والقيم الزائفة للارتباط والقيم الزائفة الفشرية للفروق في العلاقة بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي تبعا لمتغير للجنس (ذكور - إناث)

الابعاد	المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
النزاهة العاطفية التفكير التأملي	ذكور	١٨٤	٠,٩٠٠	٠,٠٩١	٠,٧٠٣-	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٢١٦	٠,١٦٠	٠,١٦٢			
النزاهة العاطفية القدرة على وضع النفس مكان الاخر	ذكور	١٨٤	٠,٠٦١	٠,٠٦١	٢,٠٧٩		دالة
	اناث	٢١٦	٠,٢٦٤	٠,٢٧١			
النزاهة العاطفية الفهم بان الحالة ليست احادية	ذكور	١٨٤	٠,٠٨٣	٠,٠٨٣	٠,٤٤٦		غير دالة
	اناث	٢١٦	٠,٠٣٨	٠,٠٣٨			
النزاهة العاطفية إمكانية تصور بدائل جديدة	ذكور	١٨٤	٠,٠١٣	٠,٠١٣	٠,٥٨٤		غير دالة
	اناث	٢١٦	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢			

اشارت النتائج في الجدول اعلاه الى ان الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وأبعاد التصور الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) جاءت بشكل متباين اذ كانت الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) دالة احصائياً ولصالح الاناث وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الإناث غالباً ما يمتلكن حساسية وجدانية وقدرة أعلى على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، الأمر الذي يجعل النزاهة العاطفية لديهن أكثر ارتباطاً بالقدرة على تبني وجهات نظر الآخرين وفهم حالاتهم النفسية والانفعالية ووفقاً لتصوير النزاهة العاطفية بكونها تعكس اتساق الفرد مع مشاعره وقيمه، فعندما تقترب هذه الحالة بالقدرة على التعاطف مع الآخرين فإنها تسهم في تعزيز الفهم الأخلاقي للمواقف الاجتماعية، وهو ما يؤكد أهمية البعد الوجداني في دعم القدرة على تصور خبرات الآخرين وتبني وجهات نظرهم ضمن عملية التصور الأخلاقي ، في المقابل، ظهرت فروقاً غير دالة احصائياً في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي ، ويمكن تفسير ذلك بأن التفكير التأملي يمثل عملية عقلية قائمة على مراجعة المواقف وتحليلها أخلاقياً بصورة واعية، وهي عملية لا ترتبط بنوع الجنس بقدر ارتباطها بقدرة الفرد على التأمل وفهم ذاته وسلوكه، لذلك ظهر التقارب بين الذكور والإناث في طبيعة العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذا البعد ، كما ظهرت فروق غير دالة احصائياً في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية، ويعكس ذلك أن القدرة على إدراك تعدد جوانب المواقف الأخلاقية وفهمها بصورة غير أحادية تعتمد على المرونة المعرفية والانفتاح الفكري أكثر من اعتمادها على الفروق بين الجنسين، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون مستوى جيداً من النزاهة العاطفية قد يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف بطريقة متوازنة تراعي تعدد التفسيرات والاعتبارات الأخلاقية بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناثاً ، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يرتبط بمهارات معرفية عليا تتعلق بإعادة بناء الموقف الأخلاقي وتوليد حلول أو بدائل متعددة، وهي مهارات تعتمد بدرجة أكبر على الخبرة والتدريب العقلي وأساليب التفكير، ولا تتأثر بصورة مباشرة باختلاف الجنس، لذلك جاءت العلاقة متقاربة بين الذكور والإناث.

ويمكن تفسير نتائج الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) في ضوء نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 - 2013) للنزاهة العاطفية ونظرية ويرهان للتصور الأخلاقي (Werhane, 1998 - 2015) , إذ اشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وأبعاد التصور الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) جاءت بصورة متفاوتة، إذ ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر ولصالح الإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث غالباً ما يمتلكن مستوى أعلى من القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم من منطلق وجدانيات واحاسيس الاناث التي تختلف بعض الشيء عما يمتلك الذكور ، مما يجعل النزاهة العاطفية لديهن أكثر ارتباطاً بالقدرة على تبني وجهات نظر الآخرين وفهم حالاتهم النفسية والانفعالية كما أن النزاهة العاطفية بوصفها حالة من الاتساق بين مشاعر الفرد وقيمه تسهم، عند اقترانها بالتعاطف، في تعزيز الفهم الأخلاقي للمواقف الاجتماعية، الأمر الذي يؤكد أهمية الجانب الوجداني في دعم القدرة على تصور خبرات الآخرين واستيعاب وجهات نظرهم ضمن عملية التصور الأخلاقي ، في المقابل، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي، ويمكن تفسير ذلك بأن التفكير التأملي يمثل عملية عقلية تعتمد على مراجعة المواقف وتحليلها أخلاقياً بصورة واعية، وهي عملية ترتبط بقدرة الفرد على التأمل وفهم ذاته وسلوكه أكثر من ارتباطها بنوع الجنس، لذلك بدت العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذا البعد متقاربة لدى الذكور والإناث ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية، ويعكس ذلك أن القدرة على إدراك تعدد أبعاد المواقف الأخلاقية وفهمها بصورة غير أحادية تعتمد على المرونة المعرفية والانفتاح الفكري بدرجة أكبر من اعتمادها على الفروق المرتبطة بالجنس، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون مستوى جيداً من النزاهة العاطفية يكونون أكثر ميلاً إلى التعامل مع المواقف بطريقة متوازنة تراعي تعدد التفسيرات والاعتبارات الأخلاقية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً ، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يرتبط بمهارات معرفية عليا تتعلق بإعادة بناء

الموقف الأخلاقي وتوليد بدائل أو حلول متعددة، وهي مهارات تعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة والتدريب العقلي وأساليب التفكير، ولا تتأثر بصورة مباشرة باختلاف الجنس، الأمر الذي أدى إلى تقارب العلاقة بين الذكور والإناث في هذا البعد.

• وفق التخصص (علمي . انساني)

فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي لعينة التخصص العلمي (٠,٢٠٦) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٢٠٩) أما قيمة معامل الارتباط للانساني فقد بلغت (٠,٠٨٦) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٨٦) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (١,١٤٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي بالنسبة لمتغير التخصص وجدول (٢١) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر لعينة التخصص العلمي (٠,٠٤٥) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٤٥) أما قيمة معامل الارتباط التخصص الانساني فقد بلغت (٠,١٥٤) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,١٥٥) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠,١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر بالنسبة لمتغير التخصص وجدول (٢١) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية لعينة التخصص العلمي (٠,٠٤٦) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٤٧) أما قيمة معامل الارتباط التخصص الانساني فقد بلغت (٠,٠٧٧) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٧٦) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠,٢٦٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

النزاهة العاطفية وبعد الفهم بان الحالة ليست احادية بالنسبة لمتغير التخصص وجدول (٢١) يوضح ذلك :

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة لعينة التخصص العلمي (٠,٠٣٥) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٣٥) أما قيمة معامل الارتباط التخصص الانساني فقد بلغت (٠,٠٦٧) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (٠,٠٦٧) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (٠,٢٦٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة بالنسبة لمتغير التخصص , وجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١)

معاملات الارتباط و القيم الزائفة للارتباط والقيم الزائفة الفشرية للفروق في العلاقة بين النزاهة العاطفية والتصور الاخلاقي تبعا لمتغير التخصص (علمي . انساني)

الابعاد	المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
النزاهة العاطفية التفكير التألمي	علمي	٢٦٩	٠,٢٠٦	٠,٢٠٩	١,١٤٢	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٣١	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦			
النزاهة العاطفية القدرة على وضع النفس مكان الاخر	علمي	٢٦٩	٠,٠٤٥	٠,٠٤٥	٠,٠١٩ , -١		غير دالة
	انساني	١٣١	٠,١٥٤	٠,١٥٥			
النزاهة العاطفية الفهم بأن الحالة ليست احادية	علمي	٢٦٩	٠,٠٤٧	٠,٠٤٧	٠, ٢٦٩		غير دالة
	انساني	١٣١	٠,٠٧٧	٠,٠٧٦			
النزاهة العاطفية إمكانية تصور بدائل جديدة	علمي	٢٦٩	٠,٠٣٥	٠,٠٣٥	٠,٢٩٦		غير دالة
	انساني	١٣١	٠,٠٦٧	٠,٠٦٧			

أظهرت النتائج في الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين (علمي , انساني) في جميع العلاقات الارتباطية بين النزاهة العاطفية وأبعاد التصور الأخلاقي، مما يشير إلى وجود تقارب عام في طبيعة العلاقة بين النزاهة العاطفية والعمليات المعرفية المرتبطة بالتصور الأخلاقي لدى طلبة التخصصين وتفسر الباحثة ذلك بأن النزاهة العاطفية تعتمد ما يصدر من الفرد من الانسجام الداخلي بين مشاعر الفرد وقيمه وسلوكه، وهي سمة إنسانية عامة تتشكل بصورة أساسية من خلال الخبرات الشخصية والتنشئة الاجتماعية والتفاعل اليومي، أكثر من ارتباطها بطبيعة التخصص الأكاديمي، لذلك فإن طلبة التخصصين العلمي والإنساني قد يمتلكون مستويات متقاربة في فهم مشاعرهم وتنظيمها والتعبير عنها بصورة منسجمة مع قيمهم ومن جهة أخرى، فإن أبعاد التصور الأخلاقي، مثل التفكير التأملي، والقدرة على وضع النفس مكان الآخر، والفهم بأن الحالة ليست أحادية، وإمكانية تصور بدائل جديدة، تعتمد على عمليات معرفية وعقلية ترتبط بطريقة فهم الفرد للمواقف الأخلاقية وتحليلها وإعادة بنائها، وهي مهارات يمكن أن تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرات الحياتية والتعليم الجامعي بصورة عامة، وليس من خلال التخصص وحده لذلك فإن عدم ظهور فروق دالة إحصائية يشير إلى أن العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذه الأبعاد المعرفية تعد علاقة عامة يشترك فيها الطلبة بدرجات متقاربة بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية.

ويمكن تفسير نتائج الفروق في العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والتصور الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني) في ضوء نظرية الاتزان العاطفي (Solomon, 1983 - 2013) للنزاهة العاطفية ونظرية ويرهان للتصور الأخلاقي (Werhane, 1998 - 2015) إذ تشير النتائج بشكل عام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين في جميع العلاقات الارتباطية بين النزاهة العاطفية وأبعاد التصور الأخلاقي ويعكس هذا التقارب العلاقة بين النزاهة العاطفية وأبعاد التصور الأخلاقي ففي العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد التفكير التأملي، يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بأن التفكير التأملي يمثل عملية عقلية تقوم على مراجعة المواقف وتحليلها بصورة واعية، وهي عملية ترتبط بقدرة الفرد على التأمل وفهم ذاته وسلوكه أكثر من ارتباطها بطبيعة التخصص الأكاديمي، لذلك بدأ طلبة التخصصين متقاربين في طبيعة العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذا البعد ,

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر، فإن عدم وجود فروق بين طلبة التخصصين قد يعكس أن التعاطف وفهم مشاعر الآخرين لا يعتمد بصورة أساسية على نوع المعرفة الأكاديمية، بل يرتبط بالخبرات الاجتماعية والوجدانية التي يمر بها الأفراد داخل البيئة الجامعية وخارجها، لذلك ظهر التقارب بين طلبة التخصص العلمي والإنساني في العلاقة بين النزاهة العاطفية والقدرة على تبني وجهات نظر الآخرين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد الفهم بأن الحالة ليست أحادية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا البعد يعتمد على المرونة المعرفية والانفتاح الفكري والقدرة على إدراك تعدد جوانب المواقف الأخلاقية، وهي مهارات عقلية عامة يمكن أن تتطور لدى الطلبة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والتعليمية المشتركة، وليس من خلال نوع التخصص وحده، مما أدى إلى تقارب العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذا البعد لدى طلبة التخصصين، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين النزاهة العاطفية وبعد إمكانية تصور بدائل جديدة، ويمكن تفسير ذلك بأن القدرة على إعادة بناء المواقف الأخلاقية وتوليد بدائل متعددة تعد من المهارات المعرفية العليا التي تعتمد على أساليب التفكير والخبرات الحياتية والتدريب العقلي أكثر من اعتمادها على المجال الدراسي، لذلك جاءت العلاقة بين النزاهة العاطفية وهذا البعد متقاربة بين طلبة التخصص العلمي والإنساني.

الهدف الخامس : مدى اسهام بعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر في النزاهة العاطفية:

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة تحليل الانحدار البسيط بين المتغيرين، إذ قامت باستخراج معامل التحديد ومعامل التحديد المصحح والخطأ المعياري لمعرفة نسبة اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع وجدول (٢٢) يوضح ذلك :

جدول (٢٢)

معامل الارتباط و معامل التحديد و معامل التحديد المصحح و الخطأ المعياري

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري
١	٠,١١٦	٠,٠١٣	٠,٠١١	٣٥,١٣٣

تشير النتائج في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين النزاهة العاطفية والقدرة على وضع النفس مكان الآخر إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١١٦) , وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠١٣) وهذا يعني ان بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر يسهم في تفسير (١%) من النزاهة العاطفية وهي نسبة ضعيفة جداً مما يدل على ان المتغير المستقل لا يمتلك قدرة تفسيرية جوهرية .

كما استخرجت الباحثة نتائج تحليل الانحدار البسيط الذي أُجري لمعرفة مقدار الإسهام التنبؤي للمتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك من خلال تحليل التباين الكلي إلى مكوناته الرئيسية (الانحدار ، البواقي) ، إذ يوضح الجدول (٢٣) قيم مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات، إضافة إلى القيمة الفائية (F) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية للحكم على دلالة النموذج الإحصائي.

جدول (٢٣)

تحليل الانحدار البسيط

الدالة	قيم (F)		متوسط المربعات	د الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣.٨٦	٥.٤٣٧	٦٧١١.٤٦٧	1	٦٧١١.٤٦٧	الانحدار
			١٢٣٤.٣٣٦	٣٩٨	٤٩١٢٦٥.٧١١	البواقي
			٣٩٩		٤٩٧٩٧٧.١٧٨	المجموع

يظهر من الجدول أعلاه ان نسبة اسهام ضعيفة للمتغير المستقل على التابع حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٥,٤٣٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٣.٨٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٣٩٩) مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، أي أن نموذج الانحدار كان معنوياً وقادراً على تفسير جزء من التباين في المتغير التابع كما بلغ مجموع مربعات الانحدار (٤٦٧.٦٧١١) ومجموع مربعات للبواقي قدره (٧١١.٤٩١٢٦٥)، مما يدل على أن جزءاً من التباين تم تفسيره من خلال المتغير المستقل، في حين بقي جزء آخر غير مفسر يعود إلى عوامل أخرى لم تدخل في النموذج وان هذه النتائج تشير إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يتمتع بدلالة إحصائية

مقبولة، ويمكن الاعتماد عليه في تفسير العلاقة بين المتغيرين ضمن حدود الدراسة، جدول (٢٤) يوضح مدى اسهام بعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر والعوامل الأخرى في النزاهة العاطفية :

جدول (٢٤)

اسهام بعد القدرة على وضع النفس مكان الاخر في النزاهة العاطفية

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	القيمة التائية		الدالة
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	Beta	المحسوبة	الجدولية	
الثابت	٢٤.٢٧٢	٧.٤١٤		٣.٢٧٤		دالة
القدرة على وضع النفس مكان الاخر	٠.١٤٦	٠.٠٦٣	٠,١١٦	٢.٣٣٢	١.٩٦	دالة

يتضح من الجدول أعلاه :

- ❖ **الحد الثابت :** تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (٢٤,٢٧٢) , والقيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٢٧٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى تؤثر على المتغير التابع لم يشملها البحث الحالي .
- ❖ **القدرة على وضع النفس مكان الاخر:** تشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (٠.١٤٦) , وقيمة (Beta) بلغت (٠,١١٦) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٣٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

وقد تفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار ان القدرة على وضع النفس مكان الاخر وما ينعكس عنه من تعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم وحاجاتهم النفسية بكونه يتطلب مجموعة من العمليات المعرفية والاجتماعية المعقدة، كفهم وجهات النظر المختلفة ، والقدرة على تفسير المواقف من منظور الآخرين، فضلاً عن الخبرات الاجتماعية المتراكمة اذ أن إدراك مشاعر الآخرين والاستجابة لها بصورة مناسبة ينبع من مجموعة مهارات انفعالية واجتماعية يمكن ان تجعل الفرد يظهر نزاهة عاطفية في التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم وتتمحور حول صدق الفرد مع ذاته واتساق مشاعره المعلنة مع مشاعره الحقيقية،

الأمر الذي يجعله أكثر ارتباطاً بتنظيم الخبرة الانفعالية الداخلية وإدارتها من ارتباطها بالقدرة على تبني وجهات نظر الآخرين وأن هذا يؤدي إلى بناء علاقات إنسانية أكثر وضوحاً وشفافية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية ويرهان (Werhane , 2002) والتي أشارت إلى أن بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر وما يتجلى عنه من قدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم بل التعاطف وجدانياً معهم لأن أن إدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معها لا يعتمد فقط على مستوى صدق الفرد في التعبير ، بل يتأثر بجملة من العوامل الشخصية والبيئية، مثل طبيعة التنشئة الاجتماعية، ومستوى الذكاء العاطفي، والمهارات الاجتماعية، والخبرات الحياتية التي يمر بها الفرد (Werhane , 2002 : 34) وهو ما يمكن أن يعزز من صدق الفرد مع ذاته واتساق مشاعره الظاهرة مع مشاعره الحقيقية، وهي بذلك ترتبط بإدارة الفرد لعالمه الانفعالي الداخلي أكثر من ارتباطها بقدرته على تبني وجهات نظر الآخرين فعلى الرغم من أن التعبير الصادق عن المشاعر قد يهيئ أساساً إيجابياً للتواصل الإنساني، إلا أن القدرة على التعاطف الاجتماعي تتطلب عمليات معرفية واجتماعية أكثر تعقيداً، من بينها فهم وجهات النظر المختلفة، والمرونة في التفكير، والخبرة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المتنوعة واحلامنا كما بينت ذلك نظرية الاتزان الانفعالي (Soloman, 2013 : ٤)

ويمكن القول إن بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر يؤدي دوراً غير مباشر في النزاهة العاطفية، إذ أن الوعي بالمشاعر والانفتاح الانفعالي، وما يؤديه من دور يبقى محدوداً ما لم تدعمه قدرات أخرى تتعلق بفهم الآخرين وتبني منظورهم لذلك فإن امتلاك الفرد مستوى مرتفعاً القدر على وضع النفس مكان الآخر يمكننا ان يقود الى امتلاك الفرد مستوى من النزاهة العاطفية والتعبير بشفافية وصدق عن عواطفه ومشاعره في التعامل مع الآخرين، الأمر الذي يفسر محدودية نسبة الإسهام التي ظهرت في نتائج البحث.

• الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي :

- ١- أن طلبة الجامعة لديهم اتساق داخلي بين مشاعرهم الداخلية ورغبتهم في التعبير عنها في المواقف الاجتماعية ما يظهر نزاهة عاطفية لديهم.
- ٢- أن طلبة الجامعة يتعاملون مع المواقف والقضايا الحياتية المختلفة من منطلق اخلاقي بناء على تبني قيم مبادئ ثابتة تعتمد التفكير التأملي وفهم الآخرين لا سيما محاولة الابداع في ذلك القدرة على تخيل مسارات عمل جديدة أو حلول غير مألوفة انعكاساً لتصورهم الاخلاقي
- ٣- ان قدرة الفرد على التعاطف والقدرة على وضع النفس مكان الآخرين يمكن ان يؤدي الى نزاهة عاطفية ويعكس اتساق داخلي بين المشاعر الداخلية والرغبة في التعبير عنها بشكل حقيقي.
- ٤- ان الاناث من طلبة الجامعة لديهن ميل اعلى من الذكور لإظهار النزاهة العاطفية في التعبير عن المشاعر والقدرة القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم حاجات الآخرين والشعور بمشاعرهم .
- ٥- ان بعد القدرة على وضع النفس مكان الآخر يمكن ان يسهم اسهاماً بسيطاً في النزاهة العاطفية.

• التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١. عقد ندوات علمية ومؤتمرات اثرائية للطلبة من قبل الجامعات العراقية والمؤسسات الاكاديمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول النزاهة العاطفية واهميتها بهدف تنميتها وتعزيز مجالاتها .
٢. توجيه اهتمام تدريسيي الجامعات في توعية الطلبة وتنقيفهم بمفهوم التصور الأخلاقي وابعاده لتعزيز الأسس الاخلاقية والقيمية عند الطلبة .
٣. إدماج موضوعات النزاهة العاطفية والتصور الأخلاقي ضمن برامج الإرشاد الجامعي من خلال شعب الارشاد النفسي في الجامعات، بهدف مساعدة الطلبة على فهم عواطفهم وتنظيمها، وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية متوازنة.

• المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الآتية :

١. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين النزاهة العاطفية والمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة.
٢. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التصور الأخلاقي والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا.
٣. إجراء دراسة تتضمن متغيرات البحث الحالي لشرائح آخر من المجتمع (طلبة المرحلة الثانوية , معلمي المرحلة الابتدائية).
٤. إجراء دراسة تجريبية لفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي يهدف الى تعزيز النزاهة العاطفية لدى طلبة الجامعة .

المصادر والمراجع

■ المصادر والمراجع العربية

■ المصادر والمراجع الأجنبية

المصادر والمراجع العربية :

القرآن الكريم

- ابراهيم , سليمان عبدالواحد .(٢٠١٤). علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة , ط١ , دار الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن
- أبودية، أحمد (٢٠٠٤). الفساد سبل وآليات مكافحته ائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٦/١١/١٢ هـ على الرابط
- احمد , محمود علي (٢٠٢٤). النزاهة العاطفية وعواطف الانجاز وعلاقتها بالانغلاق النفسي لدى طلبة الجامعة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة ديالى , العراق .
- الاستاذ، محمد عبد الله. (٢٠٠٤). الشباب الجامعي ودوره في بناء المجتمع. بغداد: دار الحكمة.
- انستازي , انا , يورين ، سوزان .(٢٠١٥). القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- البطش , محمد وليد و ابو زينة ، فريد كامل (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي , دار المسيرة , عمان - الأردن.
- البياتي، عبد الجبار واثناسيوس زكريا (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد.
- الحربي، مروان بن علي (٢٠٠٦). محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية , مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، (٩٣) يناير.
- رينولدز ، جيزل ، وليفنجستون ، رونالد (٢٠١٣). أقتان القياس النفسي الحديث - النظريات والطرق ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- زكي هناء محمد (٢٠٢٢). أثر الشخصية الاستباقية في التصور الأخلاقي والتمكين النفسي وسلوك العمل المبدع لدى المعلمين , مجلة البحث العلمي في التربية , ٢٣ ١ ٣٠٤ -

- السعيدية، محمد بن علي. (٢٠٢٢). التصور الأخلاقي ودوره في اتخاذ القرار الأخلاقي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشمري، فاطمة حسين (٢٠٢٢). النزاهة العاطفية كمتغير نفسي ودورها في تعزيز التوازن الانفعالي لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد ١٥، العدد ٣.
- الشمري، محمد بن سعد. (٢٠١٥). النزاهة والشفافية في المؤسسات التعليمية وأثرهما في ترسيخ القيم الأخلاقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العاني، صبري والغرابي، سليم (١٩٨٢). الطرق الإحصائية، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- العبيكي، عبد الله بن محمد. (٢٠١٤). النزاهة والشفافية ودورهما في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع. الرياض: مركز الدراسات والبحوث الإدارية.
- عودة ، أحمد سليمان والخليلي، يوسف الخليل (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن.
- ——— ، أحمد سليمان . (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الاصدار الخامس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط ١ ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .
- الغامدي، ماجد (٢٠١٧). بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- غانم ، حميد عبد الله ، (٢٠٠٨). القلق الاجتماعي لدى الطالب الجامعة ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد (٦) ، ٢٤ - ٤٠.
- فرج ، صفوت (١٩٨٠). القياس النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.

- فيركسون، جورج (١٩٩١). التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر الجامعة المستنصرية.
- الكبيسي، كامل شامر . (٢٠١٠) . العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد(٢٥) .
- محمد، (٢٠١٢). القياس النفسي. بغداد: دار الكتب والوثائق. ص ٧٩-٨٠.
- المحمودي ، محمد سرحان . (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .
- المطيري فيصل (٢٠٠٨). معوقات تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد , رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
- ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط ١ ، دار المسيرة ، الأردن.
- نجم، أمل عبد الكريم (٢٠٢٠). النزاهة العاطفية وعلاقتها بعواطف الإنجاز والانغلاق النفسي لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٨٧). تقرير المؤتمر الثالث للتعليم العالي - الجزء الثاني" مطبعة الوزارة، بغداد.

المصادر والمراجع الاجنبية :

- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education, psychology and guidance.**
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (2001). **Introduction to measurement theory.** Waveland Press .
- Anastasi, A . (19٨٨). **Psychological Testing.** New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.
- ———, A., & Urbina, S. (1997). **Psychological testing.** Prentice Hall/Pearson Education.

-
- Anita Woolfolk. (2016). **Educational Psychology** (13th ed.). Boston: Pearson Education.
 - Aquino, K., & Reed, A. (2002). The self-importance of moral identity. **Journal of Personality and Social Psychology**, 83(6), 1423–1440.
 - Audi, R. (2015). **Moral Perception**. Princeton University Press.
 - Brown, B. (2018). **Dare to Lead: Brave Work**. Tough Conversations. Whole Hearts. New York: Random House.
 - Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being. **Journal of Personality and Social Psychology**, 84(4), 822–848.
 - Butler, E. A., & Egloff, B. (2012). **Understanding the social effects of emotion regulation**: The mediating role of authenticity. *Emotion*, 12(2), 264–278.
 - Çetin, B., & Turan, N. (2015). **Interrelations among regulation focus, authenticity**, and emotional responses in social context. *Current Psychology*, 34(4), 744–758.
 - Chapman, A., Buckley, M., & Sheehan, M. (2013). Moral imagination in ethical decision making. **Journal of Business Ethics**, 114(2), 293–305.
 - Ebel, R.L . (1972). **Essentials of Education Measurement** , New Jersey, Englewood cliffs prentice-Hall.
 - ———, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
 - Feldman Barrett, L., Gross, J. J., Christensen, T. C., & Benvenuto, M. (2001). **Knowing what you're feeling and knowing what to do about it**: Mapping the relation between emotion differentiation and emotion regulation. *Cognition & Emotion*, 15(6), 713–724.
 - Fesmire, S. (2003). **John Dewey and Moral Imagination**: Pragmatism in Ethics. Bloomington: Indiana University Press.
 - Ghorbani, N., Watson, P. J., & Chen, Z. (2017). Family dysfunction and authenticity: Mediating roles of self-concept and emotional openness. **Journal of Counseling Psychology**, 64(4), 456–470.
 - Gross, J. J. (2015). **Emotion regulation**: Current status and future prospects. *Psychological Inquiry*, 26(1), 1–26.

-
- Godwin, R. K. (2008). **Moral Imagination, Ethical Decision Making, and Social Responsibility**. New York: Routledge.
 - Hart, Trevor. (2003). **Creative Imagination and Moral Identity**. *Studies in Christian Ethics*, 16(1), 1–13
 - Haidt, J. (2001). **The Emotional Dog and Its Rational Tail: A Social Intuitionist Approach to Moral Judgment**. *Psychological Review*, 108(4), 814–834.
 - Harris, R. J. (2003). **Traditional nomothetic approaches**. *Handbook of research methods in experimental psychology*, 41-65.
 - Hochschild, A. R. (1983). **The Managed Heart: Commercialization of Human Feeling**. Berkeley: University of California Press.
 - Ilhan, T., & Özdemir, Y. (2013). The predictive role of emotional intelligence in authenticity among university students. **Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal**, 4(39), 53–63.
 - John C. Gibbs. (2003). **Moral Development and Reality: Beyond the Theories of Kohlberg and Hoffman** (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
 - Johnson, M. (1993). **Moral Imagination: Implications of Cognitive Science for Ethics**. University of Chicago Press.
 - Joseph, J. (2019). **Moral imagination and ethical decision making**. London: Routledge.
 - Joseph, P. B. (2019). **Cultivating Moral Imagination Through Teacher Education**. School of Educational Studies, University of Washington Bothell.
 - Karakas, F., Sarigollu, E., & Kavas, M. (2017). Discourses of Collective Spirituality and Turkish Islamic Ethics: Reimagining Business Ethics in Workplaces through Sufi Concepts. **Journal of Business Ethics**, 144(4), 731–748.
 - Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2013). **Psychological assessment and theory: Creating and using psychological tests**. Wadsworth Cengage Learning.
 - Kasulis, T. P. (2002). **Intimacy or Integrity: Philosophy and Cultural Difference**. Honolulu: University of Hawai'i Press.

-
- Kernis, M. H., & Goldman, B. M. (2006). **A multicomponent conceptualization of authenticity: Theory and research.** *Advances in Experimental Social Psychology*, 38, 283–357.
 - Killen, M., & Smetana, J. G. (2014). **Handbook of Moral Development** (2nd ed.). New York: Psychology Press.
 - Killinger, B. (2010). **Integrity: Doing the Right Thing for the Right Reason.** Montreal: McGill-Queen's University Press.
 - Kohlberg, L. (1981). **The Philosophy of Moral Development.** Harper & Row.
 - Landa, I., & English, T. (2021). **Variability in state authenticity predicts daily affect and emotion regulation.** *Psychology Today*.
 - Lazarus, R. S. (1991). **Emotion and Adaptation.** Oxford University Press.
 - ———, R. S. (1999). **Stress and Emotion: A New Synthesis.** Springer Publishing Company.
 - Martínez - Loredó, V. (2018). **Emotional Integrity and Resilience.** ResearchGate.
 - McFall, Lynne. (1987). **Integrity. Ethics,** The University of Chicago Press 98(1), 5–20..
 - Mikko Salmela (2005). What Is Emotional Authenticity?”, **Journal for the Theory of Social Behaviour**, Vol. 35, No. 3, 2005.
 - Moss, P. A. (1994). **Can there be validity without reliability?.** *Educational researcher*, 23(2).
 - Narvaez, D. (2013). The psychological foundations of moral imagination. **Journal of Moral Education**, 42(4), 646–662.
 - ———, D., & Mrkva, K. (2014). **Moral imagination and moral development.** In L. Nucci, D. Narvaez, & T. Krettenauer (Eds.), *Handbook of Moral and Character Education.* New York: Routledge.
 - Neff, K. D., & Knox, M. C. (2024). **Investigating the mediating role of self-compassion in the relationship between authenticity and alexithymia.** *Psychological Reports*.
 - Olson, M. (1998). **The acquisition of moral integrity in adolescents and adults.** Unpublished doctoral dissertation, University of Wisconsin, Madison.

-
- Oppenheim, B. (1982). **An exercise in attitude measurement**. In Social psychology (pp. 38-56). Palgrave, London.
 - Orourke, EeL ,E ,K,etal (2005). **older adults use mentel representation and processing experimental aging research**, vil.31.
 - Palmer, B. R. (2001). **Emotional intelligence**. Melbourne: Swinburne University of Technology.
 - Perun, M. (2007). **Academic stress, emotional regulation**, and student well-being. New York: Springer.
 - Peshawaria, R. (2014). **How to Develop Your Emotional Integrity**. Forbes <https://www.forbes.com/sites/rajeevpeshawaria/2014/11/17/emotional-integrity>
 - Pinheiro et al.,(2021). **Emotional authenticity modulates affective and social trait inferences from voices”** (2021).
 - Plato. (2002). **The Republic** (G. M. A. Grube, Trans.). Indianapolis, IN: Hackett Publishing Company. (Original work published ca. 375 B.C.E.)
 - Rajeev, Peshawaria, LEC Founder & President (2014). **How To Develop Your Emotional Integrity**.
 - Rawls, J. (1971). **A Theory of Justice**. Harvard University Press.
 - Rest, J. R., & Narvaez, D. (1994). **Moral Development in the Professions: Psychology and Applied Ethics**. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
 - Roberts, R. C. (2015). **Emotions in the Moral Life**. Cambridge: Cambridge University Press.
 - Rook, L., Womack, J., & Smith, P. (2021). Moral imagination and ethical leadership. **Journal of Business Ethics**, 172(1), 1719–1734.
 - Rook, S. M., Stephenson, N., Ortega, J., de Calvo, M. P. C., & Iyer-Eimerbrink, P. A. (2021). **Morality Development and Its Influence on Emotion**, Attitudes, and Decision Making. *Psychology*, 12, 1722–1741.
 - Samuelson, P. L. (2007). **Moral imagination in theory and practice**. Georgia State University
 - Schlegel, R. J., & Hicks, J. A. (2011). The true self and psychological well-being: A meta-analysis. **Social and Personality Psychology Compass**, 5(12), 988–1003.

-
- Seabright, M. A., & Schminke, M. (2002). Immoral imagination and revenge in organizations. **Journal of Business Ethics**, 38(1–2), 19–31.
 - Shaw, M. (1967) . **Scales for the Measurement of Attitude** , New York, McGraw – Hall .
 - Solomon, R. C. (1993). **The Passions: Emotions and the Meaning of Life**. Hackett Publishing.
 - ———, R. C. & Higgins, K. M. (1997). **A Passion for Justice: Emotions and the Origins of the Social Contract**. Addison-Wesley.
 - ———, R. C. (2004). **True to Our Feelings: What Our Emotions Are Really Telling Us**. Oxford University Press.
 - ———, R. C. (200٦). **Living with Feeling: The Art of Emotional Experience**. Cambridge University Press.
 - ———, R. C. (2008). **True to Our Feelings: What Our Emotions Are Really Telling Us**. Oxford University Press.
 - ———, R. C. (2013). **The Passions: Emotions and the Meaning of Life** (2nd ed.). Indianapolis: Hackett Publishing.
 - Steele, C. M., & Wicklund, R. A. (1980). **Self-integrity and dissonance: A theory of self-affirmation**. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology* (Vol. 13, pp. 261–302). Academic Press
 - Suryadi, B., Nisa, Y. F., & Sumiati, N. T. (2018). **Development of personal integrity scale: Construct validity**. Paper presented at the International Conference on Research and Innovation in Education (ICRIE 2016), Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta.
 - Sutton, A. (2020). Authenticity is correlated with mindfulness and emotional intelligence. **Journal of Humanistic Psychology**, 60(6), 810–829.
 - Thompson, Steven K . (2012). **Sampling** , third Edition
 - Urbina, S. (2014). **Essentials of psychological testing**. John Wiley & Son
 - Reynolds, C. R., Livingston, R. B., Willson, V. L., & Willson, V. (2010). *Measurement and assessment in education*. Upper Saddle River: Pearson Education International.
 - Weidler, D. J. (2012). **Authenticity and emotional integrity in interpersonal relationships**. New York: Routledge.

-
- Werhane, P. H. (1998). Moral Imagination and the Search for Ethical Decision Making in Management. *Business Ethics Quarterly*, 8(1), 75–98.
 - ———, P. H. (1999). **Moral Imagination and Management Decision Making**. New York: Oxford University Press.
 - ———, Patricia H. (2002). Moral Imagination and Systems Thinking. *Journal of Business Ethics*, 38(1-2), 33-42.
 - ———, Patricia H. (2008). Mental Models, Moral Imagination and Systems Thinking in the Age of Globalization. *Journal of Business Ethics*, 78: 463-474.
 - ———, Patricia H., et al. (2019). **Systems Thinking and Moral Imagination: Rethinking Business Ethics with Patricia Werhane**. Springer, Cham.
 - Wróbel, M. (2013). **Emotional labor and its consequences for emotional well-being**. *Personality and Individual Differences*, 55(5), 532–536.
 - Yang, H., Wang, J., & Guo, H. (2023). **Reciprocal relationships between self-control and self-authenticity: A longitudinal study**. *Frontiers in Psychology*, 14, 1207230.
 - Yurtsever, G. (2006). Moral imagination in ethical decision making. *Journal of Business Ethics*, 66(1), 1–15.
 - Zagzebski, L. (1996). **Virtues of the Mind: An Inquiry into the Nature of Virtue and the Ethical Foundations of Knowledge**. Cambridge: Cambridge University Press.
 - Zheng, L., & Peng, K. (2025). **Living authentically in the modern world: The effects of values, moral identity, and social influence on emotional integrity**. *Current Psychology*.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل مهمة

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Wasit University
College of Education For Human Sciences

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية

No: / / 20
Date : / / 20

الدراسات العليا
العدد: ٢١٨٤
التاريخ: ٢٠٢٥/٤/٤

إلى / رئاسة جامعة واسط / قسم التخطيط والمتابعة

جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية
الدراسات العليا

تسهيل مهمة
.....

تعية طيبة:

من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي وخدمة للصالح العام , يرجى تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الماجستير (وجدان فيصل سحيب) في قسم العلوم التربوية والنفسية/ تخصص تربية علم النفس التربوي من اجل الحصول على بعض البيانات(اعداد الطلبة ذكور والاناث) التي تخص موضوع بحثها الموسوم بـ (النزاهة العاطفيه وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة)
للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير..

د. ناصر والي فريح الركابي
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢٥ / ٤ / ٤
ناصر والي فريح الركابي
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية
الدراسات العليا

نسخة منه إلى
* مكتب السيد العميد/ للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
* مكتب السيد معاون العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
* الدراسات العليا/ ملفه الطالبة
* الأرشيف الإلكتروني
* المصادر

أحمد ٢٠٢٥

edu_col@uowasit.edu.iq
edu.uowasit.edu.iq

العراق - واسط - الكوت - حي الربيع

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين على مقاييس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.	رشيد ناصر خليفة	علم النفس التربوي	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ.د.	زكريا عبد العميري	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/كلية التربية للبنات
٣	أ.م.د.	زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ.د.	سالي طالب علوان	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
٥	أ.د.	صالح نهير راهي	فلسفة التربية	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.د.	عامر مهدي صالح المعجون	القياس والتقويم	جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.د.	عدنان ماردي جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ.د.	علي عباس علي اليوسفي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات
٩	أ.د.	طه عبدالحميد محمود العبيدي	علم النفس التربوي	جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الانسانية
١٠	أ.م.د.	حازم عبد الكريم العتابي	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	أ.م.د.	ضرغام رضا عبد السيد	علم النفس التربوي	جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	أ.م.د.	عبد العباس غضيب شاطي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٣	أ.م.د.	علي عناد زامل	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٤	أ.م.د.	عمر خلف رشيد الشجيري	علم النفس التربوي	جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٥	أ.م.د.	هبة محمد علي	القياس والتقويم	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٦	أ.م.د.	ياسمين علوان كريم	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
١٧	م.د.	ورود فيصل سعدون	اللغة عربية	جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية

ملحق (٣)

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس النزاهة العاطفية بصيغته الاولى

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

تحية طيبة :

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ (النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) ولغرض قياس النزاهة العاطفية (Emotional Integrity) تبنت الباحث مقياس (احمد , ٢٠٢٤) للنزاهة العاطفية من اجل تحقيق اهداف بحثها ، بالاعتماد على نظرية (Solomon, 1983) الذي عرف النزاهة العاطفية بأنها " الصدق في التعبير عن مشاعرنا ورغباتنا الحقيقية دون الحكم عليها من منظور المجتمع ويعني ذلك ان تكون صادقا تماما مع نفسك من خلال الاعتراف بمشاعرنا ودوافعنا واحلامنا (2013 :227 Solomon,) وتشمل النزاهة العاطفية اربع مجالات هي (السعادة ، الامتنان , الحب ، الصدق) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال علم النفس والقياس النفسي تتوجه الباحثة إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم السديدة حول :

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله .
 - صلاحية كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه .
 - صلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس .
- علماً أن بدائل الإجابة على المقياس هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً)

ولكم الشكر الجزيل

الباحثة
وجدان فيصل سحيب

اسم المشرف
أ . د اسيل عبد الكريم الشمري

المجال الأول : السعادة : هي القيمة التي يشعر بها الفرد والتي يرى فيها أن حياته لها معنى وتحقق من خلالها اهدافه كما انها تمثل مصدر روحياً للرضى وهذا ينبع من اهدافنا .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اكون سعيد عندما يتقبل الآخريين رائبي			
٢	اشعر بالتفاؤل من انجازاتي في الحياة			
٣	انا راض عن مظهري الشخصي			
٤	اشعر بانني شخص ايجابي			
٥	اشعر بالسرور والبهجة عندما احقق اهدافي			
٦	اتوافق مع الآخريين وقادر على التعامل معهم			
٧	اهتم بالآخريين من اهلي وزملائي			

المجال الثاني : الامتنان : بشير الى ردود افعال عاطفية ايجابية ناتجة عن الشعور بالنوايا الطيبة من الآخريين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٨	ابتعد عن مشاركة الآخريين مشاعرهم			
٩	اشعر بارتياح عندما اعبر عن مشاعري			
١٠	اقدر مساعدة الآخريين لي			
١١	اقدم الشكر والامتنان لمن يساعدي			
١٢	اشعر بالسعادة عندما اساعد الآخريين على حل مشكلاتهم			
١٣	تزيد رغبتي في مساعدة الآخريين عندما يشكروني			
١٤	ابادر بتقديم هدايا بسيطة لمن احبهم			
١٥	ابتسم في وجه الآخريين كتعبير بسيط عن امتناني			

المجال الثالث : الحب : تجربة أو خبرة ذاتية انسانية تتمثل في الانجذاب والاحساس الذي يشعر به الفرد اتجاه انسان اخر او موضوع يحقق له متعه او لذة او يخفف عنه الما أو قلقاً نتيجة لما يفضي اليه من مشاعر نفسية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١٦	ارى اني مسؤول عن سعادة من احب			
١٧	لدي علاقة طيبة مع الآخرين			
١٨	اتوافق عقليا وروحيا مع من احب			
١٩	لدي القدرة في التعبير عن مشاعري			
٢٠	عندما اقوم بعمل ما لا يهمني مراقبة الآخرين لي			
٢١	اشعر بالسعادة عندما اقوم بشيء معين اتجاه من احب			
٢٢	ارى ان الحب شيء جميل في الحياة			
٢٣	لدي القدرة على التوافق مع الآخرين			

المجال الرابع : الصدق : هو تعبير الفرد عن مشاعره بصدق ووضوح واستقامة ووفاء واخلاص وقول الحقيقة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٢٤	مشاعري غير واضحة اتجاه الآخرين			
٢٥	اعمل وفق ما اومن به من معايير اجتماعية			
٢٦	اخشى من رد فعل الآخرين عند مواجهتهم بمشاعري			
٢٧	اتصرف وفق ما تمليه علي مشاعري			
٢٨	اتعامل مع الآخرين بصدق			
٢٩	اقول الحق مهما كلفني الامر			
٣٠	اعبر عن راي بصراحة			
٣١	التزام بوعدتي لمن لي علاقة معهم			

ملحق (٤)

الفقرات المعدلة لمقياس النزاهة العاطفية

رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات قبل التعديل
١	اكون سعيد عندما يتقبل الآخرون رأيي	اشعر بالسعادة عندما اعبر عن رأيي بثقة حتى لو اختلف معي الآخرون
٣	انا راض عن مظهري الشخصي	اشعر بالرضا عن ذاتي بشكل عام
٦	اتوافق مع الآخرون وقادر على التعامل معهم	اتوافق مع الآخرون بسهولة
٧	اهتم بالآخرين من اهلي وزملائي	اشعر بالرضا عندما اهتم بالآخرين من اهلي وزملائي
١٣	تزيد رغبتني في مساعدة الآخرين عندما يشكروني	يزداد دافعي لمساعدة الآخرين عند تقديرهم لي
١٦	ارى اني مسؤول عن سعادة من احب	اشعر بالاهتمام بسعادة من احب
١٨	اتوافق عقليا وروحيا مع من احب	اشعر بتوافق فكري وعاطفي مع من احب
٢٣	لدي القدرة على التوافق مع الآخرين	استطيع التكيف الايجابي مع المواقف

ملحق (٥)

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس النزاهة العاطفية بصيغته النهائية

اخي الطالب / اختي الطالبة

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة (/) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ، علماً لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة وإن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، ونود الإشارة إلى إن جميع هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي و لا حاجة لذكر الاسم .

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الآتية:

الجنس : ذكر : () انثى : ()

التخصص : علمي : () انساني : ()

جزيل الشكر والتقدير

طالبة الماجستير

اسم المشرف

وجدان فيصل سحيب

أ . د اسيل عبد الكريم الشمري

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	اشعر بالسعادة عندما اعبر عن رأيي بثقة حتى لو اختلف معي الآخرون					
٢	اشعر بالتفاؤل نتيجة انجازاتي في الحياة					
٣	اشعر بالرضا عن ذاتي بشكل عام					
٤	اشعر بانني شخص ايجابي					
٥	اشعر بالسرور والبهجة عندما احقق اهدافي					
٦	اتوافق مع الآخرين بسهولة					
٧	اشعر بالرضا عندما اهتم بالآخرين من اهلي وزملائي					
٨	ابتعد عن مشاركة الآخرين مشاعرهم					
٩	اشعر بارتياح عندما اعبر عن مشاعري					
١٠	اقدر مساعدة الآخرين لي					
١١	اقدم الشكر والامتنان لمن يساعدني					
١٢	اشعر بالسعادة عندما اساعد الآخرين على حل مشكلاتهم					
١٣	يزداد دافعي لمساعدة الآخرين عند تقديرهم لي					
١٤	ابادر بتقديم هدايا بسيطة لمن احبهم					
١٥	ابتسم في وجه الآخرين كتعبير بسيط عن امتناني					
١٦	اشعر بالاهتمام بسعادة من احب					
١٧	لدي علاقة طيبة مع الآخرين					
١٨	اشعر بتوافق فكري وعاطفي مع من احب					
١٩	لدي القدرة في التعبير عن مشاعري					

٢٠	عندما اقوم بعمل ما لا يهمني مراقبة الآخرين لي				
٢١	اشعر بالسعادة عندما اقوم بشيء معين اتجاه من احب				
٢٢	ارى ان الحب شيء جميل في الحياة				
٢٣	استطيع التكيف الايجابي مع المواقف				
٢٤	مشاعري غير واضحة اتجاه الآخرين				
٢٥	اعمل وفق ما اومن به من معايير اجتماعية				
٢٦	اخشى من رد فعل الآخرين عند مواجهتهم بمشاعري				
٢٧	اتصرف وفق ما تمليه علي مشاعري				
٢٨	اتعامل مع الآخرين بصدق				
٢٩	اقول الحق مهما كلفني الامر				
٣٠	اعبر عن رأي بصراحة				
٣١	الترزم بوعدتي لمن لي علاقة معهم				

ملحق (٦)

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

مقياس التصور الأخلاقي بصيغته الاولى

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

تحية طيبة :

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم بـ (النزاهة العاطفية وعلاقتها بالتصور الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) ولغرض قياس التصور الاخلاقي (Moral imagination) ولغرض تحقيق اهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات تبنت الباحثة نظرية (Werhane, 1998 - 2015) والتي عرفت التصور الاخلاقي بأنه (القدرة على اكتشاف وتقييم وفتح إمكانات جديدة لا تمليها بالضرورة الظروف أو ليست محددة على نحو ضيق بواسطة نموذج تشغيلي حالي، أو ليست مشكلة أساسا من خلال مجموعة من القواعد) (Werhane, 1999: 9) ويتكون المقياس من اربعة ابعاد (التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد، القدرة على وضع النفس مكان الآخرين لفهم وجهات نظرهم وتجاربهم، الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير وأن هناك طرقا أخرى لفهم الوضع ، إمكانية تصور بدائل جديدة) ، وقد تمكنت الباحثة من بناء (32) فقرة ، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال علم النفس والقياس النفسي تتوجه الباحثة إليكم للاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم السديدة حول من حيث صلاحية الفقرات المقياس او عدمها وابداء التعديلات التي تجدونها ملائمة علماً ان اداة التصحيح مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط (١,٢,٣,٤,٥) ويقابلها ٥ بدائل (تطبق علي دائماً ، تطبق علي غالباً ، تطبق علي احياناً ، نادراً ما تطبق علي ، لا تطبق علي ابداً) .

صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله وصلاحية كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه وصلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس .

ولكم الشكر الجزيل

الباحثة
وجدان فيصل سحيب

اسم المشرف
أ . د اسيل عبد الكريم الشمري

البعد الاول : التفكير التأملي حول الذات والنموذج الذهني للفرد : يشير الى الوعي بكيفية تفكير الشخص وفهمه الخاص للموقف .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	اتعامل بوعي مع افكاري بدل الانسياق وراءها تلقائياً			
٢	أحاول فهم الأسباب التي تدفعني للحكم على المواقف بالطريقة التي أفعلها.			
٣	ألاحظ عندما تؤثر قناعاتي الشخصية على تقديري للموقف.			
٤	أراجع أفكاري قبل اتخاذ أي قرار مهم.			
٥	أناقش نفسي حول ما إذا كانت وجهة نظري مبنية على فهم كامل للموقف.			
٦	ألاحظ عندما تكون أحكامي مبنية على افتراضات غير مؤكدة			
٧	أتأمل قيمي الشخصية عندما أواجه موقفاً أخلاقياً			
٨	أحرص على كشف التحيزات التي قد تؤثر على رؤيتي للأمور			

البعد الثاني : القدرة على وضع النفس مكان الآخرين : يعبر هذا البعد عن فهم وجهات نظر الآخرين وتجاربهم المختلفة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٩	أستطيع رؤية الموقف بشكل قريب من رؤية الشخص الذي يعيشه.			
١٠	أستطيع تخيل مشاعر الآخرين عند مرورهم بموقف صعب.			
١١	أتعاطف مع معاناة الناس حتى لو لم أمر بها شخصياً.			
١٢	أضع نفسي مكان الآخر عندما يكون في موقف صعب			
١٣	أحرص على فهم احتياجات الآخرين قبل تحديد رد فعلي.			
١٤	أفكر في تأثير قراراتتي على مشاعر الآخرين.			

١٥	احترم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم حتى لو لم أوافق عليها.		
١٦	أحاول فهم ظروف الآخرين قبل الحكم على مواقفهم.		

البعد الثالث : الفهم بأن الحالة ليست أحادية التفسير : يشير الى ان هناك طرقا أخرى لفهم الوضع ,أي القدرة على إدراك أن الموقف يمكن تقديره بطرق مختلفة وليس من منظور واحد فقط .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١٧	أعتقد أن اختلاف تفسيرات الموقف الواحد أمر طبيعي ومتوقع كونه نابع من اختلاف الافكار			
١٨	أعلم أن لكل حدث جوانب غير مرئية مما يجعلني لا أستعجل بالحكم عليه			
١٩	ارى أن وجهة نظري ليست الوحيدة في تفسير أي موقف.			
٢٠	اعتقد أن الظروف المحيطة قد تغيّر معنى الحدث بشكل كبير.			
٢١	أؤمن بأن الموقف الواحد يمكن أن يحمل أكثر من تفسير محتمل.			
٢٢	أستطيع إعادة تقييم الموقف إذا كان هناك تفسيراً مختلفاً.			
٢٣	اعتقد ان المواقف تتطلب أكثر من قراءة واحدة.			
٢٤	أعتبر تحليل الموقف من زوايا مختلفة خطوة ضرورية للفهم الصحيح.			

البعد الرابع : إمكانية تصور بدائل جديدة : هو القدرة على تخيل مسارات عمل جديدة أو حلول غير مألوفة لم تكن واضحة ضمن القيود التي يفرضها النموذج الذهني الأصلي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٢٥	اراجع افتراضاتي الاساسية لفتح المجال امام بدائل جديدة للموقف.			
٢٦	أستطيع تصميم مسارات جديدة للتعامل مع الموقف بدل التمسك بالحلول القديمة.			
٢٧	أرى خيارات جديدة حتى عندما يبدو الموقف محدوداً			
٢٨	أتخيل نتائج مختلفة لو أتُبعت استراتيجيات جديدة في إدارة المشكلة.			
٢٩	أطرح بدائل جديدة لم تكن واضحة في البداية.			
٣٠	اراعي القيم الثقافية مع اختلاف اشكالها وانواعها			
٣١	أستطيع إعادة صياغة المشكلة بطريقة تسمح برؤية حلول جديدة.			
٣٢	أدمج بين عدة أفكار لصنع بديل مبتكر يناسب الموقف.			

ملحق (٧)

الفقرات المعدلة لمقياس التصور الاخلاقي

رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات قبل التعديل
٣	ألاحظ عندما تؤثر قناعاتي الشخصية على تقديري للموقف.	ألاحظ تأثير قناعاتي الشخصية على تقديري للموقف
٦	ألاحظ عندما تكون أحكامي مبنية على افتراضات غير مؤكدة	ألاحظ أحكامي عندما تكون مبنية على افتراضات غير مؤكدة
١٥	احترم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم حتى لو لم أوافق عليها.	احترم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم حتى عندما اختلف معها.

ملحق (٨)

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس التصور الاخلاقي بصيغته النهائية

اخي الطالب / اختي الطالبة

تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية , يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ، علماً لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، ونود الإشارة إلى إن جميع هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي و لا حاجة لذكر الاسم .

ملاحظة : يرجى تدوين البيانات الآتية:

الجنس : ذكر : () انثى : ()

التخصص : علمي : () انساني : ()

جزيل الشكر والتقدير

اسم المشرف

طالبة الماجستير

أ . د اسيل عبد الكريم الشمري

وجدان فيصل سحيب

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	اتعامل بوعي مع افكاري بدل الانسياق وراءها تلقائياً					
٢	أحاول تفسير الأسباب التي تدفعني للحكم على المواقف بالطريقة التي أفعّلها.					
٣	ألاحظ تأثير قناعاتي الشخصية على تقديري للموقف.					
٤	أراجع أفكاري قبل اتخاذ أي قرار مهم.					
٥	أناقش نفسي حول ما إذا كانت وجهة نظري مبنية على فهم كامل للموقف.					
٦	ألاحظ أحكامي عندما تكون مبنية على افتراضات غير مؤكدة					
٧	أتأمل قيمي الشخصية عندما أواجه موقفاً أخلاقياً					
٨	أحرص على كشف التحيزات التي قد تؤثر على رؤيتي للأمور					
٩	أستطيع رؤية الموقف بشكل قريب من رؤية الشخص الذي يعيشه.					
١٠	أستطيع تخيل مشاعر الآخرين عند مرورهم بموقف صعب.					
١١	أتعاطف مع معاناة الناس حتى لو لم أمر بها شخصياً.					
١٢	أضع نفسي مكان الآخر عندما يكون في موقف صعب					
١٣	أحرص على فهم احتياجات الآخرين قبل تحديد رد فعلي.					

١٤	أفكر في تأثير قراراتتي على مشاعر الآخرين.				
١٥	احترم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم حتى عندما اختلف معها.				
١٦	أحاول فهم ظروف الآخرين قبل الحكم على مواقفهم.				
١٧	أعتقد أن اختلاف تفسيرات الموقف الواحد أمر طبيعي ومتوقع كونه نابع من اختلاف الأفكار				
١٨	أعلم أن لكل حدث جوانب غير مرئية مما يجعلني لا أستعجل بالحكم عليه				
١٩	أرى أن وجهة نظري ليست الوحيدة في تفسير أي موقف.				
٢٠	أعتقد أن الظروف المحيطة قد تغير معنى الحدث بشكل كبير.				
٢١	أؤمن بأن الموقف الواحد يمكن أن يحمل أكثر من تفسير محتمل.				
٢٢	أستطيع إعادة تقييم الموقف إذا كان هناك تفسيراً مختلفاً.				
٢٣	أعتقد ان المواقف تتطلب أكثر من قراءة واحدة.				
٢٤	أعتبر تحليل الموقف من زوايا مختلفة خطوة ضرورية لفهم الصحيح.				
٢٥	أراجع افتراضاتي الأساسية لفتح المجال امام بدائل جديدة للموقف.				
٢٦	أستطيع تصميم مسارات جديدة للتعامل مع الموقف بدل التمسك بالحلول القديمة.				
٢٧	أرى خيارات جديدة حتى عندما يبدو الموقف محدوداً				
٢٨	أتحيل نتائج مختلفة لو اتبعت استراتيجيات جديدة في				

					إدارة المشكلة.	
					أطرح بدائل جديدة لم تكن واضحة في البداية.	٢٩
					أراعي القيم الثقافية مع اختلاف أشكالها وأنواعها	٣٠
					أستطيع إعادة صياغة المشكلة بطريقة تسمح برؤية حلول جديدة.	٣١
					أدمج بين عدة أفكار لصنع بديل مبتكر يناسب الموقف.	٣٢

Abstract

The university stage serves as a fundamental environment for character formation and development through the refinement of various traits. Emotional integrity stands out as a key human attribute, reflecting an individual's honesty in expressing genuine feelings and desires, as well as acknowledging their own motives and dreams free from the pressure of social judgment. Meanwhile, moral imagination viewed as the capacity to discover and evaluate new possibilities and to adopt ethical stances not rigidly dictated by circumstances or rules—plays a vital role. Both variables are significant within the university setting due to their contribution to fostering self-awareness and responsible behavior, as well as building a balanced personality. Therefore, this research aims to:

1. Emotional integrity among university students.
2. Moral Imagination among university students.
3. The correlation between emotional integrity and Moral Imagination among university students according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanities).
4. Differences in the correlation between emotional integrity and Moral Imagination among university students according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanities).
5. The extent to which Moral Imagination contributes to emotional integrity among university students

The current research is limited to students of Wasit University of both genders (males, females) and specialization (scientific, humanities) for the academic year (2025 - 2026) for morning studies.

The final application sample consisted of (400) male and female students, selected using stratified random sampling with proportional distribution. To achieve the research objectives, the researcher adopted the (Ahmed, 2024) scale for emotional integrity. The researcher also developed a scale for Moral Imagination based on the theory of (Werhane, 1998-2015). Both research scales were presented to a group of expert reviewers to assess the validity of their items. Their

psychometric properties were then determined through application to the statistical analysis sample. After confirming the validity of the two scales, they were administered in their final form to the research sample.

After completing the application, the researcher used appropriate statistical methods to analyze the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research results showed the following:

- 1- University students possess emotional integrity.
- 2- University students possess Moral Imagination.
- 3- There is a positive correlation between emotional integrity and the dimension of empathy, while other correlations between emotional integrity and dimensions of Moral Imagination were not statistically significant.
- 4- The results indicated that differences in the correlation between emotional integrity and dimensions of Moral Imagination were not statistically significant according to gender and specialization, except for differences in the correlation between emotional integrity and the dimension of empathy, which favored females.
5. The ability to put oneself in another's shoes contributes slightly to emotional integrity

According of these results, the researcher presented some conclusions, recommendations, and suggestions, as explained in Chapter Four.

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Wasit
Faculty of Education



Emotional integrity and Its Relationship with Moral Imagination and Among University students

to

The council of the faculty of Education - University of Wasit in partial fulfillment
of the requirements of Master degree in Education (Educational Psychology)

by

Wajdan Faisal Suhaib

SUPERVISED BY

Prof.Dr.

Aseel Abdul Karim Al-Shammari

2026 A.D.

1448 A.H.

